

٥٠٩
١٩٩٧
٥٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الجغرافيا

**مستويات الخطوبة في محافظة جنين من واقع
التسجيل الحيوي لعام ١٩٩٧م**

إعداد

عدنان أحمد محمود مالول

إشراف

الدكتور حسين أحمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم

الجغرافيا بكلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية

نابلس - فلسطين

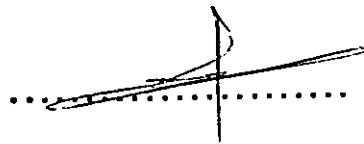
٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٨/٤/٢٠٠٠م وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

١- الدكتور حسين أحمد رئيساً 

٢- الدكتور مسلم أبو حلو عضواً 

٣- الدكتور عزيز دويك عضواً 

الإهداء

إلى أمي وأبي وأخواني لهم جبي وتقديري ...

الشكر والتقدير

يسرني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور حسين أحمد المشرف على هذه الرسالة، فله مني كل الاحترام والتقدير لما بذله من جهدٍ وتعبٍ في متابعتي وإرشادي خلال فترة إعداد هذه الرسالة ..

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عزيز دويك لما قدمه لي من مساعدة وتوجيه خلال فترة دراستي . وكل الاحترام والتقدير أيضاً إلى الدكتور مسلم أبو حلو الذي تحمل مشاق السفر ومناقشة الرسالة ..

وأخيراً أقدم شكري إلى جميع العاملين في دائرة الأحوال المدنية في وزارة الداخلية في محافظة جنين ، وإلى الأخ محمد قبها مدير الدائرة ، والأخ زهير ربابعة . وأشكر الأستاذ مروان ربابعة مدقق الرسالة من الناحية اللغوية ، والمهندس مجدي خضر الذي قام بطباعة وتنسيق الرسالة ..

عدنان مالول

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
محتويات الرسالة	ث
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	ز
فهرس الخرائط	س
ملخص باللغة العربية	ص
ملخص باللغة الإنجليزية	ط
..... الفصل الأول	
١:١ مشكلة الدراسة	٢
١:٢ أهمية الدراسة	٣
١:٣ أهداف الدراسة	٣
١:٤ حدود الدراسة	٤
١:٥ مجتمع الدراسة	٥
١:٦ فرضيات الدراسة	٥
١:٧ المعالجة الإحصائية	٥
١:٨ لمحة عن نظام التسجيل الحيوي في الضفة الغربية	٦
١:٩ الصعوبات التي واجهت الباحث	٧
١:١٠ الإطار التنظيمي للدراسة	٨
١:١١ الدراسات السابقة	٩
١:١٢ لمحة جغرافية	١٤
١:١٣ المراجع	١٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني	
التركيب السكاني	٢٠
٢:١ التركيب العمري	٢٠
٢:٢ التركيب النوعي	٢٤
٢:٣ الحالة الزوجية	٢٦
٢:٤ العمر عند الزواج الأول	٣٠
٢:٥ التركيب الديني للسكان	٣٥
٢:٦ المستوى التعليمي	٣٩
٢:٧ التركيب الاقتصادي	٣٩
٢:٨ الحالة العملية	٣٩
٢:٩ التركيب المهني	٤٠
٢:١٠ المراجع	٤٤
الفصل الثالث	
مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها	٤٧
٣:١ مستويات الخصوبة	٤٧
٣:١:١ معدل المواليد الخام	٤٧
٣:١:٢ معدل الخصوبة العام	٥١
٣:١:٣ معدل الخصوبة الكلية	٥٢
٣:١:٤ معدل الخصوبة الإجمالية	٥٨
٣:٢ العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية	٥٩
٣:٢:١ عمر الأم الحالي	٥٩
٣:٢:٢ العمر عند الزواج الأول	٦١
٣:٢:٣ مدة الحياة الزوجية	٦٥

الموضوع	الصفحة
٣:٢:٤ المستوى التعليمي	٦٨
٣:٢:٥ العوامل الاقتصادية	٧٣
٣:٢:٦ الحالة العملية	٧٣
٣:٢:٧ المهنة	٧٤
٣:٢:٨ الديانة	٧٨
٣:٢:٩ مكان الإقامة السابق	٧٩
٣:٣ المراجع	٨٢
..... الفصل الرابع	
مستويات وفيات الأطفال الرضع	٨٧
٤:١ مقدمة	٨٧
٤:٢ معدل وفيات الأطفال الرضع	٨٨
٤:٣ العوامل المؤثرة على معدل وفيات الرضع	٩٠
٤:٣:١ عمر الأم	٩٠
٤:٣:٢ العمر عند الزواج الأول	٩٢
٤:٣:٣ مدة الحياة الزوجية	٩٣
٤:٣:٤ جنس المولود	٩٤
٤:٣:٥ المستوى التعليمي	٩٦
٤:٣:٦ الحالة العملية	٩٩
٤:٣:٧ مهنة الأب	٩٩
٤:٣:٨ مكان الإقامة الحالي للأسرة	١٠٠
٤:٣:٩ مكان الإقامة السابق للزوجة	١٠٢
٤:٣:١٠ العمر عند الوفاة	١٠٣
٤:٣:١١ السبب المباشر للوفاة	١٠٤
٤:٤ المراجع	١٠٦

٥٣٠٧١٦

الموضوع	الصفحة
..... الفصل الخامس	
النتائج والتوصيات	١٠٩
٥:١ التركيب السكاني	١٠٩
٥:٢ الخصوبة	١١٠
٥:٣ معدل وفيات الرضع	١١٢
٥:٤ التوصيات	١٢٤
٥:٥ المراجع	١١٥
الملاحق	١٢٣

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
١:١	توزيع السكان في محافظة جنين حسب مكان الإقامة	١٥
٢:١	توزيع السكان في الضفة الغربية حسب الفئات العمرية .	٢٤
٢:٢	توزيع السكان حسب نسبة الجنس في محافظة جنين .	٢٦
٢:٣	توزيع السكان في محافظة جنين حسب الحالة الزوجية .	٢٩
٢:٤	متوسط العمر عند الزواج الأول للنساء التي سبق لهن الزواج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ وحسب العمر وحسب مكان الإقامة .	٣٢
٢:٥	متوسط العمر عند الزواج الأول للنساء التي سبق لهن الزواج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ حسب العمر وحسب المستوى التعليمي	٣٤
٢:٦	توزيع سكان الضفة الغربية حسب العمر والجنس وسنوات الدراسة	٣٦
٢:٧	توزيع سكان محافظة جنين (١٠ سنوات فاكتر) حسب التجمع السكاني والمرحلة التعليمية ١٩٩٧ .	٣٨
٢:٨	الحالة العملية للسكان في محافظة جنين ١٩٩٧ .	٤٠
٢:٩	توزيع النساء في محافظة جنين حسب مهنة الزوجة لعام ١٩٩٧ .	٤٢
٢:١٠	توزيع سكان محافظة جنين حسب مهنة رب الأسرة ومكان الإقامة	٤٣
٣:١	معدل المواليد الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة .	٤٨
٣:٢	معدل المواليد الخام بالآلف لبعض الدول العربية والأجنبية ١٩٩٥ .	٤٩
٣:٣	معدل المواليد الخام بالآلف في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ حسب التجمعات السكانية .	٥١
٣:٤	معدل الخصوبة العام في محافظة جنين حسب التجمع السكاني ١٩٩٧ .	٥٢
٣:٥	مستويات الخصوبة الكلية والإجمالية لسكان الضفة الغربية وبعض الدول العربية .	٥٤
٣:٦	مستويات الخصوبة الكلية والعمرية والإجمالية في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٥٦

الرقم	المحتوى	الصفحة
٣:٧	متوسط عدد الأطفال المنجبين للزوجة في محافظة جنين حسب عمر الأم الحالي وحسب مكان الإقامة .	٦٠
٣:٨	متوسط عدد الأطفال الذين سبق إنجابهم لكل امرأة سبق لها الإنجاب حسب العمر عند الزواج الأول والعمر الحالي في محافظة جنين .	٦٣
٣:٩	متوسط عدد الأطفال الذين سبق إنجابهم لكل امرأة سبق لها الإنجاب حسب العمر عند الزواج الأول والعمر الحالي .	٦٤
٣:١٠	متوسط عدد الأطفال المنجبين للزوجة في محافظة جنين حسب مدة الحياة الزوجية وحسب مكان الإقامة ١٩٩٧ .	٦٧
٣:١١	عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧م حسب مستوى التعليم للزوجة وحسب مكان الإقامة .	٧١
٣:١٢	عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ حسب المستوى التعليمي للزوج وحسب مكان الإقامة .	٧٢
٣:١٣	متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧ حسب الحالة العملية ومكان الإقامة .	٧٦
٣:١٤	متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧ حسب مهنة الأم ومكان الإقامة .	٧٧
٣:١٥	متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧ حسب مهنة الأب .	٧٨
٣:١٦	متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧ حسب ديانة الزوجة .	٨١
٣:١٧	متوسط عدد الأطفال المنجبين حسب مكان الإقامة السابق للزوجة	٨١
٤:١	معدل وفيات الرضع لبعض الدول العربية ١٩٩٥ .	٨٩
٤:٢	معدل وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الإنجاب في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٠

الرقم	المحتوى	الصفحة
٤:٣	معدل وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٣
٤:٤	معدل وفيات الرضع حسب مدة الحياة الزوجية للأم في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٤
٤:٥	معدل وفيات الرضع حسب الجنس في محافظة جنين لعام ١٩٩٧	٩٥
٤:٦	معدل وفيات الرضع حسب الجنس في بعض الدول العربية ١٩٩٢	٩٥
٤:٧	معدل وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للزوجة في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٧
٤:٨	معدل وفيات الرضع حسب التعليمي للزوج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٨
٤:٩	معدل وفيات الرضع حسب الحالة العملية للأم في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٩٩
٤:١٠	معدل وفيات الرضع حسب مهنة الأب في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	١٠٠
٤:١١	معدل وفيات الرضع حسب مكان الإقامة الحالي للأسرة في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	١٠١
٤:١٢	معدل وفيات الرضع حسب مكان الإقامة السابق للزوجة في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	١٠٢
٤:١٣	توزيع وفيات الرضع حسب العمر عند الوفاة في محافظة جنين .	١٠٣
٤:١٤	أسباب وفيات الأطفال الرضع في محافظة جنين .	١٠٥

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
٢:١	الهرم السكاني في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ .	٢٣
٣:١	معدل الخصوبة العمرية للنساء في محافظة جنين حسب منطقة السكن لعام ١٩٩٧ .	٥٧

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
١:١	خريطة التجمعات السكانية في محافظة جنين .	١٦

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات الخصوبة السكانية ، ومستويات وفيات الرضع ، ودراسة العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تلك المستويات .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على بيانات التسجيل الحيوي من دائرة الأحوال المدنية في وزارة الداخلية (محافظة جنين) ، إذ شملت جميع تباليغ حالات الولادة في المحافظة لعام ١٩٩٧ ، والبالغ عددها ٧٤٤٠ حالة ولادة . وكذلك جميع حالات وفيات الرضع (حتى أقل من سنة) ، والبالغ عددها ١٠٩ حالة وفاة . وقد قام الباحث بتقسيم التجمعات السكانية في المحافظة إلى (مدينة ، بلدة ، قرية ، مخيم) .

وقُسمت الدراسة إلى خمسة فصول ، تضمن الفصل الأول المقدمة ولمحة جغرافية عن محافظة جنين ، وكذلك أهمية الدراسة ومشكلاتها وأهدافها ومبرراتها ، كما وتضمن أيضاً ، الدراسات السابقة عن الموضوع . أما الفصل الثاني ، فقد تمت فيه دراسة الخصائص الديمغرافية للسكان في محافظة جنين ، إذ تبين من التركيب العمري للسكان أن المجتمع في المحافظة مجتمع فتى ، إذ إن ٤٣,٤ % من السكان هم أقل من ١٤ سنة . وكان التركيب النوعي للسكان ١٠٣,٨ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى . وعند دراسة الحالة الزواجية تبين أن ٣٥,٣ % من مجموع سكان المحافظة من المتزوجين ، أما معدلات الطلاق فكانت ٠,٨٨ . للذكور و ٣٦% للإناث ، ونسبة الذكور الأرامل ٢٢,٢% ، أما نسبة الإناث الأرامل فكانت ٢,٦٥ % ، وكان متوسط العمر عند الزواج الأول ١٩,٧ سنة ، وتبين أن ٩٩,٢ % من السكان في المحافظة مسلمون .

وفي الفصل الثالث تمت دراسة مستويات الخصوبة ، والعوامل المؤثرة فيها ، إذ بلغ معدل المواليد الخام ٣٢,٨ بالإلف ، ومعدل الخصوبة العام ١٥٦,٩ مولود لكل ألف امرأة ، ومعدل الخصوبة الكلية ٥,١ ، ومعدل الخصوبة الإجمالية

٢,٤٥ . وتبين أن لكل من العمر عند الزواج الأول ، ومدة الحياة الزوجية ، والمستوى التعليمي أثراً كبيراً على خصوبة المرأة .

أما الفصل الرابع ، فقد تمت دراسة مستويات وفيات الرضع ، والعوامل المؤثرة فيها ، إذ بلغ معدل وفيات الرضع ١٥,١ بالآلف في محافظة جنين ، وظهر هناك تفاوت في معدل وفيات الرضع حسب مكان الإقامة ، إذ بلغ هذا المعدل ١٢,٣ بالآلف في المناطق الحضرية و ١٩,٥ بالآلف في المناطق الريفية ، و ٢٠,٢ بالآلف في المخيمات . كذلك ظهر أن للعوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية أثراً في معدل وفيات الرضع ، وأظهرت الدراسة أن ٦٤,٢ % من مجموع وفيات الرضع تتم من خلال عمر يوم حتى أسبوع ، وكان ٤٢,٢ % من الأسباب المباشرة لوفيات الرضع هو عدم اكتمال نمو الجنين .

Abstract

This study aimed at recognizing the levels of people's fertility, infant mortality, as well as studying the demographic, social, and economic factors that affect these levels.

The study was based on the vital registration data obtained from the Department of Civil Affairs at the Ministry of Interior (Jenin District). The study included all the birth notification cases in the Governorate for 1997 (7440 birth cases).

The researcher divided the District into city, town, village, and camp.

The study was divided into five chapters. Chapter one included an introduction and a geographical summary of Jenin District in addition to the significance, the problem, the objectives, and the rationale of the study. It also included review of literature about this subject.

Chapter two covered the population structure of Jenin District. It was found out, from the age structure of the population, that the community in the district was a youthful community. Some 43.4% of the population were under 14 years old. The qualitative sexratio was 103.8 male compared with 100 females. The marital status study of the population showed that 35.3% of all the District population were married; divorce among males was 0.088; divorce among females was 0.36, widowers 0.22%; widows 2.56%; age average at first marriage was 19.7 years, and it was also found out that 99.2% of the population were Muslims.

Chapter three examined the levels of fertility and the factors affecting it. The crude birth rate was 32.6, general fertility rate was 159. The total fertility rate was 5.09 and gross reproduction rate was 2.45. It was found out that age at the first

marriage, duration of marriage, and educational level were the major factors affecting women's fertility.

Chapter four studied infant mortality levels and the factors affecting it. The infant mortality rate was 15.1 to Jenin District. There were differences in infant mortality rate according to place of living ranging from 12.3 in urban areas to 19.5 in rural areas, to 20.2 in refugee's camps. Demographic, social, and economic factors had an effect on the infant mortality rate. The study found out that 64.2% of infant death had taken place from one day to one week of age. Incomplete growth of embryo made up 42.2% of the direct causes of infant deaths.

الفصل الأول

١:١ مشكلة الدراسة :

تعد دراسة الخصائص السكانية لأي مجتمع ذات أهمية قصوى في مجالات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، ومعروف أن التخطيط على المستوى القومي يعتمد بالدرجة الأولى على الخصائص السكانية ، من أجل إمكانية تحقيق مستوى معيشي عال ، وذلك من خلال زيادة فرص العمل ، والقضاء على البطالة ، إذ أن التعرف إلى مستويات الخصوبة سوف يعطينا تصوراً عن مستقبل الحركة السكانية ، وبالتالي إمكانية وضع الخطط المستقبلية لها : الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية في جميع أنحاء المحافظة .

ولم تجر أي دراسة سكانية عن محافظة جنين من واقع السجلات الحيوية وذلك بسبب طبيعة الظروف السياسية التي كانت سائدة في المحافظة ، وتحكم الجهات الإسرائيلية واحتكارها للمعلومات الديمغرافية ، خاصة الموجود في السجلات الحيوية ؛ لذلك تأتي هذه الدراسة محاولة لتقدير معدلات الخصوبة ومعدل وفيات الأطفال الرضع من واقع التسجيل الحيوي ، الذي يعدّ المرجع الوحيد الذي يمكن من خلاله التعرف إلى تلك المعدلات ، وإلى العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في معدلات الخصوبة ، ومعدل وفيات الرضع ، وبالتالي يمكن تحديد درجة تأثير تلك العوامل ، ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لها في مستوى المحافظة أيضاً .

يعتبر التعرف إلى مستويات وفيات الرضع مرآة حقيقية لمستوى الأحوال الصحية والاجتماعية والبيئية في أي مجتمع سكاني ، كما تبين درجة الوعي في المجتمع ، وتحسين أحواله الاقتصادية التي تستطيع توفير وسائل الرفاهية للسكان ، فيعتبر معدل وفيات الرضع مؤشراً على تفاوت تطور البيئات البشرية من مكان لآخر .

- وفي هذه الدراسة ، سأحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :
- ١- ما هو مستوى الخصوبة السكانية في محافظة جنين ؟ وهل يتساوى ويتطابق مع المستوى العام الموجود في الضفة الغربية ؟
 - ٢- ما هي أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديمغرافية ، المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للنساء في محافظة جنين ؟
 - ٣- ما هو مستوى معدل وفيات الأطفال الرضع في محافظة جنين ؟ وهل يتساوى ويتطابق مع المستوى العام الموجود في الضفة الغربية ؟
 - ٤- ما هي أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية المؤثرة في وفيات الأطفال الرضع ؟

١:٢ أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي :
- ١- تأتي أهمية هذه الدراسة لكونها الأولى التي ستقوم بدراسة مستويات الخصوبة ، ومعدل وفيات الرضع في محافظة جنين من خلال التسجيل الحيوي .
 - ٢- توفير قاعدة من البيانات والمعلومات الخاصة بالخصوبة السكانية في المحافظة .
 - ٣- تزويد المسؤولين والمخططين وذوي الاهتمام بنتائج هذه الدراسة للاستفادة منها واستخدامها في برامج التنمية والتخطيط المستقبلي .

١:٣ أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :
- ١- تقدير مستويات الخصوبة لمعرفة الواقع السكاني في المحافظة .
 - ٢- مقارنة مستويات الخصوبة ما بين مناطق المحافظة المختلفة حسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

- ٣- تحليل العوامل المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للمرأة في محافظة جنين.
- ٤- تقدير معدل وفيات الأطفال الرضع في محافظة جنين بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي .
- ٥- معرفة التباين في مستويات وفيات الأطفال الرضع حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية .

١:٤ حدود الدراسة :

تشتمل هذه الدراسة على المدن والبلدات والقرى والمخيمات التابعة لمحافظة جنين والتي تتوفر عنها بيانات ومعلومات عن تباليغ الولادة ، ووفيات الرضع في دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ ، والبالغ عددها (٨٨) مجمع سكاني (مدينة ، بلدة ، قرية ، مخيم) .

وقد تم تقسيم التجمعات السكانية ، وتصنيفها في المحافظة وذلك حسب التصنيف المستخدم في وزارة الحكم المحلي في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ كالتالي (خارطة رقم ١:١) :

- ١- المدن : وتشمل جنين فقط .
- ٢- البلدات : وهي طوباس ، قباطية ، يعبد ، عرابية ، اليامون ، جبع ، طمون ، السيلة الحارثية ، كفر راعي ، ميتلون ، سيلة الظهر ، الزبادة .
- ٣- القرى : وتشمل بقية التجمعات السكانية من قرى وخرب والبالغ عددها ٧٣ تجمعاً سكانياً .
- ٤- المخيمات : مخيم جنين ، مخيم الفارعة .

أما بالنسبة للحدود الزمانية فقد اعتمدت هذه الدراسة على تباليغ الولادة ، ووفيات الرضع التي تم التبليغ عنها خلال الفترة الزمنية ١٩٩٧/١/١ إلى ١٩٩٧/١٢/٣١ ، وقد بُدئ في الحصول على المعلومات من دائرة الأحوال

المدنية بتاريخ ١٩٩٨/٣/١ ، واستمر العمل في تفريغ البيانات حتى تاريخ ١٩٩٨/٨/١٥ .

١:٥ مجتمع الدراسة :

تشمل هذه الدراسة النساء اللواتي أنجبن خلال عام ١٩٩٧ كافةً ، واللواتي تم التبليغ عن ولادتهن لدى دائرة الأحوال المدنية في محافظة جنين . وكذلك حالات وفيات الأطفال الرضع كافةً التي بُلِّغ عنهم ، وتم تسجيلهم في دائرة الأحوال المدنية خلال عام ١٩٩٧ .

١:٦ فرضيات الدراسة :

تفترض الدراسة ما يلي :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٥% بين عدد الأطفال المنجبين ، والعمر الحالي ، والعمر عند الزواج الأول ، ومدة الحياة الزوجية ، والمستوى التعليمي ، والحالة العملية ، والمهنة ، ومكان الإقامة السابق لكل من الزوج والزوجة .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٥% بين عدد الأطفال المتوفين وأعمارهم أقل من سنة ، والعمر الحالي للأم ، والعمر عند الزواج الأول ، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة .

١:٧ المعالجة الإحصائية :

بعد تفريغ البيانات وإدخالها إلى الكمبيوتر بواسطة برنامج SPSS تم دراسة مستويات الخصوبة ، ووفيات الأطفال الرضع بواسطة بعض أساليب التحليل الديموغرافي الخاصة بدراسة الخصوبة ووفيات الأطفال الرضع . وبعد ذلك تم دراسة العوامل المؤثرة في الخصوبة ووفيات الرضع بواسطة بعض الأساليب

الإحصائية ، مثل: مقاييس النزعة المركزية ومعامل الارتباط بالإضافة إلى اختبارات الفروض ، وقد تم استخدام اختبار مربع كاي لهذا الغرض .

٨:١ لمحة عن نظام التسجيل الحيوي في الضفة الغربية :

يُحصل على إحصائيات المواليد في محافظات الضفة الغربية عن طريق التبليغات الفردية التي تقدم من الأهالي والمستشفيات والأطباء والمخاضاتير إلى مراكز الصحة المختلفة في مدن الضفة الغربية الكبرى وتصل هذه بدورها إلى دائرة الإحصاءات العامة بواسطة وزارة الصحة الأردنية التي كانت المسؤولة الوحيدة في جمع هذه البيانات قبل عام ١٩٦٧^(١) .

لم يحدث أي تغيير على نظام التسجيل الحيوي في الضفة الغربية بعد احتلالها من قبل القوات الإسرائيلية عام ١٩٦٧ ، فأصبحت عملية التبليغ تتبع إلى الإدارات المدنية التي وضعها الاحتلال في جميع أنحاء الضفة الغربية ، ثم ترسل جميع تبليغ الولادة والوفاة إلى مركز الإحصاء الإسرائيلي الذي كان يتولى عملية نشرها ، وإلى وزارة الصحة ووزارة الدفاع الإسرائيلية .

وبما أن جميع البيانات والمعلومات السكانية كانت تصدر عن الجهات الإسرائيلية المختلفة ، فقد كان يعيها النقص والشك بأمرها ، وذلك لأسباب سياسية ، أهمها إيجاد خلل في التوازن الديمغرافي في فلسطين .

ولكن الوضع قد اختلف عند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، إذ قامت وزارة الداخلية الفلسطينية بمجموعة من الإجراءات من أجل تطوير جهاز التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، وتنظيمه في جميع المحافظات الفلسطينية .

ففي محافظة جنين قامت وزارة الداخلية الفلسطينية بفتح العديد من المكاتب التي تتبع لها في بعض البلدات ، مثل : ميتلون ، قباطية ، طوباس ، لتسهيل عملية التسجيل على المواطنين ، ومن جانب آخر ، فرضت وزارة الداخلية غرامات مالية على كل من يتأخر في مدة تزيد على شهر ، فأكثر في

التبليغ عن الولادات ، وذلك من أجل ضبط عملية التسجيل الحيوي ، إذ أعطت هذه الإجراءات ، وغيرها التي اتخذت نتائج إيجابية ، إذ بينت هذه الدراسة أن ما نسبته ٩٩% من حالات الولادة التي حدثت عام ١٩٩٧ في محافظة جنين قد تم التبليغ عنها خلال شهر من حدوثها حيث بلغ مجموع التبليغ التي تأخرت عن أكثر من شهر ٨٠ تبليغاً من أصل ٧٤٤٠ تبليغاً.

وتحتوي تبليغ الولادة والوفاة الكثير من المعلومات المتعلقة بالوالدين ، إذ يمكن من خلال دراسة تبليغ الولادة التعرف إلى عنوان الوالدين لمعرفة أماكن إقامة السكان في المحافظة ، وكذلك يمكن معرفة عمر الأب والأم ، ومعرفة تاريخ الميلاد وتاريخ الزواج ، بالإضافة إلى المهنة ، وعدد الأطفال الذين سبق إنجابهم ، ومكان الولادة ومعرفة جنس المولود ، وديانة الزوجين ، وغيرها من المعلومات .

أما دراسة تبليغ الوفاة ، فهي تحتوي المعلومات نفسها التي تحتويها تبليغ الولادة ، بالإضافة إلى معرفة عمر الرضيع عند الوفاة وسببها ، وملاحظات طبية أخرى .

ومن هنا ، فإن هذه المعلومات المتوفرة في تبليغ الولادة والوفاة ، سهلت على الباحث القيام بدراسته من سجلات الأحوال المدنية في وزارة الداخلية في محافظة جنين .

١:٩ أهم الصعوبات التي واجهت الباحث :

- ١- كتابة جزء من تبليغ الولادة خاصة الأسماء باللغة العبرية ، وعدم كتابتها باللغة العربية مما أجبر الباحث إلى الاسترشاد ببعض الموظفين في دائرة الأحوال المدنية .
- ٢- عدم كتابة معلومات كافية عن الأم في بعض تبليغ الولادة ، مثل سنوات الدراسة ، أو العمر ، مما اضطر الباحث للرجوع إلى بعض الموظفين للحصول على تلك المعلومات الناقصة من خلال جهاز الكمبيوتر أو السجلات الرسمية .

٣- وجود الكثير من الأخطاء في تبايغ الولادة المكتوبة عند المخاتير في بعض القرى والخرب ، إذ كان الباحث يكتشف ذلك عند الرجوع إلى السجلات الموجودة بالدائرة عن طريق مساعدة بعض الموظفين .

١:١٠ الإطار التنظيمي للدراسة :

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول موزعة كما يلي :

الفصل الأول : يشمل المقدمة ، مشكلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، حدود الدراسة ، الحدود الزمانية ، عينة الدراسة ، فرضيات الدراسة ، المعالجة الإحصائية ، لمحة عن نظام التسجيل الحيوي في الضفة الغربية ، أهم الصعوبات التي واجهت الباحث ، الإطار التنظيمي للدراسة ، الدراسات السابقة ، ولمحة جغرافية عن محافظة جنين .

الفصل الثاني : يشتمل على التركيب السكاني : التركيب العمري السكاني ، التركيب النوعي ، الحالة الزواجية ، تركيب السكان حسب مكان الإقامة الحالي ، التركيب الديني ، المستوى التعليمي ، المهنة .

الفصل الثالث : يشتمل على دراسة مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها .

الفصل الرابع : يشتمل على دراسة مستويات وفيات الأطفال الرضع والعوامل المؤثرة عليها .

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات .

١:١١ الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الخصوبة السكانية ، ومن أمثلتها في الضفة الغربية:

دراسة آلن هيل ١٩٨٢ لمستويات الخصوبة واتجاهاتها لدى الفلسطينيين ، وذلك استناداً إلى تعداد ١٩٦١ حيث أظهرت الدراسة ان الخصوبة في الضفة الغربية كانت عالية أثناء الفترة السابقة للتعداد ، كما بينت أن معدل الخصوبة الكلية للنساء في الضفة الغربية ٧,٤٧ ، وأظهرت معدل المواليد الخام ٥١ بالآلاف ، كما أشارت الدراسة إلى أنه لم يطرأ أي تغيير بعد عام ١٩٦٧ من حيث خصوبة العرب في الضفة الغربية وغزة حتى عام ١٩٧٦ على الأقل^(٢) .

وفي دراسة هاني مقبول عام ١٩٨٤ تبين أن معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٧٨ حوالي ٧,٣ مولوداً لكل امرأة ، كما أظهرت الدراسة متوسط معدل المواليد في ألوية الضفة الغربية لسنوات ١٩٦١ و ١٩٦٦ و ١٩٧٦ ، إذ بلغت في محافظة جنين ٤٨,٣ و ٤٥,٠ و ٥١,٧ بالآلاف على التوالي ، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى الاختلافات في معدلات الخصوبة ، حسب نمط الاستقرار ، فقد بلغ معدل المواليد ٤٩,١ بالآلاف عام ١٩٧٩ في المناطق الريفية في الضفة الغربية ، وإلى ٣٨,٢ بالآلاف عام ١٩٧٩ في المناطق الحضرية ، وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين عدد سنوات الدراسة للأم وخصوبتها ، وكذلك ما بين ارتفاع مستوى مهنة الأب وخصوبة زوجته^(٣) .

وفي دراسة سليم تماري وأن سكوت ١٩٩٠ لخصوبة المرأة الفلسطينية في الضفة الغربية بينت الدراسة وجود انخفاض في معدل الخصوبة الإجمالية بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٤ من ٨ إلى ٧ ولادات لكل امرأة ، كما أشارت الدراسة إلى انخفاض بسيط في الخصوبة لدى النساء اللواتي استكملن أكثر من تسع سنوات من الدراسة ٦,٢ ولادة لكل امرأة مقابل ٧,٠١ عند غير المتعلّمات ، وكذلك بينت انخفاض معدل الخصوبة مع ارتفاع مستوى المهنة فقد كان أدنى

مستوى الخصوبة ٤ ولادات لكل امرأة عند أصحاب المهن الأكاديمية والتعليمية^(٤) .

وذكر حسين أحمد يوسف عام ١٩٨٩ أن معدلات الخصوبة في الضفة الغربية من أعلى المعدلات الموجودة في العالم ، وأرجع ذلك إلى العوامل والظروف السياسية والاقتصادية والدينية بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية للمنطقة ، إذ بلغ معدل الخصوبة العام ١٧٧,٣ عام ١٩٨٧ ومعدل الخصوبة الكلي ٦,٩٣ عام ١٩٨٧ ، ومعدل الخصوبة الإجمالية ٣,٤٧ ، وكذلك بينت الدراسة معدل المواليد ، إذ بلغ أكثر من ٤٠ بالآلاف خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٨٨^(٥) .

وأظهرت دراسة زياد عابدين وحسن أبو لبدة ١٩٩٣ أن هناك ثباتاً في معدلات الخصوبة الكلية في الفترة الممتدة من ١٩٦٨ - ١٩٨٤ ، وذلك حسب تقديرات المنشورات الإسرائيلية خاصة في قطاع غزة ، إذ قدرت الخصوبة الكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي سبع ولادات ، أما من حيث الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٨٧ - ١٩٩١ ، فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية ٦,٩٥ في الضفة الغربية و ٧,٨٩ في قطاع غزة . كما توقعت الدراسة تناقص معدل الخصوبة الكلية بالفترة الممتدة ما بين ١٩٨٧-٢٠١٢ ، وذلك من ٦,٩٥ إلى ٣,٤٨ في الضفة الغربية ومن ٧,٨٩ إلى ٣,٩٥ في قطاع غزة ؛ إذ أن هذا التناقص يمثل حوالي ٥٠% في معدلات الخصوبة الكلية^(٦) .

وفي دراسة مركز الإحصاء الإسرائيلي للخصائص الديمغرافية للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة ١٩٦٨ - ١٩٩٣ بينت الدراسة أن معدل المواليد الخام قد بلغ ٤٦ بالآلاف عام ١٩٦٨ في الضفة الغربية ووصل إلى ٤٠ بالآلاف في الثمانينات ، وفي نهاية الثمانينات وبداية التسعينات حدثت زيادة على المواليد لتصل إلى ٤٤ بالآلاف ، إذ أشارت الدراسة إلى أن

الثبات المتناسب في معدلات المواليد يفسر ، بشكل رئيس ، التناقص في اتجاهات الخصوبة الكلية ، وذلك بسبب الزيادة في أعداد النساء القادرات على الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) في الضفة الغربية ، أما قطاع غزة فهناك ارتفاع في معدلات المواليد عنها في الضفة الغربية ، فقد وصل معدل المواليد الخام إلى ٥٠ بالآلاف عام ١٩٨٨ . كما أظهرت الدراسة أن هناك تناقصاً في معدلات الخصوبة الكلية في الضفة الغربية من ٧,٧ بالفترة ١٩٦٨-١٩٧٢ إلى ٦,٣ خلال ١٩٨٨ - ١٩٩٢ ، أما في قطاع غزة فقد حدث ارتفاع على معدلات الخصوبة الكلية من ٧,٣ بالفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٢ إلى ٧,٨ خلال ١٩٨٥ - ١٩٩٢ (٧) .

وفي دراسة لأرجون أدلاخا وآخرون ١٩٩٥ أشارت إلى ارتفاع مستويات الخصوبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، إذ بلغ معدل الخصوبة الكلي لعام ١٩٩٢ نحو ٨,٤ طفل لكل امرأة في قطاع غزة ، و ٥,٩ طفل لكل امرأة في الضفة الغربية ، إذ توقعت الدراسة أن الأسباب الرئيسية لهذه الزيادة في الخصوبة تكمن في زيادة نسبة من تزوجوا في سن مبكر خلال سنوات الانتفاضة.

وأشارت تلك الدراسة إلى أن الخصوبة في الأراضي المحتلة لم تستجب إلى الظروف التي رأت أنها تؤدي عادة إلى خفض الخصوبة ، إذ يبدو أن العوامل الثقافية ، والسياسية كانت لها الأثر الأكبر في تحديد مستويات الخصوبة. كما ترى الدراسة أنه إذا ما تحقق السلام في المنطقة ، فإنه من الممكن أن تبدأ الخصوبة في الانخفاض نتيجة لانخفاض معدل الوفيات ، وارتفاع مستويات التعليم في الأراضي المحتلة (٨) .

وفي دراسة أخرى لدائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٦ في محافظة جنين ، نجد أنها أشارت إلى ارتفاع معدل الخصوبة الكلي ، إذ بلغ هذا المعدل ٥,٠٦ في محافظة جنين ، وبلغ متوسط عدد الأطفال الذين سبق إنجابهم للمرأة الفلسطينية التي سبق لها الزواج ٤,٧٥ في محافظة جنين ، ومتوسط عدد

المتوفين منهم ٠,٣٦ ، وبلغ متوسط عمر الأم عند إنجاب المولود الأول ٢٠,٩٥ سنة في محافظة جنين^(٩) .

كما قامت دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية بدراسة ١٩٩٨ عن المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد بينت الدراسة أن الخصوبة مرتفعة ، إذ يبلغ معدل الخصوبة الكلي حوالي ٦,٠٦ ، إلا أن هذا الرقم يخفي الفرق المهم ما بين معدلات الخصوبة الكلية في قطاع غزة والضفة الغربية ، وهي على التوالي ٧,٤١ ، ٥,٤٤ ، وهناك دليل على أن الخصوبة بدأت بالانخفاض على الأقل في الضفة الغربية ، ويُذكر أن الخصوبة بين النساء المتعلّقات تختلف عما هي عليه بالنسبة لغير المتعلّقات ، إذ يبلغ معدل الخصوبة الكلي بين النساء اللواتي تعليمهن أقل من ثانوي ٦,٣٢ ، وبين أولئك اللواتي أنهين المرحلة الثانوية ٥,٥٧ ، وبين اللواتي تعليمهن أكثر من ثانوي ٤,٥٢^(١٠) .

وفي دراسة خضر عودة ١٩٩٨ لمستويات الخصوبة واتجاهاتها في محافظة قلقيلية ، بينت نتائج الدراسة معدل المواليد الخام ٤٠.٥ بالآلف ، ومعدل الخصوبة العام ١٧٧,٦ بالآلف ، ومعدل الخصوبة الكلية ٧,٢٧ ومعدل الخصوبة الإجمالية ٢,٥٢٧ كما أشارت الدراسة إلى أهم المتغيرات المؤثرة في الخصوبة مدة الحياة الزوجية ، كذلك كان عمر الأم المتغير الثاني المؤثر في الخصوبة والمستوى التعليمي في المرتبة الثالثة . كما وأظهرت الدراسة إمكان العمل على التأثير في الخصوبة من خلال التأثير في المتغيرات الخاصة بالمرأة من أجل رفع أو خفض مستويات الخصوبة ، حسب ما تراه الجهات المعنية^(١١) .

وفي دراسة ل Mimi - Halberstam عام ١٩٩٣ أظهرت أن معدل وفيات الرضع قد بلغ ٢٢ بالآلف في الأراضي الفلسطينية ، واعتقد الباحث أن التبليغ عن وفيات الرضع فيها غير كامل ، وأن معدل وفيات الرضع يصل الى ٣٠ بالآلف مقارنة بمعدل وفيات الرضع في إسرائيل والبالغ ١٠ بالآلف ، وعزت الدراسة سبب ارتفاع معدل وفيات الرضع في الضفة الغربية عما هو عليه في

اسرائيل إلى عدم توفر الخدمات الطبية والصحية ، وقلّة عدد المستشفيات ، وإنحسارها داخل المدن فقط في الضفة الغربية . (١٢)

وفي دراسة لدائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية عام ١٩٩٩ وهي بعنوان "أطفال فلسطين قضايا وإحصاءات" ، بينت أن معدل وفيات الرضع ٣٢ بالآلف في قطاع غزة و ٢٥ بالآلف في الضفة الغربية ، وأظهرت الدراسة أن للتأمين الصحي المجاني الذي توفره السلطة الفلسطينية للأطفال ممن تبلغ أعمارهم ٣ سنوات فما دون ، قد لعب دوراً بارزاً في تحقيق تقدم في الوضع الصحي للأطفال الرضع في فلسطين ، ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن الاسباب الرئيسية لوفيات الرضع في الضفة الغربية تمثلت فيما يلي : ظروف ما قبل الولادة ، أمراض الجهاز التنفسي بما في ذلك الإلتهابات ، والتشوهات الخلقية ، وتسمم الدم ، وأعراض الموت السريري المفاجئ . (١٣)

١:١٢ لمحة جغرافية :

تقع محافظة جنين في شمال الضفة الغربية (خارطة رقم ١:١) ، إذ تشرف على مرج ابن عامر في الشمال ، وعلى سهل بيسان في الشرق ، وجبال أم الفحم في الغرب ، إذ يتمتع موقع المحافظة بأهمية استراتيجية بالغة ؛ بسبب محاذاتها لخط الهدنة ، خاصة الجهة الشمالية والغربية . وتتميز المحافظة ، أيضاً ، باحتوائها على ثلاث بيئات : البيئة الجبلية والبيئة السهلية والبيئة الغورية . إذ تحتل محافظة جنين مساحة كبيرة من المناطق السهلية تصل إلى حوالي ثلث المساحة من المساحة الاجمالية والبالغة ٥٥٣ كم^٢ بالمقارنة مع بقية المحافظات الفلسطينية ، فهي تطل باتجاه الشمال على مرج بن عامر ، ومن الجنوب الغربي تطل على سهل عرابة الذي يرتفع قرابة ٢٥٠م^(١٤) ، وكذلك سهل سيلة الظهر ومرج صانور في جنوب المحافظة .

وتعد محافظة جنين حديثة التسمية ، وذلك ضمن التقسيم الإداري الحديث التي عملت به السلطة الوطنية الفلسطينية ، إذا كانت في عهد الدولة العثمانية مركز قضاء ، تتبع ولاية بيروت ، وعند احتلال بريطانيا إلى فلسطين قسمت إلى وحدات إدارية عام ١٩٢١ ، فكانت جنين قضاء من أفضية المنطقة ، وكانت نابلس قضاء آخر ، وفيما بعد ضمت جنين إلى لواء السامرة ، وأصبحت ضمن أفضية لواء نابلس ، وبقيت هكذا حتى عام ١٩٦٤ ، إذ أصبحت جنين مركزاً للواء ضمن محافظة نابلس^(١٥) ، وأخيراً ، أطلق اسم محافظة عليها في بداية ١٩٩٦ .

يسود المناخ المتوسطي في محافظة جنين الذي يمتاز بشتاء ماطر معتدل الحرارة ، وصيف طويل حار وجاف ، إذ أن وفرة المياه مع وجود مناطق سهلية واسعة وذات تربة جيدة ساعد على تقدم الزراعة ، خاصة الخضروات والحبوب بأنواعها المختلفة .

يتوزع سكان محافظة جنين في المدينة والبلدات والقرى والمخيمات كما

يلي :

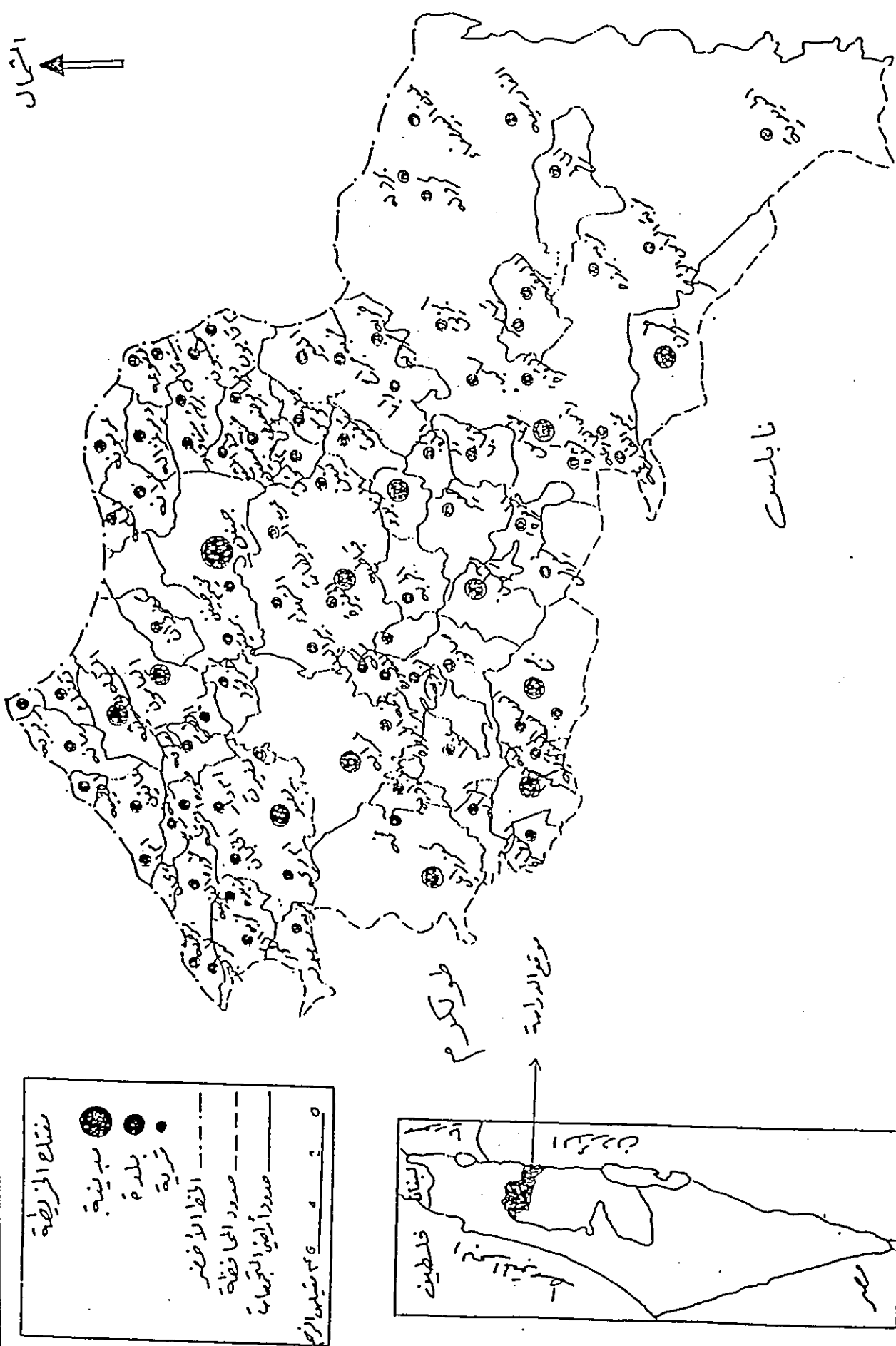
جدول رقم (١:١)

توزيع السكان في محافظة حسب مكان الإقامة

التجمع السكاني	عدد السكان فيه	نسبة السكان فيه
المدينة والبلدات	١٢٧٦٥٩	٥٥,٥ %
القرى الصغيرة	٨٩٢٩٣	٣٨,٨ %
المخيمات	١٣٢٩٨	٥,٧ %

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٩٩٧ ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٨ .

يلاحظ من الجدول رقم (١:١) أن توزيع السكان في المحافظة هو في المناطق الحضرية (ويقصد بها سكان المدينة والبلدات) ، إذ وصل مجموع هذه النسبة إلى ٥٦,٥% من مجموع سكان المحافظة ، علماً بأن هناك مجموعة من التجمعات السكانية التي صنف بالبلدات حديثاً عند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل وزارة الحكم المحلي في المحافظة ، وكان عددها ست بلدات ، بينما كانت نسبة أهل الريف ٣٧,٢% فقط من مجموع السكان ، ونسبة سكان المخيمات ٦,٣% من إجمالي سكان المحافظة .



شكل (١:١) التجمعات السكانية

المصدر :

عمل الباحث بالاعتماد على بيانات النتائج النهائية للتعداد العام ١٩٩٧ ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، محافظة جنين ، ١٩٩٩ .

- ١- هاني نايف مقبول ، ١٩٨٤ ، سكان الضفة الغربية لنهر الأردن "دراسة جغرافية - ديمغرافية" رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، ص ١٤٢ .
- ٢- الن هيل ، ١٩٨٢م ، مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لدى الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، النشرة السكانية . اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد ٢٢-٢٣ تشرين الأول ، ص ٣٣-٧١ .
- ٣- هاني نايف مقبول ، ١٩٨٤ ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .
- ٤- سليم تماري ، آن سكوت ، ١٩٩٠م ، "خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي" ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٣٧ ، كانون الأول ، ص ٥-٣٥ .
- ٥- Yousef , H.A, 1989 , The Demography of the Arab Villages of the west bank villages . Ph.D. Thesis , Durham University , Durham , England
- ٦- Zaid Abdeen, Hasan abulibdeh, 1993 "Palestinian population hand book" part 1, The West Bank and Gaza Strip, Planing and Research Center, PP 13-14.
- ٧- State of Israel Central Bureau of Statistics, 1995, Demographic characteristics of the Arab population in juden and Samaria and the Gaza Area, 1968-1993. Central Bureau statistics, publication No. 1025, PP 38-49.
- ٨- Arjunel. Adlakha, Kevin G.Kinsella and Marwan Khawaja, 1995 Population Bulletin of Escwa, Demography of the Palestinian population with special emphasis on the occupied territories, Number 43, P 18.
- ٩- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦م ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة سلسلة تقارير الأولوية (رقم ١) لواء جنين ، رام الله ص ٢٦ .

١٠- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨م ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، الخصوبة والرغبة في الإنجاب ، النتائج النهائية ، رام الله ، ص ٣٢ .

١١- خضر محمد عودة ، ١٩٩٨م ، " مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية " ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ص ١٤٥ - ص ١٤٩ .

-١٢

Mimi - Halberstam , 1993, Huminitarian House calls, Israel and Palestinian Physicians For Human Rights . The Jerusalem Post , Friday , September 10.

١٣- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، " أطفال فلسطين قضايًا وإحصاءات " ، التقرير السنوي ، سلسلة إحصاءات الطفل رقم (٢) ، نيسان ، رام الله .

١٤- حرب حنيطي ، " قصة مدينة جنين " ، سلسلة المدن الفلسطينية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ص ١٣ .

١٥- " موسوعة المدن الفلسطينية " ، ١٩٩٠م ، دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ص ١٦٢ .

الفصل الثاني

التركيب السكاني

يتناول هذا الفصل دراسة التركيب السكاني ، ويقصد بذلك دراسة جميع الخصائص السكانية القابلة للقياس التي يتميز بها الأفراد الذين يتكون منهم شعب معين ، ويختلف التركيب من شعب لآخر (١) .

ومن خلال البيانات المتوفرة من التسجيل الحيوي ، والتعداد العام للسكان والمساكن عام ١٩٩٧ ، والنشرات الإحصائية السكانية المتوفرة عن الضفة الغربية ، سيتم دراسة العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في عملية التغير السكاني ، وسنشير هنا إلى دراسة ما يلي :

- أولاً : التركيب العمري للسكان .
- ثانياً : التركيب النوعي للسكان .
- ثالثاً : تركيب السكان حسب الحالة الزوجية .
- رابعاً : تركيب السكان ما بين الريفيين والحضرين .
- خامساً : تركيب السكان الديني .
- سادساً : تركيب السكان حسب المستوى التعليمي .
- سابعاً : تركيب السكان حسب طبيعة مهنتهم .

٢:١ التركيب العمري للسكان

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان حسب فئات السن المختلفة ، إذ يختلف التركيب العمري للسكان من مجتمع لآخر ، إذ بينت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧ اتساع قاعدة الهرم السكاني للمحافظة شكل رقم (٢:١) ، وتأخذ نسبة السكان في الفئات بالتناقص كلما ارتفع العمر ، فنسبة الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة بلغت نحو ٤٤,٢% من جملة السكان، وهذا يعود إلى ارتفاع معدلات الخصوبة العمرية السكانية في المحافظة (أنظر الفصل الثالث) ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة صغار السن في المجتمع ، أما نسبة

الأشخاص الذين هم في الفئات الوسطى (١٥-٦٤) سنة فقد بلغت نحو ٥١,٧ % من جملة السكان (٢) ، وهذا دليل على ارتفاع الخصوبة في المجتمع منذ فترة طويلة ، بالإضافة إلى نقص نسبة كبار السن التي بلغت نحو ٤,١ % من جملة السكان بسبب انخفاض نسبة المعمرين ، وهذا النمط من التركيب العمري موجود في معظم المجتمعات النامية .

الملاحظ من الهرم السكاني شكل رقم (٢:١) لمحافظة جنين أن المجتمع في المحافظة يقع في مرحلة الشباب ضمن مراحل الانتقال الديموغرافي ، إذ بلغ العمر الوسيط حسب نتائج التعداد العام ١٩٩٧ نحو ١٧ سنة (٣) . في حين بلغت نسبة كبار السن إلى صغار السن نحو ٨,٥ % ، وهذا النمط من التركيب العمري يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإعاقة داخل المجتمع ، فقد بلغت نسبة الإعاقة الخام حسب نتائج تعداد ١٩٩٧ نحو ٩٣,٢ % ، إذ أن معظم المعالين هم من صغار السن ، إذ بلغت نسبة إعاقة صغار السن نحو ٨٥,٣ % ، في حين بلغت نسبة إعاقة كبار السن نحو ٧,٩ % (٤) ، وهذا مؤشر على ارتفاع نسبة صغار السن في المجتمع نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة .

وبالمقارنة مع بقية المحافظات ، فقد بينت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن في الضفة الغربية عام ١٩٩٧ أن نسبة صغار السن الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تشكل حوالي ٤٥ % من مجموع السكان ، وفئات الشباب ٥١,٠١ % وكبار السن ٣,٩ % من مجموع السكان في الضفة الغربية (٥) .

من جهة أخرى ، فقد بينت دراسة ل Maya Choshen and Naama shahar عن مدينة القدس سنة ١٩٩٦ أن التركيب العمري للسكان غير اليهود كان كالتالي ، ٤٣,٣ % هم من صغار السن الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ، في حين كانت نسبة الأشخاص الذين أعمارهم من (١٥-٦٤) سنة نحو ٥٢,٦ % . أما نسبة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) فقد شكلت ٤,١ % (٦) . فهذا يعني أيضاً ارتفاع معدل الخصوبة في مدينة القدس عند الفلسطينيين ؛ إذ يعتمد الأهالي زيادة

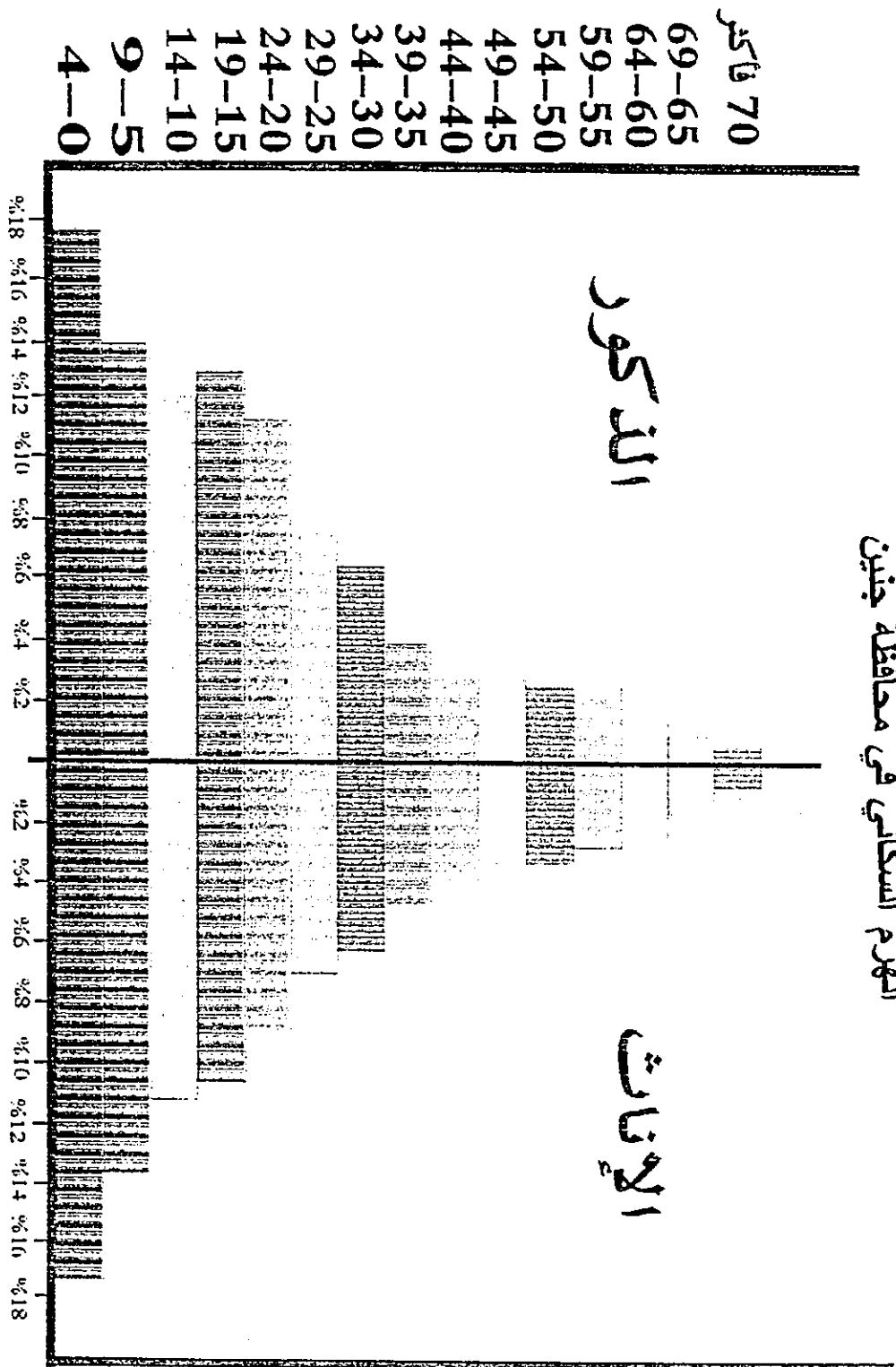
الإنجاب الذي يعدونه إيجابياً بسبب سياسة الخلل الديمغرافي التي تتبعها إسرائيل داخل المدينة ، إذ يقومون بزيادة عدد سكان اليهود فيها .

وفي دراسة لموسى سمحه (دون سنة نشر) عن الضفة الغربية بينت أن حوالي ٤٣% من مجموع السكان هم دون سن ١٥ سنة ، وأن ما يقرب من ٥٤% هم من فئات السن الوسطى التي تتراوح ما بين ١٥-٦٤ سنة وحوالي ٣% فقط ٦٥ سنة فأكثر^(٧) .

أما خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي فيبين الجدول رقم (٢:١) ارتفاع نسبة صغار السن ، إذ كانوا يشكلون حوالي نصف السكان ، وذلك نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة وهجرة العديد من الشباب إلى الخارج بحثاً عن العمل أو لأسباب سياسية ، أما في عام ١٩٦٧ فبلغت نسبة صغار السن أعلى قيمة لها ، وذلك بسبب هجرة كثير من الشباب نتيجة للحرب مباشرة ، ولكنها أخذت بالتناقص التدريجي ثم عادت وارتفعت ولكن على شكل ذبذبات بسيطة كان يحكمها في ذلك تفاوت مستويات الخصوبة ، بالإضافة إلى تفاوت معدلات الهجرة إلى الخارج . أما نسبة متوسطي العمر (١٥-٦٤) فنسبتهم تكاد تكون ثابتة خلال هذه الفترة مع بعض التفاوتات البسيطة ، وذلك بسبب تفاوت مستويات الهجرة الخارجية نتيجة لعمليات الجذب والطرْد وتوافر فرص العمل في المناطق المستقبلية للمهاجرين . أما نسبة كبار السن (٦٥ فأكثر) فيلاحظ انخفاضها منذ عام ١٩٦٧ وذلك نتيجة لارتفاع نسبة صغار السن بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة بالإضافة إلى انخفاض العمر المتوقع عند الميلاد حيث كان يقدر في بداية الستينات^(٨) .

شكل رقم (٢:١)

الهرم السكاني في محافظة جنين



المصدر : عمل الباحث بالاستناد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧ ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، محافظة جنين ، ١٩٩٩ .

جدول رقم (٢:١)

توزيع السكان في الضفة الغربية حسب الفئات العمرية

فئة العمر	النسبة المئوية (%) خلال السنوات					
	١٩٦٧	١٩٧٧	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٤
أقل من ١٥	٤٩	٤٧,١	٤٦,٧	٤٧,٨	٤٨,٣	٤٨,٢
١٥-٦٤	٤٤,٥	٤٨,٤	٤٩,٥	٤٨,٤	٤٨,١	٤٨,٤
٦٥ فأكثر	٦,٥	٤,٥	٣,٨	٣,٨	٣,٦	٣,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :

Israeli Central Bureau of Statistics , 1996 .

٢:٢ التركيب النوعي للسكان :

يعرف التركيب النوعي للسكان بأنه توزيع السكان في المجتمع حسب الجنس (الذكور والإناث) ، إذ تزيد نسبة الذكور على نسبة الإناث في جميع المجتمعات البشرية ، خاصة التي لا تعاني من الهجرة ، والتي عادة تتراوح ما بين ١٠٢-١٠٨ ذكر مقابل كل ١٠٠ أنثى .

وفي محافظة جنين بلغت نسبة الجنس فيها عام ١٩٩٦ حسب بيانات وزارة الصحة ١٠٣,٦ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى^(٩) . كما أظهرت هذه الدراسة حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧ أن نسبة الجنس للمواليد الجدد في محافظة جنين ١٠٣,٨ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى .

يلاحظ من الجدول رقم (٢:٢) أن نسبة الجنس في محافظة جنين حسب تعداد ١٩٩٧ بلغت نحو ١٠٣,٨ وهي ١٠٣,٣ بالنسبة للضفة الغربية ككل ، وهذا يشير الى عدم تأثر المحافظة بهجرة الشباب ، سواء للعمل أو الدراسة أو غير ذلك عنها في بقية الضفة الغربية .

السائدة في المجتمع ، هذا من جهة ، وإلى أن الاناث الأرامل يعمرن أكثر من الرجال ، من جهة أخرى .

ويلاحظ من الجدول رقم (٢:٣) اختلاف الحالة الزوجية بين المناطق السكانية المختلفة ، فقد انخفضت نسبة الذكور والاناث العزاب في المدينة عنها في بقية التجمعات السكانية ، ويعود السبب في ذلك الى انخفاض اعداد صغار السن في المدينة عنها في بقية المناطق ، وبالمقابل ، يلاحظ ارتفاع نسبة المتزوجين من الذكور والاناث في المدينة عنها في بقية المناطق ، ويعود الى الأوضاع الاقتصادية الجيدة في المدينة بالمقارنة مع بقية التجمعات السكانية في المدينة . أما عن حالات الطلاق في مختلف التجمعات السكانية ، وخاصة عند الاناث ، فيلاحظ بأنها متقاربة من المعدل العام في المحافظة ، باستثناء القرى التي ينخفض فيها معدل الطلاق بشكل واضح ، وذلك بسبب تماسك العادات والتقاليد الاجتماعية التي تدعو الى الترابط والتوافق الأسري في البيئة القروية عنها في بقية التجمعات السكانية .

توزيع السكان في محافظة جنين حسب الحالة الزوجية وحسب مكان الإقامة .

جدول رفقہ (۲:۳)

المجموع	أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		التجمع
	الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %	الذكور %	
١٠٠	١٠٠	٤,٦٧	٠,٣٩	٠,٨٠	٣٧,٠٨	٣٦,٣٣	٥٧,٤٥	٦٣,٠٤	المدينة
١٠٠	١٠٠	٥,٤٩	٠,٣٩	٠,٦١	٣٤,٩٦	٣٣,٦٦	٥٨,٩٤	٦٥,٧٥	البلدات
١٠٠	١٠٠	٤,٦	٠,٤٠	٠,٤٧	٣٥,٩٣	٣٣,٩	٥٩,٠	٦٥,٥	القرى
١٠٠	١٠٠	٥,٩٦	٠,٥٤	٠,٩٩	٣٤,٨	٣٥,٤	٨٥,٢٥	٦٤,٠	المخيمات
١٠٠	١٠٠	٥,١٨	٠,٤٣	٠,٧٢	٣٥,٦٩	٣٤,٨٢	٨٥,٤١	٦٤,٥٧	المحافظة

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على النتائج النهائية لتعداد العام ١٩٩٧. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ .

٢:٤ العمر عند الزواج الأول :

بينت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧ أن متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث في الضفة الغربية ١٨ سنة ، وفي قطاع غزة ١٨ سنة أيضاً وهذا يفسر بأن نسبة كبيرة من الإناث لا يكملن دراستهن ، وكذلك رغبة الشباب في الزواج من الإناث صغيرات السن بشكل عام . وبينت أيضاً ، أن متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور في الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي ٢٤,٠ سنة و ٢٢,٠ سنة على التوالي ^(١٢) ، وسبب زيادة متوسط العمر عند الزواج الأول في الضفة الغربية عنه في قطاع غزة هو متابعة التعليم وهجرة الشباب إلى الخارج للعمل أو للدراسة . أما سبب ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول عند الذكور مقابل الإناث لأن الشباب الذكور هم اللذين تقع على عاتقهم مسؤولية جمع تكاليف الزواج .

بينما أظهرت نتائج المسح الديمغرافي لعام ١٩٩٥ في محافظة جنين أن متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث ١٩ سنة و ٢٤ سنة للذكور ^(١٣) . وحسب بيانات دائرة الأحوال المدنية بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث ١٩,٨ سنة . ويوضح الجدول رقم (٢:٤) ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث في المحافظة ، وذلك بسبب زيادة الإقبال على التعليم .

أما في محافظتي طولكرم وقلقيلية فقد بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث ١٨ سنة في القرى والمخيمات و ١٩ سنة في المدينة ^(١٤) ، ويعود ذلك الاختلاف في متوسط العمر عند الزواج الأول من محافظة إلى أخرى ، إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية ، كالمهنة وطبيعة عمل السكان ، وكذلك حسب عوامل اجتماعية ، كانتشار ظاهرة الزواج المبكر ، أو أسباب تعليمية أو غير ذلك .

وبالمقارنة ، مع دراسة راتب أبو زهرة عام ١٩٨٣ في مخيم البقعة في الأردن بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول ١٧,٦ سنة ويعود الاختلاف في هذا

المتوسط ما بين القرى والمخيمات والمدن إلى تدني المستوى الاجتماعي والتعليمي في القرى والمخيمات عنها في المدن^(١٥) .

ويوضح الجدول رقم (٢:٤) وجود اختلاف في متوسط العمر عند الزواج الأول داخل المحافظة حسب مكان الإقامة فقد بلغ ٢٠,٣ سنة و ١٩,٨ سنة و ١٩,٧ سنة و ١٩,٧ سنة في المدينة والبلدات والقرى والمخيمات على التوالي . وسبب انخفاض متوسط العمر عند الزواج الأول في القرى والمخيمات ، وارتفاعه في البلدات والمدينة هو اختلاف درجة المستوى التعليمي والعادات والتقاليد السائدة كالرغبة في الزواج المبكر .

بلغ معامل ارتباط بيرسون + ٠,٩٧٨١٥ بين العمر الحالي ومتوسط العمر عند الزواج الأول للزوجة على مستوى الثقة أقل من ٥% ، أي أن العلاقة طردية بينهما . ويتبين من الجدول رقم (٢:٤) انخفاض متوسط العمر عند الزواج الأول للنساء اللواتي ضمن الفئة العمرية الأولى والثانية بالمقارنة مع بقية الفئات ، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود فتيات متعلّقات خاصة بالتعليم الجامعي ، لأن المرحلة الجامعية تنتهي أصلاً بعد عمر ٢٢ سنة ، مما أدى ذلك إلى زيادة نسبة المتزوجات في سن مبكر ، أما سبب ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول مع بقية الفئات العمرية المتبقية حتى عمر ٤٠ سنة فأكثر ، فيعود إلى زيادة نسبة النساء المتعلّقات ضمن هذه الفئات مما أدى إلى تأخر زواجهن ، وبالتالي زيادة هذا المتوسط بشكل عام ، وكذلك وجود فتيات قد تأخرن في زواجهن مما أدى أيضاً إلى ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول مع زيادة العمر الحالي للزوجة .

٥٣٠٧١٦

دراسة الحالة حسب العمر حسب سنة ١٩٩٧ لعام ١٩٩٧ لتبين طبيعة زواج في مدينة عمان
 جدول رقم (٢:٤)

العمر	الحياتية			المدينة		البلديات		الريف		المجمعات	
	متوسط العمر الزواج	عدد الحالات	عدد الحالات	متوسط العمر الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر الزواج الأول	عدد الحالات
١٥-١٩	١٦,٤٩	٨٥٧	٧٥	١٦,٩	١٨,٢	١٦,٧	٨٣٢	١٦,١	١١٦	١٦,٠	١١٦
٢٠-٢٤	١٨,٢٠	١٩٤٦	٢٣١	٢٠,٧	٢٣١	١٨,٢	٨٢٥	١٨,٣	٧٨٣	١٨,٠	٧٨٣
٢٥-٢٩	٢٠,٦٩	١٦١١	١٩٠	٢٢,١	١٩٠	٢٠,٦	٦٨٢	٢٠,٤	٦٥٧	٢٠,٠	٦٥٧
٣٠-٣٤	٢١,٨٠	١٠٧٦	١٤٢	٢٢,٦	١٤٢	٢١,٩	٤٥١	٢١,٥	٤٠٩	٢١,٦	٤٠٩
٣٥-٣٩	٢٢,٨٠	٥٤٢	٧٦	٢٣,٩	٧٦	٢٢,٩	٣٣٤	٢٢,٣	٢٠١	٢٢,٧	٢٠١
٤٠ فأكثر	٢٢,٨٧	١٩٣	٢٠	٢٤,٠	٢٠	٢٢,٣	٨٦	٢٣,٣	٦٨	٢٢,٨	٦٨
المتوسط العام	١٩,٨٠	٦,٠٢٥	٧٣٤	٢٠,٣	٧٣٤	١٩,٨	٢٦١٠	١٩,٧	٣٣٤	١٩,٧	٣٣٤

المصدر : جريدة عمان، ١٩٩٧. دراسة الحالة في الزواج والأحوال المدنية ١٩٩٧.

بناءً على بيانات دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ يلاحظ أن هناك تفاوتاً في متوسط العمر عند الزواج الأول كما في الجدول رقم (٢:٥) ، وذلك حسب المستوى التعليمي للزوجات فقد كان متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث اللواتي يحملن شهادة المرحلة الابتدائية هو ١٨,٨ سنة والمرحلة الإعدادية ١٩,٢ سنة وهذا العمر يعكس صورة الزواج المبكر عند هؤلاء الفتيات بسبب عدم استكمال الدراسة ، حيث أن هؤلاء النساء اللواتي يحملن شهادة المرحلة الابتدائية والإعدادية يشكلن حوالي ثلثي النساء المتزوجات في المحافظة ، أما بالنسبة لمتوسط العمر عند الزواج الأول للإناث اللواتي يحملن شهادة المرحلة الثانوية فهو ٢٠,١ سنة ، وهذا واضح لأن المرحلة الثانوية تنتهي أصلاً بعد عمر ١٨ سنة ، كما بلغ متوسط العمر عند الإناث اللواتي يحملن الشهادة الجامعية ٢٣,٢ سنة ، وسبب ذلك هو أن للتعليم أثراً في تأخير سن الزواج عند الأنثى ، وقد يكون التعليم هو السبب الرئيس في تأخير سن الزواج .

وعند اختبار الفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٠,٠٥ ما بين متوسط العمر عند الزواج الأول والمستوى التعليمي للزوجة ، تبين عند اختبار مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة والبالغة ٨٠,٥٣٦ هي أكبر من قيمة كاي الجدولة والبالغة ٣١,٤١ ، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، أي أن لمتغير متوسط العمر عند الزواج الأول أثراً في متغير المستوى التعليمي للزوجة ، وأن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما البعض .

جدول رقم (٢:٥)

متوسط العمر عند الزواج الأول للنساء التي سبق لهن الزواج في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ م حسب العمر وحسب المستوى التعليمي

مرحلة الدراسات العليا		المرحلة الجامعية		المرحلة الثانوية		المرحلة الإعدادية		المرحلة الابتدائية		
١٧ سنة فأكثر		١٢ - ١٣ سنة		١١ - ١٢ سنة		٧ - ١٠ سنوات		١ - ٦ سنوات دراسية		
عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج الأول	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج الأول	
---	---	---	---	١٠٢	١٧,٠	٤١٣	١٦,٨	١٧٠	١٦,١	١٩-١٥
٥	٢٠,٠	١٠٥	١٩,٧	٥٤٠	١٨,٨	٨٧٧	١٨,٠	٣٦٢	١٧,٩	٢٤-٢٠
٦	٢٢,٥	٢٠٢	٢٣,٣	٢٨٢	٢٠,٩	٦١٢	١٩,٧	٢٢٥	١٩,٦	٢٩-٢٥
٦	٢٦,٦	١٥٧	٢٤,٥	١٩٢	٢٢,٨	٣٧٢	٢٢,٠	١٣٤	٢١,٢	٢٤-٢٠
١٢	٢٨,٥	٢٥	٢٧,١	٦٨	٢٢,٨	١٧١	٢٢,٥	٦٨	٢٢,٣	٢٩-٢٥
---	---	---	---	٥	٢٥,١	١٤	٢٣,٤	١٠	٢٢,٤	٤٠ فأكثر
٢٩	٢٥,٤	٤٩٩	٢٣,٢	١٢٨٩	٢٠,١	٢٤٥٩	١٩,٢	٩٦٩	١٨,٨	المتوسط العام

المصدر : حسب البيانات بالأعمد على بيانات التسجيل البحري في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧.

٢:٥ التركيب الديني للسكان

أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٩٩٧ ، أن ٩٨,٩١% من سكان محافظة جنين هم من المسلمين ، و ١,٠٩% من السكان هم من المسيحيين . (١٦)

٢:٦ المستوى التعليمي :

يعكس المستوى التعليمي لأي مجتمع مدى ثقافة هذا المجتمع والذي يؤثر في سلوكه وعاداته وتقاليده ، وبناء على ذلك فإن معرفة المستوى التعليمي تفسد في معرفة مدى وعي المجتمع بالنسبة للانجاب ، وتنظيم النسل ، مما يؤثر بالتالي في الخصوبة السكانية.

يتضح من الجدول رقم (٢:٦) أن نسبة الأمية ترتفع عند الذكور والإناث مع زيادة العمر ، وهذا مؤشر على زيادة التعليم وزيادة الوعي عند الناس في الوقت الحاضر . وبشكل عام ترتفع نسبة الأمية عند الإناث عنها عند الذكور ، وذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية ، كالمباهاة والاستفادة من الذكور دون الإناث.

جدول رقم (٢:٦)

توزيع سكان الضفة الغربية حسب العمر والجنس وسنوات الدراسة

سنوات الدراسة						العمر والجنس
الذكور						
النسبة	+١٣	١٢-٩	٨-٧	٦-١	لا شيء	
١٠٠	٠,٦	٧١,٩	١٨,٢	٨,٥	٠,٨	١٧-١٥
١٠٠	١٣,٤	٥٧,٥	١٦,٢	١٢,١	٠,٩	٢٤-١٨
١٠٠	٢١,٥	٤٧,١	١٤,٤	١٥,٨	١,٣	٣٤-٢٥
١٠٠	١٨,٢	٣٧,٥	١٦,٧	٢٥,١	٢,٦	٤٤-٣٥
١٠٠	١٢,٧	٢٦,٨	٨,٥	٣٩,٤	١٢,٢	٥٤-٤٥
١٠٠	٣,٨	١٠,٦	٥,٦	٤٣,٨	٣٦,٣	٦٤-٥٥
١٠٠	٠,٦	٣,٥	٢,٩	٣٣,٥	٥٩,٤	+٦٥
الإناث						
١٠٠	٠,٤	٦٧,١	١٨,٥	١٣,٠	١,٠	١٧-١٥
١٠٠	١٢,٥	٥٠,٨	١٦,٧	١٧,٧	٢,٣	٢٤-١٨
١٠٠	١٣,٤	٤٠,٣	١٣,٩	٢٦,٢	٦,٣	٣٤-٢٥
١٠٠	٦,٨	٢٣,٧	١٣,٢	٣٦,٢	٢٠,٠	٤٤-٣٥
١٠٠	٣,٠	١١,١	٤,١	٢٤,٤	٥٧,٦	٥٤-٤٥
١٠٠	٠,٤	٣,٥	١,٨	١٠,٦	٨٣,٧	٦٤-٥٥
١٠٠	٠,٩	٠,٩	١,٩	٤,٧	٩٢,٦	+٦٥

المصدر : Israel Central Bureau Of Statistics , 1996 .

يلاحظ من الجدول رقم (٢:٦) ارتفاع نسبة تعليم الإناث مقابل الذكور ، في المرحلة الابتدائية من (١-٦ سنوات) ، وعلى العكس من ذلك في المرحلة الثانوية والعليا ، فترتفع نسبة الذكور مقابل الإناث ويفسر ذلك بالزواج المبكر للإناث وتفضيل الأهالي تعليم الذكور ، واشتغال الإناث في البيوت لمساعدة

أمهاتهن ، والقيام بخدمة اخوتهن الذكور ، وخاصة أن المجتمع ينظر إلى البنات على أنها أقل أهمية من الذكر ، الذي يعده رمزا للافتخار والمباهاة فيه بين الناس، وخاصة أن ذلك ينطبق بصورة واضحة في المناطق الريفية .

وبالنظر إلى الوضع التعليمي في محافظة جنين حسب النتائج النهائية للتعداد العام ١٩٩٧^(١٧) نجد أنه لا يختلف كثيرا عن بقية محافظات الوطن ويمكن التعرف إلى المستوى التعليمي للسكان في المحافظة حسب التجمع السكاني وحسب المرحلة التعليمية من خلال الجدول رقم (٢:٧) . حيث يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور ، بشكل عام في جميع التجمعات السكانية ، ولكن تكاد تتقارب نسبة تعليم الذكور والإناث في جميع التجمعات السكانية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ولكن يبدأ الاختلاف في المرحلة الثانوية إذ تزيد نسبة الذكور على الإناث ، وخاصة في البلدات والقرى ، وهذا دليل على عدم استمرارية البنات في التعليم ، لأسباب اجتماعية وخاصة الزواج المبكر ، ونظرة إلى المراحل التعليمية المتقدمة فتظهر زيادة نسبة الذكور على الإناث في مختلف التجمعات السكانية ، وخاصة في القرى والمخيمات، ويفسر هذا باهتمام السكان بمتابعة تعليم الذكور الذين ينظرون إليهم كثروة لهم في المستقبل ، بعكس الإناث اللواتي سيتزوجن ولم يستفيدوا من متابعة تعليمهن ، وهذا يعود إلى طبيعة العادات والتقاليد السائدة .

توزيع سكان محافظة جنين (١٠ سنوات فاكثر) حسب التجمع السكاني والمرحلة التعليمية ١٩٩٧.

جدول رقم (۲:۷)

التصنيف	أمي		ملم		ابتدائي		اعدادي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه		غير مبين	
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ
المدنية	٦,٣	٢,٣	٧,٢	٨	١٢,٤	٠,١٣	١١,٤	١٣,٣	٦,٥	٦,٧	٢,٢	٢,٣	٢	٣,١	٠,١	٠,٢	٠,١	٠,٦	٠,٢	٠,٢	٠,٤	٠,٣
البلدية	٩,٠	٢,٣	١٥	١٥,٦	٩,٦	١٣,٠	١١,٤	١٣,٣	٣,٨	٦,٣	٢,٥	٢,٥	١,٨	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٦	٠,٢	٠,٧	٠,٧
القرية	١٠,٢	٢,٩	٨,٤	٨,١	١٤,٦	١٣,٤	١٠,٠	١٤,١	٢,٥	٦,٦	٣	١,٤	٢,٣	٠,٦	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٧	٠,٧
المختف	٩,٩	٣,٢	٧,٣	٧,٥	١٢,٦	١٣,٣	١١,٤	١٣,٧	٥,٢	٥,٨	٢,٢	٤,٠	١,٥	٠,٥	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٤	٠,٤

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على بيانات النتائج النهائية للعدد العام ١٩٩٧ ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ .

التركيب الاقتصادي :

٢:٧ الحالة العملية :

بلغ إجمالي القوة البشرية ، وهم السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر في محافظة جنين ٦٧,٦% من مجموع سكان المحافظة^(١٨) .

يوضح الجدول رقم (٢:٨) وجود اختلاف في نسبة القوة البشرية إلى إجمالي السكان ، فقد كانت ٦٩% في المدينة إلى إجمالي السكان ، مقابل ٦٦,٩% و ٦٧% في البلدات والقرى على التوالي ، والسبب في تفاوت نسبة القوة البشرية في البلدات والقرى عنها في المدن هو زيادة نسبة صغار السن الذين تقل أعمار عن ١٥ سنوات في القرى والبلدات عنها في المدن ، وهذا دليل على وجود خصوبة سكانية أعلى في كل من القرى والبلدات عنها في المدينة .

كما يوضح الجدول رقم (٢:٨) ارتفاع نسبة الإناث المشتغلات في المخيمات والمدن مقارنة بالبلدات والقرى ، وسبب هذا الارتفاع في المخيمات هو الظروف المعيشية الاقتصادية الصعبة للسكان ، مما يجبر النساء على العمل . أما سبب ارتفاع نسبة العاملات في المدن ، فيعود إلى تعلم المرأة واشتغالها في مختلف الوظائف الكتابية أو التعليمية أو غير ذلك ، وهذا بعكس البلدات والقرى إذ تنخفض نسبة الإناث المشتغلات إلى ١٠,٩% و ٨,٥% على التوالي ، وهذا بسبب طبيعة العادات والتقاليد السائدة التي لا تحبذ عمل المرأة ، وكذلك قلة الوعي والتعليم لدى السكان في هذه المناطق بالمقارنة مع المناطق الحضرية ، وإلى انخفاض فرص عمل النساء في البلدات والقرى مقارنة بالمدن .

جدول رقم (٢:٨)

الحالة العملية للسكان في محافظة جنين ١٩٩٧

الحالة العملية	المدينة	البلدات	القرى	المخيمات
إجمالي القوة البشرية العاملة ١٠ سنوات فأكثر من مجموع السكان .	%٦٩,٠	%٦٦,٩	%٦٧,٠	%٦٧,٦
السكان النشيطون اقتصادياً (المشتغلون والمتعطلون عن العمل) إلى إجمالي القوة البشرية .	%٤٠,٩	%٣٧,٩	%٣٦,٨	%٤١,٢
نسبة النساء المشتغلات إلى إجمالي المشتغلين .	%١٤,٤	%١٠,٩	%٨,٥	%١٧,١
نسبة الذكور المشتغلين إلى إجمالي المشتغلين .	%٨٥,٦	%٨٩,١	%٩١,٥	%٨٢,٩

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن عام ١٩٩٧، دائرة الإحصاء المركزية ١٩٩٩ .

٢:٨ التركيب المهني للسكان :

يقصد به توزيع العاملين حسب طبيعة المهنة التي يزاولونها ، ويلاحظ من الجدولين رقم (٢:٩) و (٢:١٠) أن مهنة الإنشاءات (البناء) هي المهنة الرئيسة للذكور في المحافظة ، إذ تحتل المرتبة الأولى من بين المهن التي يعمل فيها السكان ، ويعود ذلك إلى قرب المحافظة من أراضي ١٩٤٨ من الجهة الشمالية والشمالية الغربية ، مما يسهل على العمال العمل فيها ، وكذلك بسبب عدم وجود المشاريع الصناعية في المحافظة ، إذ يلاحظ بأن مهنة الصناعة من أقل المهن التي يعمل بها السكان .

ويلاحظ من الجدولين (٢:٩) و (٢:١٠) أن المهنة الثانية التي يمارسوها السكان هي الخدمات ، ويعود السبب في ذلك إلى توظيف أعداد كبيرة من الشباب

في المهن الخدماتية ، وذلك بسبب استحداث وظائف ومهن جديدة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، بالإضافة الى الوظائف العسكرية التي استوعبت أعدادا كبيرة من العاملين .

وكذلك يتضح أن مهنة التجارة تأتي في المرتبة الثالثة ، وأخيرا مهنة الزراعة ومهنة الصناعة على التوالي ، والسبب في زيادة أعداد العاملين في مهنة التجارة على الزراعة والصناعة هو قرب المحافظة من خط الهدنة ١٩٤٨ ودخول أعداد كبيرة من فلسطيني الداخل الى المحافظة ، مما نشط الحركة التجارية فيها . والسبب في انخفاض أعداد العاملين في قطاع الزراعة ، عدم سماح السلطات الاسرائيلية من استخدام المياه الجوفية لاقامة المشاريع الزراعية الحديثة .

ويبين الجدول رقم (٢:٩) ان المهنة الرئيسة للإناث في المحافظة هي الزراعة والتي في الغالب تكون لصالح الأسرة أي لا تكون مدفوعة الأجرة ، ويعود السبب في ارتفاع العاملات في هذه المهنة الى طبيعة العادات والتقاليد السائدة التي تعارض اشتغال المرأة في الوظائف والأعمال التي يكون فيها الاختلاط مع الذكور .

ويبين أيضا الجدول رقم (٢:٩) ورقم (٢:١٠) أن المهنة الثانية للإناث هي الخدمات ، وينطبق ذلك على جميع التجمعات السكانية في المحافظة ، كما هو ملاحظ من الجدول رقم (٢:١٠) ، ويعود سبب ارتفاع نسبة العاملات في مهنة الخدمات ، وخاصة التعليم ، والتي بلغت نسبتها ٦٥,٧% من مجموع العاملات في تلك المهنة لكونها مقبولة اجتماعيا لدى السكان ، بحكم طبيعة تلك المهنة المتعلقة بتربية البنات ولبعدها عن التعامل مع جميع أفراد المجتمع ، بعكس ما هو موجود في مهنة التجارة أو الصناعة .

جدول رقم (٢:٩)

توزيع السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر في محافظة جنين حسب

المهنة وحسب الجنس لعام ١٩٩٧

المهنة	عدد العاملين		المجموع
	الذكور	الإناث	
الانشاءات	٨٥٩٦	--	٨٥٩٦
التجارة	٤٦٠٣	٣٩	٤٦٤٢
الصناعة	٢٥١٠	٥٨	٢٥٦٨
الخدمات	٦٤٦٢	١٣٤	٦٥٩٦
الزراعة	٤١٣٦	٢٤٠	٤٣٧٦
المجموع	٢٦٣٠٧	٤٧١	٢٦٧٧٨

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام ١٩٩٧ ، دائرة الاحصاء

المركزية الفلسطينية ، محافظة جنين ، ١٩٩٩ .

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيري في دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ .

الخدمات		الزراعة		الصناعة		التجارة		البناء		التجميع السكني
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
٣٦	٢٤٢	---	١٩	---	٨	٦	١٤٦	---	٣٩٣	المدينة
٦٩	٨١٨	---	١٧٤	---	٥٦	١١	١٥٧	---	١٨٣٦	البلدة
٥٤	٥١٩	---	١٧٧	---	٢٩	٤	٨١	---	١٧٧٤	القرية
١٥	١٢١	---	١١	---	٨	١٥	١٦	---	٢٨٧	المخيم
١٧٤	١٧٠٠	---	٣٨١	---	١٠	٣٦	٤٠٠	---	٤٢٨٠	المجموع

توزيع سكان محافظة جنين حسب المهنة وحسب الجنس لعام ١٩٩٧ .

جدول رقم (۲:۱۰)

٢:٩ المراجع

- ١- صدقي محمد صلاح الدين ، ١٩٩٣ ، الإحصاء السكاني (١) ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ص ٤٠ .
- ٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٨ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ م ، النتائج النهائية للتعداد ، رام الله ، ص ٤٢ .
- ٣- نفس المصدر السابق
- ٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، محافظة جنين ، رام الله ، ص ٥٤ .
- ٥- نفس المصدر السابق
- ٦-
- Maya Choshn And Naama Shahr, 1996, Statistical year Book 1 of Jerusalem , The Jerusalem Institute for Israel, Jerusalem , 1997 .
- ٧- موسى سمحة ، الصراع الديمغرافي في فلسطين المحتلة ، سلسلة الدراسات والأبحاث (٢) ، المركز الاستشاري العربي ، عمان ، الأردن ، ص ٧٢ .
- ٨-
- Benvenisti, M., 1984, The West Bank Data Base Project: A Survey of Israel's Policies. American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington.
- ٩- السلطة الوطنية الفلسطينية ، وزارة الصحة ، نابلس ، ١٩٩٧ ، دائرة المعلومات والإحصاء .
- ١٠-
- Central Bureau of Statistics 1996 , Statistical Abstract of Israel, 1996, No 47, Page 574.

Central Buerau of Statistics - 1996 . opict.

١٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ م ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ م ، مؤتمر الإعلان عن النتائج النهائية ، بيان صحفي ، الاثنين ٣٠ / ١١ / ١٩٩٨ م .

١٣- دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الأولوية (١) ، لواء جنين .

١٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ م ، المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الأولوية (رقم ٢) ، لوائي طولكرم وقلقيلية .

١٥- راتب عطا الله أبو زهرة ، ١٩٨٣ ، مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لسكان مخيم البقعة لعام ١٩٨١ م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب ، قسم الدراسات السكانية ، عمان ، ص ٤١ .

١٦- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، تقرير السكان ، محافظة جنين ، الجزء الأول ، سلسلة التقارير الإحصائية (٥) أيار ١٩٩٩ .

١٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، النتائج النهائية للتعداد ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

١٨- نفس المصدر السابق .

الفصل الثالث

مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها

وسيتّم في هذا الفصل دراسة مستويات الخصوبة السكانية في محافظة جنين ، من خلال التعرف الى معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ، ومعدلات الخصوبة الكلية والعمرية والاجمالية . ودراسة اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تلك المعدلات ، وسبب اختلافها من منطقة الى اخرى داخل المحافظة ، ومقارنتها بمناطق اخرى .

يطلق مصطلح خصوبة السكان للدلالة على ظاهرة الإنجاب لأي مجتمع سكاني ، التي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء ، وينبغي التمييز بينها وبين لفظ القدرة على التوالد Fecundity وهي التي يقصد بها المقدرة الفسيولوجية على الإنجاب أو القدرة الطبيعية على حمل الأطفال ، ويمكن التحقق من الخصوبة Fertility من إحصاءات المواليد^(١) .

٣:١ مستويات الخصوبة :

تتفاوت مستويات الخصوبة من مجتمع لآخر باختلاف الظروف الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة داخل ذلك المجتمع ، إذ تمت دراسة تلك المستويات كما يلي :

٣:١:١ معدل المواليد الخام :

وهو من أبسط مقاييس الخصوبة وأوسعها استخداماً ، إذ يعبر عن النسبة القائمة بين عدد المواليد الأحياء المسجلين في سنة ما وبين إجمالي عدد السكان في منتصف هذه السنة ويعرف بالمعدل الخام لأنه ينسب هذه الظاهرة الحيوية "الخصوبة" إلى المجتمع ككل دون اعتبار لتمايز التركيب السكاني في خصائص العمر أو النوع أو النشاط أو الخصائص الديمغرافية الأخرى^(٢) .

يلاحظ من الجدول رقم (٣:١) أن معدل المواليد الخام لم ينخفض دون ٤١,٠ بالآلاف خلال السنوات المذكورة فيه ، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، وسبب ارتفاع معدل المواليد الخام في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية، يعود إلى طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، مثل: عدم الاهتمام بمواصلة التعليم والتثقيف الصحي الخاص بتنظيم الأسرة ، كعدم توفر فرص العمل المناسبة لدى الكثافات السكانية المرتفعة في قطاع غزة .

جدول رقم (٣:١)

معدل المواليد الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة

السنة	١٩٦٨	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٤
معدل المواليد الخام الضفة الغربية	٤٣,٩	٤٥,٤	٤٢,١	٤١,٣	٤٦,٩	٤٥,٥	٤٤,٩
معدل المواليد الخام قطاع غزة	٤٢,٠	٥١,٥	٤٧,٦	٤٥,٤	٥٤,٧	٥٤,٠	٥٣,٩

المصدر :

. Israel Central Bureau of Statistics, 1996, Statistical Abstract of Israel , No. 47

أظهرت دراسة أرجون أدلخا ورفاقه عن ديموغرافية الشعب الفلسطيني أن معدل المواليد الخام في الأراضي الفلسطينية المحتلة ٤٥,٠ بالآلاف لسنة ١٩٩٥ تفاوت هذا المعدل ما بين ٤٠,٦ بالآلاف في الضفة الغربية إلى ٥٢,١ بالآلاف في قطاع غزة (٣).

وبمقارنة معدلات المواليد الخام ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة مع بعض الدول العربية والأجنبية ، فيلاحظ من الجدول رقم (٣:٢) أن الضفة الغربية تتمتع بمعدلات مواليد مرتفعة على مستوى العالم ، كما أن قطاع غزة يعتبر من أعلى مستويات الخصوبة في العالم ، إذ يلاحظ أن الدول العربية بشكل

عام ترتفع فيها مستويات الخصوبة عن بقية دول العالم ، خاصة الدول المتقدمة ، ويعود السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل منها : استخدام وسائل منع الحمل، والإجهاض ، وارتفاع سن الزواج ، وضعف الوازع الديني ، وتغير مكانة ودور المرأة^(٤) . بالإضافة إلى التطلع إلى مستوى معيشي أفضل للاستمتاع بمباهج الحياة لتحاكي مشاكل تربية الأبناء وفي نفس الوقت لعدم الحاجة إليهم في المجتمعات المتحضرة^(٥) ، إذ تعمل هذه العوامل مجتمعة على انخفاض مستويات الخصوبة في تلك المجتمعات . أما في الدول النامية ، فيرتفع معدل المواليد فيها بسبب غياب العوامل التي تؤدي الى انخفاض هذا التي نجدها في الدول المتقدمة.

جدول (٣:٢)

معدل المواليد الخام بالآلاف لبعض الدول العربية والأجنبية ١٩٩٥

الدولة	معدل المواليد الخام بالآلاف
الضفة الغربية	٤١,٠
قطاع غزة	٥٢,٠
الأردن	٣٨,٠
العراق	٤٣,٠
سوريا	٤١,٠
السعودية	٣٦,٠
فيتنام	٣٠,٠
اليابان	١٠,٠
ألمانيا	١٠,٠
النرويج	١٤,٠
كندا	١٤,٠

المصدر :

Population References Bureau, 1995, World population Data Sheet Washington ,D.C

بلغ معدل المواليد الخام ٤١,١٧ بالآلاف في الضفة الغربية حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧^(٦) . وبالنسبة إلى معدل المواليد الخام في محافظة جنين ، فقد بلغ ٣٥,١ بالآلاف حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧^(٧) . كما بلغ ٣٢,٨ بالآلاف في المحافظة حسب بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، إذ يعتبر هذا المعدل منخفض إذا ما قارناه مع معدل المواليد الخام في محافظة قلقيلية والبالغ ٤٠,٥ بالآلاف لعام ١٩٩٨ حسب دراسة خضر عوده فيها^(٨) ، ويعود سبب ذلك إلى طبيعة الظروف ، والمستويات الاقتصادية ، وذلك حسب الأنشطة والأعمال والمهن التي يمارسها السكان ومستوى الدخل لديهم ، والاجتماعية كالزواج المبكر واهتمام السكان بالتعليم .

أما بالنسبة إلى تفاوت معدلات المواليد الخام في محافظة جنين حسب التجمعات السكانية ، فيلاحظ من الجدول رقم (٣:٣) اختلاف معدل المواليد الخام بين المناطق السكانية المختلفة في المحافظة ، إذ يتبين انخفاض معدل المواليد الخام في المدينة ، عنها في بقية المناطق في المحافظة ، ثم تأتي القرى في المرتبة الثانية ثم البلدات في المرتبة الثالثة ، بينما ترتفع معدلات المواليد الخام في المخيمات ، ويعود السبب في ذلك إلى تفاوت المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية بين هذه التجمعات السكانية. كما وأشارت دراسة حسين أحمد إلى ارتفاع معدل المواليد الخام لدى سكان المناطق الريفية في الضفة الغربية والبالغ ٤٤,٧ بالآلاف عام ١٩٨٧ عن بقية المناطق في الضفة الغربية وأرجعت الدراسة ذلك لأسباب مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية^(٩) ، أي أن للمستوى التعليمي والاقتصادي أثراً في معدل المواليد الخام ، فعدم تطور تلك المستويات التعليمية والاقتصادية في المناطق الريفية والمخيمات مقارنة بالمناطق الحضرية أدى إلى ارتفاع معدل المواليد الخام فيها .

جدول رقم (٣:٣)

معدل المواليد الخام بالآلف في محافظة جنين لعام ١٩٩٧م

حسب التجمعات السكانية

التجمع السكاني	معدل المواليد الخام بالآلف
المدينة	٣٠,٤
البلدات	٣٤,٨
القرى	٣١,٠
المخيمات	٣٥,٥
المجموع	٣٢,٨

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

٣:١:٢ معدل الخصوبة العام :

ويقصد به عدد المواليد الأحياء لكل ألف من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (١٥-٤٩) سنة خلال سنة معينة .

بلغ معدل الخصوبة العام في الضفة الغربية ، نحو ٢١٣,٩ مولوداً لكل ألف امرأة عام ١٩٦٨ ، ولم ينخفض معدل الخصوبة العام في الضفة الغربية عن ٢٠٠ مولود حتى عام ١٩٧٧ . ولكن انخفض هذا المعدل ووصل إلى ١٩٣,٤ بالآلف عام ١٩٨٥م^(١٠) ، وبلغ معدل الخصوبة العام في الضفة الغربية ٢١٢ بالآلف عام ١٩٩٢م^(١١) . وحسب بيانات المسح الديموغرافي للضفة الغربية ، ١٩٩٥ ، بينت أن معدل الخصوبة العام قد بلغ نحو ١٨٢,١٤ بالآلف^(١٢) ، ويعود هذا الاختلاف في معدل الخصوبة العام من سنة إلى أخرى إلى اختلاف أعداد المواليد عبر السنوات وكذلك إلى اختلاف نسبة الإناث في المرحلة العمرية ١٥-٤٩ سنة .

بلغ معدل الخصوبة العام في محافظة جنين ١٥٧,٥ بالآلاف حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧^(١٣) ، وبلغ ١٥٦,٩ بالآلاف في المحافظة حسب بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ . أما في محافظة قلقيلية فقد بلغ معدل الخصوبة العام ١٧٧,٦ بالآلاف حسب دراسة خضر عودة ١٩٩٨^(١٤) .

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:٤) ، انخفاض معدل الخصوبة العام في المدينة وارتفاعه في القرى والبلدات ، ويعود هذا الاختلاف سواء في داخل التجمعات السكانية المختلفة في محافظة جنين أو ما بين المحافظات أو مناطق أخرى إلى أثر التركيب السكاني من حيث الجنس والسن للسكان في المجتمع والظروف الاجتماعية كالعادات والتقاليد السائدة أيضاً .

جدول رقم (٣:٤)

معدل الخصوبة العام في محافظة جنين ١٩٩٧ حسب التجمع السكاني

التجمع السكاني	معدل الخصوبة العام (بالآلاف)
مدينة	١٤٠
بلدات	١٨٦
قرى	١٨٥
مخيمات	١٥١
المجموع	١٥٦,٩

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات تسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧ .

٣:١:٣ معدل الخصوبة الكلي :

يعد معدل الخصوبة الكلية تقديراً لمتوسط عدد الأطفال الذين يمكن أن تتجهم المرأة الواحدة خلال فترة قدرتها البيولوجية (١٥-٤٩) إذا استمرت محافظة على معدل الخصوبة العمرية النوعية الحالي^(١٥) .

أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، أن معدل الخصوبة الكلي في الضفة الغربية قد بلغ ٥,٦ في حين بلغ في قطاع غزة ٦,٩ ^(١٦) . ويعود سبب الاختلافات في معدل الخصوبة الكلي بين المنطقتين إلى تطور المستويات التعليمية والاقتصادية في الضفة الغربية عنها في قطاع غزة .

كما أوضحت كشوفات البيانات الديمغرافية التابعة للأمم المتحدة ، ١٩٩٣ ، انخفاض طفيف على معدلات الخصوبة الكلية في الضفة الغربية إذ بلغ ٦,٦٥ لعام ١٩٩٢ ^(١٧) . ويعود السبب في انخفاض معدل الخصوبة في الضفة الغربية بشكل عام إلى حدوث تغير على مجموعة العوامل الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في خصوبة السكان .

وعند مقارنة مستويات الخصوبة الكلية للسكان في الضفة الغربية مع الدول العربية ، فيلاحظ من الجدول رقم (٣:٥) تقارب معدل الخصوبة الكلية في الضفة الغربية والأردن والعراق ولكن انخفض هذا المعدل في لبنان والكويت والبحرين وذلك يعود لأن البحرين والكويت هي مناطق جاذبة للمهاجرين ، وهؤلاء المهاجرين في معظمهم يكونوا من الشباب والمتزوجين حديثاً ، وذوي مستويات تعليمية مرتفعة . أما سبب الانخفاض في مصر ٣,٩ فهو سياسية الحكومة الداعية إلى تحديد النسل لتحجيم مشكلة الانفجار السكاني فيها ، أما سبب الارتفاع في الأردن وفلسطين إلى ٥,٩ فهو يعزى إلى طبيعة العادات والتقاليد السائدة فيها ، وكذلك إلى المستويات الاقتصادية والمعيشية ، وعدم اتباع سياسات واضحة لتحديد النسل فيهما .

جدول رقم (٣:٥)

مستويات الخصوبة الكلية والإجمالية لسكان الضفة الغربية وبعض الدول العربية

الدولة	معدل الخصوبة الكلية	معدل الخصوبة الإجمالية
الضفة الغربية	٥,٩	٢,٩
لبنان	٣,١	١,٥
الكويت	٣,١	١,٧
الأردن	٥,٩	٢,٩
العراق	٥,٧	٢,٨
مصر	٣,٩	١,٩
البحرين	٣,٨	١,٨

المصدر: المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ١٩٩٥، العدد الرابع عشر

وبينت هذه الدراسة المعتمدة على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية أن معدل الخصوبة الكلي في محافظة جنين ٥,٠١ لعام ١٩٩٧، في حين بينت دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية بناءً على نتائج المسح الديموغرافي عام ١٩٩٥ أن معدل الخصوبة الكلي في محافظة جنين بلغ ٥,٠٦^(١٨). وحسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن بينت أن معدل الخصوبة الكلي بلغ ٥,١ في محافظة جنين^(١٩).

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:٦) الذي يوضح مستويات الخصوبة الكلية والعمرية والإجمالية تفاوت معدلات الخصوبة الكلية في محافظة جنين حسب التجمعات السكانية، إذ انخفض هذا المعدل في المدينة وارتفع بالتدريج في القرى والمخيمات والبلدات، ويعود هذا التفاوت في معدل الخصوبة الكلية في المناطق الحضرية والريفية والمخيمات إلى المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية السائدة فيها، كالمستوى التعليمي للسكان والعمر عند الزواج الأول والمهنة وغير

ذلك ، وهذا ما سنوضحه في ما بعد عن أثر هذه العوامل والمستويات في الخصوبة .

كما يلاحظ من الجدول رقم (٣:٦) والشكل رقم (٣:١) بأن معدل الخصوبة العمرية في المحافظة يصل إلى ذروته خلال فئة العمر من ٢٠ - ٢٤ سنة وفئة العمر ٢٥ - ٢٩ سنة ويعود سبب هذا الارتفاع خلال هذه الأعمار إلى أسباب اجتماعية وهي الرغبة في الإنجاب وزيادة عدد أفراد الأسرة وإلى أسباب فسيولوجية خاصة من الناحية الجسدية والنفسية التي تكون النساء خلال هذه الأعمار نموهن الجسدي على أحسن صورة وأصبحت أكثر قدرة على الحمل والإنجاب و إلى أسباب اقتصادية وهي أن عدد أفراد الأسرة يكون قليل وهم من صغار السن الذين لا يحتاجون إلى الكثير من الإنفاق عليهم ، وإلى انخفاض العمر عند الزواج الأول ورغبة الزوجة في الحصول على الأطفال خلال السنوات الأولى من الزواج .

وبمقارنة ذلك في الأردن فقد بينت دراسة حسين الخزاعي ١٩٩٣ أن معدلات الخصوبة العمرية تصل إلى ذروتها خلال الفئة العمرية من ٢٥-٢٩ سنة^(٢٠) . وأظهرت دراسة دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٨ عن الخصوبة والرغبة في الإنجاب للضفة الغربية وقطاع غزة أن معدلات الخصوبة العمرية تصل إلى ذروتها عند النساء خلال فئة الأعمار من ٢٠-٢٤ سنة و ٢٥-٢٩ سنة^(٢١) .

ويوضح الشكل رقم (٣:١) انخفاض معدل الخصوبة العمرية في الفئة العمرية الأولى وفي الفئات العمرية الأخيرة ، هذا يعني أن النساء في بداية ونهاية دورتهن الانجابية تواجههن بعض المصاعب الفسيولوجية الخاصة بتكوينهن الجسمي .

جدول رقم (۳:۶)

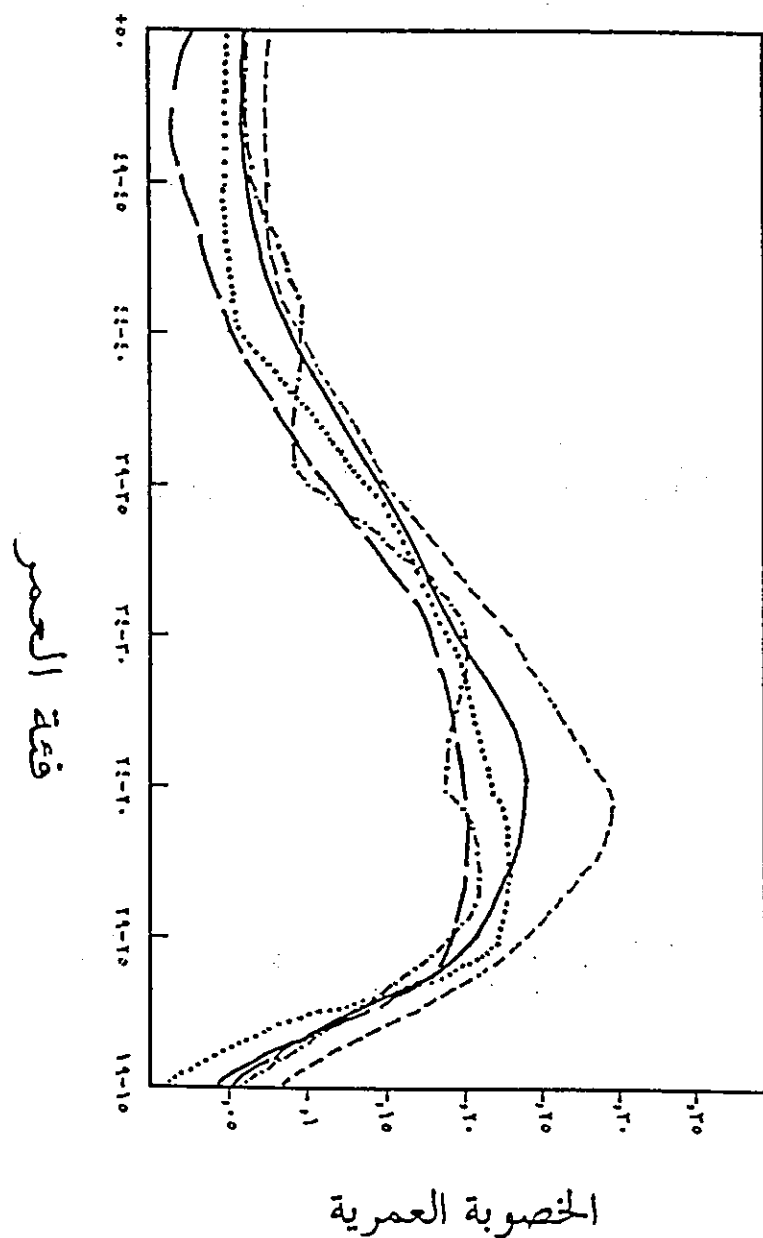
مستويات الخصوبة الكلية والعمرية والإجمالية في محافظة جنين ١٩٩٧

[illegible]

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

٢٤ = معدل الخصوبة المرحلية .

م خ ع أ = مدخل الخضرية العربية الإسلامية .



شكل رقم (٣:١)

معدل الخصوبة العمرية للنساء في محافظة جنين حسب منطقة السكن لعام ٢٠١٩م

٣:١:٤ معدل الخصوبة الإجمالي :

يقدر هذا المعدل عدد الأمهات في المستقبل عن طريق معرفة المواليد الإناث التي يمكن أن تتجهم كل أنثى في فترة القدرة على الإنجاب ، إذا ما احتفظت بالمعدل الحالي بالخصوبة العمرية النوعية وإذا ما بقيت معدلات الوفيات ثابتة لا تتغير (٢٢) .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣:٥) نلاحظ أن مستوى الخصوبة الإجمالية في الضفة الغربية قد وصل إلى ٢,٩ عام ١٩٩٥ .

ووصل هذا المعدل في محافظة جنين حسب بيانات التسجيل الحيوي إلى ٢,٤٥ عام ١٩٩٧ . بينما بلغ ٣,٥ في محافظة قلقيلية حسب دراسة خضر عودة ١٩٩٨ (٢٣) .

ويلاحظ اختلاف معدل الخصوبة الاجمالي ما بين المناطق المختلفة في المحافظة ، ويعود سبب اختلاف هذا المعدل ما بين مجتمع وآخر وحتى ما بين منطقة وأخرى داخل المحافظة ، إلى طبيعة الخصائص الديمغرافية السائدة في المجتمع أو المنطقة التي تؤثر في التركيب السكاني ، وخاصة التركيب النوعي والعمرى للسكان ، ومثال ذلك إذا تساوى معدل المواليد في مجتمعين ، فإن ذلك لا يعني تساوي نمط الخصوبة فيهما لأن خصائص التركيب السكاني لكل منهما تكون لهما تأثيرات كبيرة ، فإذا كشف إحداها عن زيادة نسبة الإناث في سن الحمل مثلاً فإن احتمالات زيادة عدد سكانه في المستقبل تكون أكبر من زيادة سكان المجتمع الآخر الذي يكشف عن انخفاض نسبة الإناث في سن الحمل ، وذلك لأن الإناث هن المصدر الرئيس للخصوبة (٢٤) .

٣:٢ العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة جنين :

أبرزت الدراسات عن الخصوبة أن العوامل المؤثرة فيها تختلف في الدول المتقدمة ذات الخصوبة المنخفضة عن الدول النامية ذات الخصوبة المرتفعة ، فمن العوامل التي أدت إلى انخفاض مستويات الخصوبة في الدول المتقدمة ، الميراث الحضاري ومظاهر المتعددة ، والتصنيع، والتحضر وارتفاع نسبة المتعلمين ، وكذلك ارتفاع مستويات المعيشة وتكاليف تربية الأطفال وانخفاض معدلات الوفيات نتيجة انخفاض المواليد ، أما في الدول النامية المرتفعة الخصوبة فقد تكون الأحوال الاجتماعية والاقتصادية عكس ذلك في معظم الأحوال^(٢٥) . أما أهم العوامل المؤثرة في الخصوبة في محافظة جنين فهي:

٣:٢:١ عمر الأم الحالي :

يؤثر متغير عمر الأم الحالي في مستويات الخصوبة السكانية ، إذ بينت الدراسة بوجود علاقة وثيقة ما بين عمر الأم الحالي وعدد الأطفال المنجبين حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (+٠,٦٨٨٧) عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ أي أن العلاقة طردية ما بين عمر الأم الحالي وعدد الأطفال المنجبين ، إذ يزداد عدد الأطفال كلما زاد عمر الأم ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول رقم (٣:٧) .

رقم الجدول (٣:٧)

متوسط عدد الأطفال المنجبنين للزوجة في محافظة جنين حسب عمر الأم الحالي وحسب مكان الإقامة

العمر	الحالي للم	محافظة جين		مدينة		بلدات		قرى		مخيم	
		متوسط عدد الأطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	عدد الحالات		
١٥-١٩		١,١٨	٥٠٦	١,٢٧	٥١	١,١٦	٢٦٥	١,٢٢	١٥٨	١,٠	٢٧
٢٠-٢٤		١,٩٢	١٩٠٩	١,٩	١٩٨	١,٩٢	٨٦٤	١,٩٢	٧٢٥	١,٩٤	١١٢
٢٥-٢٩		٢,٩٢	١٦٥١	٢,٦٩	١٦٩	٢,٨٩	٧٦٠	٢,١	٦٢٥	٢,٥٤	٩٢
٣٠-٣٤		٤,٢١	١١٢٦	٣,٦٢	١٢٥	٤,٢٩	٥١٠	٤,٢٧	٤٠٣	٤,٣٦	٨٨
٣٥-٣٩		٥,٨٥	٥٩٢	٥,١٣	٦٨	٥,٩١	٢٧٥	٦,٢٤	٢١٥	٤,٢٧	٢٤
٤٠-٤٤		٧,٥٣	٢٠٨	٦,٩	٢٠	٧,٨٢	٩٨	٧,٤٣	٧٠	٧,١	٢٠
٤٥-٤٩		٨,٥٢	٦١	٨,٨	٥	٨,٤٦	٢٤	٨,٦٣	٣٠	٧,٠	٢

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:٧) زيادة متوسط عدد الأطفال مع زيادة عمر الأم الحالي في جميع التجمعات السكانية المختلفة ، ويلاحظ أكثر ارتفاعاً في زيادة عدد الأطفال المنجبين مع زيادة عمر الأم الحالي في القرى والبلدات ثم المخيمات وأخيراً المدينة ، إذ بلغ متوسط عدد الأطفال على مستوى المحافظة في فئة العمر ١٥-١٩ سنة من ١,١٨ مولوداً حياً إلى ٢,٩٢ مولوداً في فئة العمر ٢٥-٢٩ سنة حتى وصل إلى ٨,٥٢ في فئة العمر ٤٥-٤٩ سنة . إذ أن كلما زاد عمر الأم زاد ذلك من عدد الأطفال الذين قد أنجبته المرأة، فالمرأة المتقدمة في السن يكون لها عدد أكبر من الأبناء بعكس النساء صغيرات السن ، لأنها أمضت مدة طويلة في الزواج .

وفي دراسة لـ. راتب موسى أبو زهرة في الأردن عن مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لسكان مخيم البقعة لعام ١٩٨١ بينت الدراسة بوجود علاقة طردية ما بين عمر الأم الحالي وعدد الأطفال المنجبين حيث بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين في فئة عمر من ٢٠-٢٤ سنة ١,٨ مولوداً بينما بلغ ٩,٧ مولوداً في فئة عمر ٤٥-٤٩ سنة (٢٦) .

كما أظهر محمود عقلة الحسن في دراسته عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الأسر نحو الخصوبة في محافظة عجلون بوجود علاقة طردية قوية أيضاً ما بين عمر الزوجة الحالي وعدد الأطفال المنجبين (٢٧).

٣:٢:٢ العمر عند الزواج الأول :

يلاحظ من الجدولين رقم (٣:٨) و (٣:٩) تناقص متوسط عدد الأطفال المنجبين مع زيادة العمر عند الزواج الأول ، بشكل عام ، في جميع التجمعات السكانية في المحافظة، سواء كانت في المدينة أو البلدات أو القرى أو المخيمات ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون -٠,٩٤٧٠٨ ما بين العمر عند الزواج الأول ، ومتوسط عدد الأطفال المنجبين ، على مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ أي أن العلاقة

عكسية بينهما . وسبب انخفاض عدد الأطفال المنجبين مع زيادة العمر عند الزواج الأول هو التقليل من الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة بسبب تأخر زواجها ، بعكس اللواتي يتزوجن في سن مبكر ، مما يزيد من طول فترة الانجاب وبالتالي زيادة عدد الأطفال المنجبين لديها ، فمثلاً بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين ٥.٣٢ للنساء اللواتي كان عمرهن عند الزواج الأول ١٥ سنة في المحافظة ، ولكن انخفض هذا المعدل ليصل الى ٣,٠ للنساء اللواتي كان عمرهن عند الزواج الأول ٢٥ سنة فأكثر . كما يتبين من الجدول رقم (٣:٩) ارتفاع عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي تزوجن وأعمارهن صغيرة وهن حالياً كبرات في السن ، وذلك نتيجة لارتفاع مدة الحياة الزوجية لهن ، في حين نجد العكس عند النساء اللواتي تزوجن في أعمار كبيرة وأعمارهن حالياً كبيرة أيضاً وذلك لأن غالبية هؤلاء الإناث هن من المتعلمات واللواتي يملن إلى الحصول على أقل عدد من الأطفال المنجبين ، بالإضافة إلى قصر الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة بسبب الزواج المتأخر .

أجمعت معظم الدراسات السكانية على وجود علاقة عكسية ما بين العمر عند الزواج الأول ومتوسط عدد الأطفال المنجبين . فقد أظهرت دراسة حسين الخزاعي ١٩٩٣ في الأردن بوجود علاقة عكسية بين عمر الإناث عند الزواج الفعلي الأول والخصوبة ، أي أن عدد الأطفال المنجبين ينخفض بشكل مستمر بارتفاع عمر الإناث عند الزواج الأول^(٢٨) .

كما وأظهرت دراسة خضر عودة في محافظة قلقيلية عن الخصوبة السكانية بوجود علاقة عكسية أيضاً ما بين العمر عند الزواج الأول ومتوسط عدد الأطفال المنجبين^(٢٩) .

رقم الجدول (٨:٣)

متوسط عدد الأطفال الذين سبق انجابهم لكل امرأة سبق لها الانجاب حسب العمر عن الزواج وحسب مكان الإقامة في محافظة جنين ١٩٩٧

العمر عن الزواج الأول	المحافظة		المدينة		البلدات		القرى		المخيمات	
	عدد	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد	متوسط عدد الأطفال المنجبين
١٥	٥٠٥	٥,٩	٤٧	٥,٤	٢٠٣	٥,٢	٢٢٠	٥,٣	٢٥	٤,٩٣
١٦	٦٨٩	٤,٧	٥٩	٤,٧	٣٥٠	٥,٠	٢٤٠	٤,٩	٤٠	٤,٩٣
١٧	٧١٦	٤,٥	٧٤	٤,٥	٣٦٠	٤,٥٣	٢٤٣	٤,٥٢	٣٩	٤,٤١
١٨	٦٧٩	٤,١	٩٦	٤,١	٣٠٠	٤,٢	٢٤٧	٤,١٥	٣٦	٤,٢
١٩	٨٤٣	٤,٨	٩٨	٤,٨	٣٥٢	٤,١٨	٣٢٢	٤,١٢	٧١	٤,٢
٢٠	٧٠٧	٣,٧٣	٩١	٣,٧٣	٣٩٢	٣,٨١	٢٨٣	٣,٨	٤٠	٣,٦
٢١	٥٥٨	٣,٤	٤٤	٣,٤	٢٢٠	٣,٥١	٢٥٦	٣,٥	٣٨	٣,٤
٢٢	٤٩٥	٣,١	٦٢	٣,١	٢١٠	٣,٠	١٩٢	٣,٢	٣١	٣,١٦
٢٣	٣٤٢	٢,٤	٥٠	٢,٤	١٧٠	٢,١	٩٩	٢,٩	٣٢	٣,٨
٢٤	٢٢١	٣,٣	٢٣	٣,٣	١٥٠	٣,٨	٤٢	٣,٦٥	٦	٣,٠
٢٥ فأكثر	٢٦٦	٣,١	٦	٣,١	١٧٠	٢,٩	٧٨	٣,١	١٢	٢,٩١
المجموع	٦٠٢١	٤,٠	٦٥٠	٤,٠١	٢٧٧٨	٤,٠٧	٢٢٢٢	٤,٠٩	٣٧١	٤,٠٩

المصدر: نتائج استبيان بيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

١٩٩٧ م. تبين ان معدل الاداء في جميع المجالات يتحسن بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق حيث ان معدل الاداء في جميع المجالات قد تحسن بشكل ملحوظ.

المجموع	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧ فأكثر
١٩-٢٠	٠,٥١	٧٣,١	٨١,٧	١,١	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠-٢١	٠,٧٢	٣,١	٢,٧	٢,٣	١,٩	١,٦٣	١,٥٠	١,٢٥	١,٠	-	-	-	-
٢١-٢٢	٠,٩٠	٥,٥	٥,١	٤,٦	٤,١	٣,٧	٣,١	٢,٧	٢,٣	١,٩	١,٦٣	١,٥٠	١,٢٥
٢٢-٢٣	٧,٤	٢,٢	٦,٩	٦,٦	٦,٣	١,٩	٥,٥	٥,١	٤,٦	٤,١	٣,٧	٣,١	٢,٧
٢٣-٢٤	١,٦	٩,٠	٨,٥	٨,١	٧,٧	٣,٤	٧,٢	٦,٨	٦,٦	٦,٣	٥,٧	٥,٥	٥,٠
٢٤-٢٥	٥,٣٢	٤,٩	٤,٥٣	٤,١٥	٤,١٢	٤,١٣	٣,٤٣	٣,١٠	٢,٧٥	٣,٣٧	٣,٠	٢,٧١	٢,٣٧
المجموع	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧ فأكثر

١٩٩٧ م. تبين ان معدل الاداء في جميع المجالات يتحسن بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق حيث ان معدل الاداء في جميع المجالات قد تحسن بشكل ملحوظ.

جدول رقم (٩:٣)

٣:٢:٣ مدة الحياة الزوجية :

تؤثر المدة التي تقضيها المرأة متزوجة على عدد الأطفال المنجبين لها ، خاصة إذا كانت المرأة ضمن فترة القدرة على الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) فكلما طالت مدة الحياة الزوجية كان بإمكان المرأة انجاب أكبر عدد ممكن من الأطفال مع ثبات بقية العوامل الأخرى ، فحسب نتائج هذه الدراسة فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون ، + ٠,٨٠٨١ ما بين مدة الحياة الزوجية ومتوسط عدد الأطفال المنجبين على مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ ، أي أن العلاقة طردية بينهما .

ويتمثل هذا الأثر بالمدة التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب خلال الحياة الزوجية ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول رقم (٣:١٠) والشكل رقم (٣:٣) ، إذ أن معدل متوسط عدد المواليد الأحياء يزداد بازدياد مدة الحياة الزوجية فقد بلغ هذا المتوسط ١,٣٧ مولوداً حياً خلال الأربع سنوات الأوائل من فترة الزواج على مستوى محافظة جنين ، وارتفع متوسط عدد الأطفال المنجبين تدريجياً حتى وصل إلى ٩,٨ مولوداً حياً للنساء اللواتي بلغت مدة حياتهن الزوجية ٢٥ سنة فأكثر على مستوى المحافظة ، ويكاد يكون متوسط عدد الأطفال المنجبين خلال مدة الحياة الزوجية متقارب تقريباً ما بين مختلف التجمعات السكانية داخل المحافظة .

أظهرت دائرة الإحصاء المركزية في دراسة عن الخصوبة والرغبة في الإنجاب ١٩٩٨ في الضفة الغربية أن متوسط عدد الأطفال المنجبين ٤,٩٧ مولوداً للنساء اللواتي بلغت حياتهن الزوجية ١٥ سنة فما دون وبلغ ٧,٢٩ للنساء اللواتي بلغت مدة حياتهن الزوجية من ١٥-٣٠ سنة، وبلغ ٨,٤٩ مولوداً للنساء اللواتي بلغت حياتهن الزوجية ٣٠ سنة فما فوق (٣٠) .

وفي دراسة لـ. راتب موسى أبو زهرة ١٩٨٣م في الأردن بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين ٩,٣٩٥ مولوداً حياً للنساء اللواتي بلغت حياتهن الزوجية ٣٠ سنة فأكثر (٣١).

وفي دراسة خضر عودة ١٩٩٨ في محافظة قلقيلية بينت أن متوسط عدد الأطفال المنجيين يزداد بزيادة مدة الحياة الزوجية ، فقد بلغ هذا المتوسط ١,٥١ طفلاً للسنوات الخمس الأولى من فترة الزواج ، ويرتفع هذا المعدل تدريجياً حتى وصل ٩.٤٥ طفلاً للنساء اللواتي بلغت مدة حياتهن الزوجية ٤٠ سنة فما فوق. (٣٢)

رقم الجول (١٠:٣)
متوسط عدد الأطفال المنجيين للزوجة في محافظة جنين حسب مدة الحياة الزوجية وحسب مكان الإقامة ١٩٩٧

المخيمات		القرى		البلدات		مدينة جنين		محافظة جنين		مدة الحياة الزوجية
الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	
١١٥	١,٤	٧٩٢	١,٤	٩١٠	١,٣٤	٢٤٨	١,٤	٢٠٦٥	١,٣٧	أقل من ٥ سنوات
١١٦	٣,٠	٧٢٩	٣,١	٨٢٦	٣,٠	٢٢٣	٢,٩	١٨٩٤	٢,٩٧	٩-٥
٤٧	٤,٩٨	٣٦٤	٤,٨	٣٦٨	٤,٨	٩٦	٤,٥	٨٧٥	٤,٨	١٤-١٠
٢٠	٦,١٥	١٤٨	٧,٢	١٩٥	٦,٥	٤٤	٦,٣	٤٠٧	٦,٧	١٩-١٥
١٢	٧,٥	٥٠	٨,٣	٦٥	٨,٤	١٢	٨,٠	١٣٩	٨,٣	٢٤-٢٠
٦	٨,٠	١٥	١١,٥	٢٩	٩,٦	٥	٨,٠	٥٥	٩,٨	٢٥ فأكثر

٣:٢:٤ المستوى التعليمي :

يعد التعليم من المؤشرات المهمة على مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة ، فهو يؤثر في مستويات الخصوبة في المجتمع ، فكلما زاد المستوى التعليمي أدى إلى زيادة وعي الأزواج على تكوين أسر مثالية ، سواء كان ذلك في تعليم الأطفال أو التغذية السليمة ، وتوفير جميع الأمور اللازمة لهم ، وبالتأكيد فإن هذه العملية سوف تكون مكلفة اقتصاديا ، فإذا كان دخل هذه الأسر المتعلمة محدوداً ، فإنها ستقوم بتحديد حجم أفرادها لكي تستطيع ترتيبهم بالطريقة الصحيحة والسليمة . هذا من ناحية ، ومتابعة الإناث إلى التعليم يعمل أيضاً على تقليل فترة الخصوبة لديهن مما يعمل أيضاً على انخفاض أعداد الأطفال المنجبين، بالإضافة إلى نظرة المرأة المتعلمة إلى حجم اسرتها مقارنة بالمرأة غير المتعلمة من ناحية أخرى .

يلاحظ من الجدول رقم (٣:١١) انخفاض متوسط عدد الأطفال المنجبين مع زيادة عدد السنوات الدراسية للنساء في المحافظة ، فقد بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين ٤,٣٧ عند النساء ذوات المستوى التعليمي الابتدائي فما دون ، لأن هؤلاء النساء يكنّ قد تزوجن في سن مبكر ، بسبب عدم مواصلة التعليم أو تركهن المدرسة بسبب الزواج ، ولذلك فإن تلك النساء ذوات المستوى التعليمي المتدني تنخفض معرفتهن واستخدامهن لوسائل تنظيم الأسرة ، بينما انخفض متوسط عدد الأطفال المنجبين إلى ٢,٥ عن النساء الحاصلات على المستوى التعليمي الجامعي ، وسبب هذا الانخفاض هو مواصلة التعليم ، وبالتالي تأخر سن الزواج مما يقلل من فترة الخصوبة لديهن ١٥-٤٩ سنة ، ويعود ذلك إلى زيادة قدرتهن على استخدام وسائل تنظيم النسل ، وتمكنهن من التخلص من بعض العادات الاجتماعية الداعية لزيادة الانجاب ، سواء كان للمباهاة أو المفارقة بهم ، دون الاهتمام بتربيتهم وتنشئتهم بالطريقة السليمة والصحيحة من أجل تكوين المجتمع الصالح في المستقبل .

وعند اختبار الفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي للزوجة ومتوسط عدد الأطفال المنجبين لها تبين عند إجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة ٣٨٨,٥٦ هي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة ٧٩,٠٨١٩ مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، أي أن لمتغير المستوى التعليمي للزوجة أثراً في متغير متوسط عدد الأطفال المنجبين وأن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما بعضاً .

وأكدت ذلك دراسات متعددة ، فقد أظهرت دراسة هاني مقبول عن سكان الضفة الغربية ١٩٨٤ وجود علاقة عكسية بين متوسط عدد الأطفال المنجبين ، والحالة التعليمية للزوجة ، إذ بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين ٤,٩ و ٤,٤ و ٣,٣ مولوداً حياً لدى النساء الدارسات ١-٤ سنوات و ٥-٨ سنوات ، وأكثر من ٩ سنوات على التوالي^(٣٣) .

كما أكدت الدراسة التي قام بها فؤاد إسماعيل ١٩٩٥م لتركيب العائلة في سورية صحة العلاقة العكسية بين درجة التعليم ، وكثرة الإنجاب ، وأشارت النتائج إلى أنه مع ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات ينخفض إنجابهن من الأطفال^(٣٤) .

كما بينت دراسة محمد الطوالبه ، ١٩٨٢ ، أن هناك اختلافاً في معدل الخصوبة حسب مستوى التعليم ، فيلاحظ أن معدل الخصوبة يصل أقصاه عند الأمهات الأميات ، إذ بلغ هذا المعدل ٦,١ طفل ، في حين يبلغ أقله عند الأمهات الجامعيات حيث بلغ المعدل ٢ طفل ، وأرجعت الدراسة السبب في قلة الخصوبة عند الأمهات الجامعيات إلا أنهن يتزوجن في سن اكبر من باقي الإناث في الفئات التعليمية الأخرى ، بالإضافة إلى ارتباط أكثرهن بالعمل^(٣٥) .

ويوضح الجدول رقم (٣:١٢) أن المستوى التعليمي للزوج يؤثر في متوسط عدد الأطفال المنجبين لدى زوجته ، فبلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين ٤,١٤ مولوداً حياً عند الأزواج الحاصلين على ابتدائي فما دون على مستوى المحافظة ، وينخفض متوسط عدد الأطفال المنجبين بالتدرج مع زيادة التحصيل العلمي للزوج حيث بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين عند زوجات الحاصلين على شهادة دراسات عليا ٢,٣ مولوداً حياً .

وعند اختبار الفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي للزوج ومتوسط عدد الأطفال المنجبين تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة ٢٥٢,٢٤٢ هي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة ٧٩,٠٨١٩ مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أي أن لمتغير المستوى التعليمي للزوج أثراً في متغير متوسط عدد الأطفال المنجبين وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما البعض ، لأن الأزواج المتعلمين ، خاصة الحاصلين على الشهادة الجامعية فأكثر ، والبالغة نسبتهم ١٥,٣% من مجموع الأزواج في المحافظة يفضلون الزواج من فتيات متعلّقات ، إذ بلغت نسبة الأزواج الجامعيين المتزوجين من نساء جامعات ٤٦% ، مما يؤثر ذلك في تقليل أعداد الأطفال المنجبين عن طريق تقليل فترة خصوبة المرأة بسبب الابتعاد عن الزواج المبكر ، وكذلك استخدام وسائل تنظيم النسل ، والسعي الى تكوين أسرة متواضعة في حجم أفرادها وفي طريقة تكوينها .

عدد الأطفال المنجيين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في محافظة جين لعام ١٩٩٧ حسب مستوى التعليم للزوجة وحسب مكان الإقامة

رقم الجول (۳:۱۱)

المستوى	محافظة جنين		مدينة جنين		البلدات		القرى		المخيمات	
	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين	الحالات	متوسط عدد الأطفال المنجيين
ابتدائي فما دون	٤٩٨	٤,٣٧	٩٦	٤,٠	٣٦٦	٤,٩١	٤٩٧	٤,٣٣	٢٩	٤,٣٣
إعدادي	٢٣٢١	٣,٠٦	٢٢٨	٣,١	١٠٢٣	٣,٠٨	٩٣٣	٣,٢	١٣٧	٣,٢
ثانوي	١٢٤٣	٢,٦	١٧٣	٢,٦	٥٣٩	٢,٥٨	٤٥٢	٢,٨	٧٩	٢,٨
جامعة	٥٠٦	٢,٥	٨٣	٢,٢	٢١٠	٢,٦٥	١٦٦	٢,٧	٤٧	٢,٧
دراسات عليا	١٩	٢,١	١٠	٢,٠	٩	٢,٣	-	-	-	-

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

المصدر : ٨٩٦٩٧ المدينة ١٩٩٧.

المستوى التعليمي	جنين			مدينة جنين			البلدات			القرى			المجمعات	
	عدد متوسم الاطفال	الحالات	عدد متوسم الاطفال	عدد متوسم الاطفال	الحالات	عدد متوسم الاطفال	عدد متوسم الاطفال	الحالات	عدد متوسم الاطفال	عدد متوسم الاطفال	الحالات	عدد متوسم الاطفال	عدد متوسم الاطفال	الحالات
ابتدائي فما دون	٤,١٤	٥٥٢	٣,٩	٦٠	٤٠٤	٣,٣٢	٢٢٤	٤,١٥	٢٢٦	٣,١	٤٢	٢٠٩	٢,٥٦	٩٨
إعدادي	٣,٣٤	١٨٣٧	٢,٩٣	١٦٨	٢,٩	٨٦٢	٢,٤٢	٧٠٩	٢,٤٢	٧٠٩	٩٠	٢,٥٨	٧٠٠	٩٠
ثانوي	٢,٩	١٦٣٦	٢,٤٣	٢٠١	٢,٦	١٣٩	٤٠١	٢,٩	٤٢٤	٣,٢٦	٧٠	٢,٩	٣,٢٦	٧٠
جامعة	٢,٨	١٠٣٤	٢,٦٥	١٣٩	٢,٦	٤٠١	٢,٩	٤٠١	٢,٩	٣,٢٦	٧٠	٢,٩	٣,٢٦	٧٠
دراسات عليا	٢,٣	١٠٧	٢,٨٨	٢٥	٢,٠٠	٣٥	٢,٣	٢٤	٢,٣	٢,٠	٤	٢,٣	٢,٠	٤

عدد الاطفال المستلزمين لوسائل النقل في كل فئة من الزواحي في محافظة جنين طبقاً لبيانات التعداد السكاني لعام ٨٩٦٩٧ حسب مستوى التعليمي للزواحي وحسب مكان الإقامة

رقم الجدول (٣:١٢)

٣:٢:٥ العوامل الاقتصادية

٣:٢:٦ الحالة العملية :

إن الاتجاه العام للعلاقة بين الخصوبة واشتغال المرأة يميل إلى تأكيد فكوة أن اشتغال المرأة يكون دافعاً إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال وذلك من أجل المحافظة والحصول على مستقبل مهني أفضل أو لتحقيق التوافق المهني لوظائفهن الراهنة^(٣٦) .

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:١٢) أن متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي هنّ ربّات بيوت ، هو ٣,٢ مولوداً حياً ، مقابل ٢,٣٩ للنساء اللواتي يعملن خارج المنزل على مستوى المحافظة ، وكذلك الحال في جميع التجمعات السكانية المختلفة ، سواء كانت المدينة أم البلدات أم القرى والمخيمات ، فإن متوسط عدد الأطفال المنجبين للمرأة العاملة أقل منه للمرأة غير العاملة (ربة بيت) ، وهذا دلالة واضحة على تأثير الحالة العملية في خصوبة المرأة ، لأن النساء العاملات لا يملن إلى إنجاب الكثير من الأطفال حتى يتمكنّ من القيام بواجبهن الوظيفي على الوجه الأكمل .

كما يلاحظ من الجدول رقم (٣:١٣) ارتفاع عدد النساء غير العاملات إلى ٦٧١٢ امرأة ، وهي ما تعادل نسبة ٩٥,٨% من مجموع النساء في المحافظة ، مقابل ٢١٤ امرأة تعمل خارج المنزل وهي ما تقابل ٤,٢% ، في حين وصلت نسبة النساء العاملات ١٠,٣% في الأغوار الشمالية من الأردن حسب دراسة محمود عبد الله الحبّيس^(٣٧) .

كما بينت دراسة راتب أبو زهرة ١٩٨٣م في مخيم البقعة أن حوالي ٣,٩% من مجموع النساء يعملن و ٩٦,١% منهن لا يعملن سوى قيامهن بأعمال البيت المنزلية كربة أسرة فقط^(٣٨) . مما يعني ذلك عدم مشاركة المرأة في المجالات الاقتصادية المختلفة ، ما عدا نسبة قليلة بسبب طبيعة العادات الاجتماعية السائدة التي تدعو السكان إلى التحفظ من اندماج المرأة في الوظائف والأعمال الاقتصادية .

٣:٢:٧ المهنة :

يلاحظ من الجدول رقم (٣:١٤) أن مهنة الأم تؤثر في متوسط عدد الأطفال المنجبين لها ، فقد بلغ ٢,٦٨ و ٢,٥٥ مولودا حيا للنساء العاملات في المهن التجارية والخدمات على التوالي ، إذ يعد هذا المتوسط أعلى من متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء العاملات في المهن التعليمية ، والبالغ ٢,٤٢ أو المهن الكتابية ٢,٢٥ أو الإدارية والفنية ٢,١ مولودا حيا على مستوى المحافظة ، وهذا يعني أن هناك انخفاضا في متوسط عدد الأطفال المنجبين مع تطور مستوى المهنة ، لأن ذلك يتطلب مستوى تعليمي عال ، وكذلك بسبب زيادة تقيد المرأة بعملها مع تطور المهنة ، كالمهن الفنية أو الكتابية أو التعليمية ، مما يعني تخصيص جزء كبير من وقتها الى تلك المهن حتى تتمكن من القيام بواجبها الوظيفي .

وهذا يتفق مع دراسة حسين الخزاعي في الأردن ١٩٩٣ حيث بينت الدراسة أن السيدات اللواتي يعملن في مهن فنية وكتابية وغير مصنفة أقل من خصوبة الزوجات اللواتي يعملن في مهن (زراعة ، خدمات ، بيع ، إنتاج)^(٣٩).

ويوضح الجدول رقم (٣:١٥) أن مهنة الأب تؤثر في متوسط عدد الأطفال المنجبين لدى زوجته ، فقد ارتفع هذا المتوسط الى ٣,٥٦٣ و ٣,٤٧٨ مولودا حيا عند الأزواج العاملين في مهن النقل والمواصلات والزراعة على التوالي ، ويعود سبب هذا الارتفاع الى تدني مستواهم التعليمي ، بالإضافة الى طبيعة المهنة ، خاصة الزراعية التي يمكن للأطفال أن يعملوا ويساعدوا ذويهم فيها . أما سبب انخفاض متوسط عدد الأطفال المنجبين عند الأزواج العاملين في بقية المهن ، خاصة الفنية والتعليمية وفي المهن الخدماتية ، فهو ارتفاع المستوى التعليمي للأزواج العاملين في هذه المهن .

كما بينت دراسة حسن الخزاعي في الأردن ١٩٩٣م أن هناك علاقة قوية بين مهنة الزوج وخصوبة زوجته ، إذ نجد أن السيدات اللواتي يعمل أزواجهن في مهن فنية ومكتبية هي أقل من خصوبة الزوجات اللواتي يعمل أزواجهن في مهن (الزراعة ، الخدمات) (٤٠) .

وبينت دراسة خضر عودة ١٩٩٨ ، في محافظة قلقيلية ، وجود تفاوت في متوسط عدد الأطفال المنجبين حسب مهنة الزوج ، إذ تبين أن النساء اللواتي يعمل أزواجهن في مهن مكتبية أو أعمال حرة هن أقل خصوبة من النساء اللواتي يعمل أزواجهن في مهن كالزراعة ، حيث بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي يعمل أزواجهن في الزراعة ٧,٢٤ وينخفض هذا المعدل تدريجياً حيث بلغ المعدل في الوظائف الحكومية ٥,١ طفلاً (٤١) .

متوسط عدد الأطفال المنجيين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧

جہول رقم (۳:۱۳)

حسب الحالة العملية ومكان الإقامة .

المحافظة		المخيمات		القرى		البلدات		المدينة		الحالة العملية
عدد الحالات	متوسط عدد الاطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الاطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الاطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الاطفال المنجيين	عدد الحالات	متوسط عدد الاطفال المنجيين	
٦٧٩٢	٣,٢	٤٣١	٣,٢	٢٥٤٩	٣,٣٥	٣٠١٤	٣,٢	٨٠١	٣,١	ربة بيت
٢١٤	٢,٣٩	٢٠	٢,٥	٦٢	٢,٤	٨١	٢,٤	٥١	٢,٣	تعمل

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الجوي في دائرة الاحوال المدنية ١٩٩٧.

جدول رقم (٣:١٥)

متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في

محافظة جنين ١٩٩٧ حسب مهنة الأب

مهنة الأب	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد الحالات
وظائف فنية إدارية كتابية تعليمية	٢,٨١٨	٩٧٥
تجارة	٣,٢٢١	٣٤٩
خدمات	٢,٦٠١	١٣٨
بناء	٣,١٩٤	٣٦٨١
زراعة	٣,٤٧٨	٣٤١
صناعة	٢,٨١٣	٩١
نقل ومواصلات	٣,٥٦٣	٣٣٦
بلا عمل	٣,٣٣٠	٨٨

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧.

٣:٢:٨ الديانة :

يبين الجدول رقم (٣:١٦) أن هناك اختلافا واضحا بين معدلات الخصوبة بين المسلمين والمسيحيين . فترتفع معدلات الخصوبة عند المسلمين أكثر من المسيحيين وذلك بسبب تشجيع الإسلام على إنجاب الكثير من الأطفال حيث قال تعالى : "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم" ^(٤٢) . كما وأباح الإسلام أيضا تعدد الزوجات وشجع على الزواج المبكر فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

بلغ متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المسلمات في الضفة الغربية علم ١٩٧٣ ، ٤,٩ ولادات لكل امرأة مقابل ١,٨ ولادات لكل امرأة مسيحية في نفس الفترة ^(٤٣)، وبينت نتائج المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٩٥، أن معدل الخصوبة للمرأة المسلمة في الضفة الغربية وقطاع غزة هو ٦,١٦

ولادات مقابل ٢,٥٩ للمرأة المسيحية .^(٤٤) وتعود هذه الفروق بين خصوبة النساء المسلمات والمسيحيات إلى الديانة والعادات والتقاليد الاجتماعية .

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:١٦) أن متوسط عدد الأطفال المنجبين عند المسلمات ٣,١٤٩ مولودا حيا مقابل ٢,٩٧٩ مولودا حيا عند المسيحيات في محافظة جنين علما بأن نسبة المسيحيات ٠,٨% فقط من مجموع النساء حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية في المحافظة .

٣:٢:٩ مكان الإقامة السابق :

يؤثر مكان الإقامة السابق للزوجة في عدد الأطفال المنجبين لها ، وذلك بسبب تأثرها بثقافة وعادات وتقاليد ذلك المجتمع التي عاشت فيه . حيث بينت دراسة عز الدين بكر ١٩٩٥ ، عن التباين في سلوك الخصوبة حسب مكان نشأة الزوجة في الأردن ، تأثر كل من الفتيات اللواتي ولدن في الريف وانتقلن إلى المدن أو العكس تأثرت بنفس معتقدات وأفكار مكان ولادتهن^(٤٥) .

ويوضح الجدول رقم (٣:١٧) أن متوسط عدد الأطفال المنجبين عند النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق المدينة ٢,٦٦٥ مولودا حيا وهو معدل منخفض إذا ما قورن مع معدل النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق القرى والبالغ ٣,١٧٢ مولودا حيا أو البلديات والبالغ ٣,١٩١ أو المخيمات والبالغ ٣,٦٥٠ مولودا حيا ، ويعود ذلك إلى زيادة الوعي والثقافة والتعليم في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية .

حيث برهنت العديد من الدراسات هذا الأمر ، فقد بينت دراسة ريتشارد أ. إيسترلين أن سبب انخفاض الخصوبة في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية يعود إلى ارتفاع الأسعار في المدن بالمقارنة مع الريف والحاجة إلى الأطفال في العمل الزراعي في الأرياف بعكس المدن^(٤٦) .

بينما رأت إميليلا ديل هورن أن سبب انخفاض الخصوبة في المناطق الحضرية يعود إلى كثرة استخدام موانع الحمل وتحديد النسل^(٤٧) .

كما يلاحظ من الجدول (٣:١٧) ارتفاع خصوبة النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق أراضي ١٩٤٨م هو ٣,٢١٧ مولودا حيا ، ويعود ذلك إلى أسباب اجتماعية وتعليمية واقتصادية .

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:١٧) انخفاض خصوبة النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق دول أجنبية حيث بلغ ١,٩٤٧ مولودا حيا وهذا يعود كما ذكرنا سابقا إلى تأثير الزوجة بالعادات والتقاليد السائدة في مكان إقامتها السابق .

وعند اختبار الفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ٠,٠٥ ما بين مكان الإقامة السابق للزوجة ومتوسط عدد الأطفال المنجبين تبين عند إجراء اختبار مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة والبالغة ٢١١,٩٨ هي أكبر من قيمة كاي المجدولة ١٢٤,٣٤٢ مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أي أن لمتغير مكان الإقامة السابق للزوجة أثرا في متغير متوسط عدد الأطفال المنجبين وأن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما بعضا ، هذا يعني أن مكان الإقامة السابق للزوجة يؤثر في مستوى ثقافتها وتعليمها ودرجة الوعي لديها ، كما أنها تتأثر بعاداته وتقاليده.

جدول رقم (٣:١٦)

متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء المتزوجات في محافظة جنين ١٩٩٧
حسب ديانة الزوجة

الديانة	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد الحالات
مسلمة	٣,١٤٩	٦٠٨٨
مسيحية	٢,٩٧٩	٤٧

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧ .

جدول رقم (٣:١٧)

متوسط عدد الأطفال المنجبين حسب مكان الإقامة السابق للزوجة في محافظة
جنين ١٩٩٧

مكان الإقامة السابق للزوجة	متوسط عدد الأطفال المنجبين	عدد الحالات
نفس منطقة ولادتها	٣,١٣٨	٣٥٧٩
مدينة	٢,٦٦٥	٦٠٣
بلدة	٣,١٩١	٦١٩
قرية	٣,١٧٢	٨٠٧
مخيم	٣,٦٥٠	٤٠
داخل أراضي ٤٨م	٣,٢١٧	٢٣
دولة عربية	٢,٢٧٩	٤٥١
دولة أجنبية	١,٩٤٧	١٩

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧ .

٣:٣ المراجع

- ١- فتحي محمد أبو عيانه ، ١٩٩٩م ، "جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات" ، جامعة بيروت العربية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ١٠٣ .
- ٢- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، "علم اجتماع السكان" ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٣٠ ط .
- ٣- Arjune. L. Adlakha, Kevin G. Kinsella and Marwan Khawaja, 1995, Demography of the Palestinian population with special Emphasis on the occupied territories. Population Bulletin of ESCWA. N43 P. 11.
- ٤- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ .
- ٥- عبد المنعم عبد الحي ، ١٩٨٥م ، علم السكان ، الأسس النظرية والأبعاد الاجتماعية ، جامعة طنطا ، الطبعة الأولى ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ١١٢ .
- ٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧ ، النتائج النهائية للتعداد - ملخص (السكان والمساكن والمباني والمنشآت) ١١/٣٠/١٩٩٨م .
- ٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، محافظة جنين .
- ٨- خضر محمد عوده ، ١٩٩٨ ، مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم الجغرافية ، نابلس .
- ٩-

Yousef , H.A. , 1989, The Demography of the Arab Villages of the West Bank , Ph.D. Thesis , Durham University , Durham , England .

١٠- Yousef , H.A., 1989. Opct. .

١١- مركز الإحصاء الفلسطيني ، ١٩٩٤م ، مرجع سابق .

- ١٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج النهائية ، ١٩٩٨ .
- ١٣- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، تقرير السكان ، محافظة جنين ، (الجزء الأول) ، سلسلة التقارير الإحصائية رقم (٥) ، أيار ، ١٩٩٩ .
- ١٤- خضر عودة ، ١٩٩٨ ، مرجع سابق ، ص ٧٧
- ١٥- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ٢٣١ .
- ١٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧م ، مؤتمر الإعلان عن النتائج النهائية ، رام الله ، ٣٠/١١/١٩٩٨م .
- ١٧- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٣م ، كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية لعام ١٩٩٢م ، الأمم المتحدة ، العدد ٧ .
- ١٨- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الألوية (رقم ١) ، لواء جنين ، رام الله .
- ١٩- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩ ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧ ، محافظة جنين . مرجع سابق
- ٢٠- حسين عمر لطفي الخزاعي ، ١٩٩٣م ، أثر تباينات عمر الإناث عند الزواج الأول على الخصوبة في الأردن من واقع المسح السكاني والصحي . ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٢١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨م ، الخصوبة والرغبة في الإنجاب ونتائج تفصيلية ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير المواضيع (رقم ٤) رام الله .
- ٢٢- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .
- ٢٣- خضر عودة ، ١٩٩٨م ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .

- ٢٤- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .
- ٢٥- فتحي محمد أبو عيانه ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .
- ٢٦- راتب موسى عطا أبو زهرة ، ١٩٨٣ ، مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لسكان مخيم البقعة لعام ١٩٨١ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص ٤٧ .
- ٢٧- محمود عقله الحسن بن عطا ، ١٩٩٥م ، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الأسر نحو الخصوبة في محافظة عجلون ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٢٨- حسين عمر الخزاعي ، ١٩٩٣م ، مرجع سابق .
- ٢٩- خضر عودة ، ١٩٩٨م ، مرجع سابق .
- ٣٠- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، الخصوبة والرغبة في الإنجاب ، مرجع سابق .
- ٣١- راتب موسى أبو زهرة ، ١٩٨٣م ، مرجع سابق ص ٥١ .
- ٣٢- خضر عودة ، ١٩٩٨ ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .
- ٣٣- هاني نايف مقبول ، ١٩٨٤م ، سكان الضفة الغربية لنهر الأردن ، "دراسة جغرافية - ديمغرافية" رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، ص ١٥٨ .
- ٣٤- فؤاد إسماعيل ، ١٩٩٥ ، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الخصوبة السكانية في سوريا ، رسالة ماجستير ، جامعة حلب ، ص ١٦ .
- ٣٥- محمد أحمد الطوالبة ، ١٩٨٢م ، مدينة اربد ، دراسة في جغرافية العمران ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، ص ٨٠ .
- ٣٦- السيد عبد العاطي ، ١٩٩٩م ، مرجع سابق ، ص ٢٥٣ .
- ٣٧- محمود عبد الله الحبيس ، ١٩٨٨م ، العوامل المؤثرة على الخصوبة البشرية في الأغوار الشمالية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص ٥٣ .
- ٣٨- راتب موسى أبو زهرة ، ١٩٨٣م ، مرجع سابق . ص ٣٨ .

- ٣٩- حسين عمر الخزاعي ، ١٩٩٣م ، مرجع سابق .
- ٤٠- حسين عمر الخزاعي ، ١٩٩٣م ، مرجع سابق .
- ٤١- خضر عودة ، ١٩٩٨ ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .
- ٤٢- سورة الإسراء ، آية ٣١ .
- ٤٣- سليم تماري ، أن سكوت ، خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٣٧ ، كانون الأول ١٩٩٠م ، ص ١٣ .
- ٤٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، المسح الديمغرافي للصفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج النهائية .
- ٤٥- عز الدين بكر عبد القادر قاسم ، ١٩٩٥م ، التباين في سلوك الخصوبة حسب مكان نشأة الزوجة في الأردن وفق بيانات مسح عام ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، الأردنية.
- ٤٦- ريتشارد أ. إيسترلين ، ١٩٨٠م ، الخصوبة والتنمية ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا العدد ١٨ ، حزيران ١٩٨٠ ، ص ١٥ .
- ٤٧- إميلي ديل هورن ، ١٩٩٢ ، مؤشرات ضبط الخصب في العالم العربي ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد ٤٠ / ١٩٩٢م ، ص ٥٢ .

الفصل الرابع

مستويات وفيات الرضع والعوامل المؤثرة عليها

٤:١ مقدمة

تعكس مستويات وفيات الرضع درجة التقدم الاجتماعي والاقتصادي والصحي في المجتمع ومع أنها ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات إلا أنها تختلف من مكان لآخر وذلك حسب قدرة الدولة على توفير الخدمات الطبية والصحية اللازمة لوقاية المواليد الجدد من الأمراض التي يمكن أن يتعرضوا لها. علماً بأن وفيات الأطفال الرضع تسهم بجزء كبير من المجموع العام للوفيات ، إذ تمثل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من العمر في الأقطار النامية ما يصل إلى ٥٠% من مجموع الوفيات^(١) .

سيتم في هذا الفصل دراسة معدلات وفيات الرضع في محافظة جنين والعوامل المؤثرة فيها من خلال بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية في محافظة جنين لعام ١٩٩٧ ، كما سيتم فحص وجود نقص في عملية التسجيل أم لا في السجلات الحيوية ، إذ أن ظاهرة عدم اكتمال تسجيل وفيات الرضع في سجلات أحوال مدنية موجودة في جميع الدول العربية. وقد أظهر المسح الذي أجراه المعهد الدولي لتسجيل البيانات والإحصاءات المدنية عام ١٩٨٤ أن اكتمال تسجيل الوفيات بلغ ٥٤% في سوريا ، بينما تبلغ اكتمال تسجيل الوفيات في الكويت ومصر على درجة عالية ٩٠% على الأقل^(٢) .

وقد بلغ مجموع وفيات الأطفال الرضع من عمر يوم حتى أقل من سنة، المسجلين في دائرة الأحوال المدنية في محافظة جنين ١٠٩ حالات ، خلال ١٩٩٧/١/١ حتى ١٩٩٧/١٢/٣١ ، وذلك حتى تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٠ . وعندما تم الرجوع إلى السجلات الحيوية ، في دائرة الأحوال المدنية بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢ ، وجد تبليغان عن وفيات الرضع تعود إلى سنة ١٩٩٧ ، وبهذا تكون نسبة التبليغ المتأخرة ١,٨% من مجموع تبليغ وفيات الرضع في

المحافظة ، فتكون نسبة اكتمال تسجيل وفيات الرضع في دائرة الأحوال المدنية حوالي ٩٨,٢ % ، وذلك حسب التبليغات المعلن عنها في الدائرة .

٢:٤ معدل وفيات الأطفال الرضع

يعرف معدل وفيات الأطفال الرضع بأنه عدد الوفيات التي تحدث للمواليد في عمر أقل من سنة واحدة لكل ألف من المواليد الأحياء في سنة معينة^(٣). حسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٤ فقد بينت أن معدل وفيات الرضع في الضفة الغربية كان ٢٨,٣ بالألف و ٢٢,٠ بالألف و ٢١,٤ بالألف في سنة ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و ١٩٩٣ على التوالي^(٤) ، إذ يلاحظ انخفاض تدريجياً على معدل وفيات الرضع وهذا مؤشر على تحسن الأحوال الصحية والطبية في الضفة الغربية .

كما افترضت مؤشرات ديمغرافية مختارة ، قامت بتقديرها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، بأن معدل وفيات الرضع سيصل إلى ٣٠ بالألف بالفترة المحددة ما بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ في الضفة الغربية كما سيبلغ ٢٥ بالألف خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥^(٥) .

وحسب بيانات المسح الديموغرافي الذي أجرته دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية عام ١٩٩٥ بينت أن معدل وفيات الرضع بلغ ٢٠ بالألف عام ١٩٩٢م في لوائي طولكرم وقلقيلية^(٦). وبلغ ٣١ بالألف عام ١٩٩٢م في محافظة جنين^(٧). وبينت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ أن معدل وفيات الرضع في محافظة جنين ١٧,١ بالألف^(٨) .

وعند مقارنة معدل الوفيات الرضع في الضفة الغربية مع بعض الدول العربية حسب البيانات السكانية العالمية ١٩٩٥، فيلاحظ من الجدول (٤:١) انخفاض معدل الوفيات الرضع في معظم الدول العربية حتى وصل إلى ١٢

بالألف في الكويت ، وهذا يؤكد ما توقعته دراسة WORNG-DH انخفاض معدل وفيات الرضع على المستوى العالمي وخاصة في الدول النامية وذلك بسبب زيادة التقدم العلمي والصحي وإمكانية السيطرة على الأمراض الخطرة التي تؤدي إلى الوفاة^(٩).

وبلغ معدل وفيات الرضع في محافظة جنين حسب بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية حوالي ١٥,١ بالألف لعام ١٩٩٧ ، ويعود السبب بانخفاض معدل وفيات الرضع في المحافظة إلى ما يلي :

- ١- الارتفاع الملحوظ في نسبة الولادات التي تتم داخل المستشفيات والتي وصلت إلى ٨٦,٩% من مجموع الولادات في المحافظة ، مما يؤدي إلى زيادة العناية بالمولود والأم وتقليل احتمال الوفاة لهم .
- ٢- انتشار العديد من المراكز الطبية في معظم البلدان والقرى في المحافظة التي ساعدت في زيادة الوعي الصحي وتقديم الخدمات الصحية للأمهات والأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات .
- ٣- ارتفاع مستوى التعليم وخاصة الإناث في المحافظة ، وذلك بانتشار المدارس مما أدى إلى زيادة الوعي لدى المواطنين .

جدول رقم (٤:١)

معدل وفيات الرضع لبعض الدول العربية ١٩٩٥

الدولة	معدل وفيات الرضع
الضفة الغربية	٣٨
العراق	٦٢
الأردن	٣٢
الكويت	١٢
عمان	٢٤
سوريا	٣٩

المصدر : World population Data sheet of the Population references Bureau, 1995

٤:٣ العوامل المؤثرة على وفيات الرضع

إن للعوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية تأثيراً في عدد الأطفال المتوفين وأعمارهم أقل من سنة ، لأن هذه العوامل تؤثر في الوضع الصحي للأمهات ، وكذلك للأطفال مما يؤثر في احتمالية بقائهم على قيد الحياة . في هذا الجزء من الدراسة سيتم فقط دراسة العوامل المؤثرة في وفيات الرضع على مستوى المحافظة ككل وليس حسب المناطق السكنية ، وذلك بسبب صغر عدد الأطفال المتوفين وأعمارهم أقل من سنة حسب المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية .

٤:٣:١ عمر الأم :

يؤثر عمر الأم عند الإنجاب في وفيات الرضع حيث يرتفع معدل وفيات الأطفال الرضع عند الأمهات اللواتي أعمارهن أقل من ٢٥ سنة وعند النساء الأكبر سناً في نهاية دورتهن الإنجابية ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٤:٢) .

جدول رقم (٤:٢)

معدل وفيات الرضع حسب عمر الأم الحالي في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧م

عمر الأم الحالي	عدد المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالألف
١٩-١٥	٥٢١	٩	١٧,٣
٢٤-٢٠	٢٣٢٧	٣٧	١٥,٩
٢٩-٢٥	٢٠٢٥	٢٥	١٢,٤
٣٤-٣٠	١٤٠٦	٢٠	١٤,٢
٣٩-٣٥	٧٣٠	١٠	١٣,٧
٤٤-٤٠	٢٥٧	٤	١٥,٦
٤٩-٤٥	١٥٧	٣	١٩,١

المصدر : حسب البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٢) ارتفاع معدل الوفيات في الفئة العمرية من ١٥-١٩ سنة حيث بلغ ١٧,٣ بالآلف و إلى ١٩,١ بالآلف ، في الفئة العمرية ٤٥-٤٩ سنة . والنمط المرتفع لوفيات الرضع المولودين للنساء في طرفي الأعمار الإنجابية هو نمط عام إلى حد ما ويرتبط هذا مع الطبيعة الانتقائية فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية بالرغم من انه أساساً وبصورة مباشرة نتيجة عناصر فيزيولوجية محددة . فالأطفال المولودون للأمهات الأصغر سناً معرضون للخطر في الفترة الأولى من ولادتهم لعدد من الأسباب لها علاقة بالحمل والولادة (١٠).

ويؤثر متغير عمر الأم عند الانجاب في معدلات وفيات الرضع ، إذ تبين وجود علاقة عكسية ما بين عمر الام الحالي ومعدل وفيات الرضع لديها ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون -٠,٦١٠٩٨ عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ ، لأنه كلما زاد عمر الأم عند الانجاب قل معدل وفيات الرضع عندها ، وذلك بسبب اكتمال نموها الجسدي ، بالإضافة الى امتلاكها الخبرة في كيفية المحافظة على جنينها خلال فترة الحمل وبعد الولادة . ولكن نجد أن هذا المعدل يعود للارتفاع عند النساء اللواتي بلغ أعمارهن ٤٠ سنة فأكثر ، وذلك بسبب ارتفاع عمر المرأة وضعف بنيتها بسبب تكرار عملية الحمل والولادة لها .

وهذا يتفق مع دراسة ميسون سماره في الأردن ١٩٩٥ عن اثر العوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية في وفيات الرضع حيث أظهرت نتائج الدراسة بارتفاع معدل وفيات الرضع خلال الفئة العمرية خلال ٢٥ سنة فأقل ، إذ بلغ ٤٠,٥ بالآلف ، وكذلك بالفئة العمرية الأخيرة ٣٥ سنة فأكثر ٣٤,٦ بالآلف مقابل ٢٨ بالآلف في الفئة العمرية ٢٥-٢٩ سنة ^(١١).

وفي دراسة لـ (C. M. Suchindran and Arjun. L. Adlakha. 1985) عن مستويات واتجاهات وفيات الرضع في اليمن واختلافاتها ، أن معدل وفيات الرضع حسب عمر الأم تظهر على شكل الحرف "u" ، وتقل وفيات الرضع من ٢٠٤,١ بالآلف عندما يكون عمر الأم أقل من ٢٠ سنة ، و إلى ١٤٤,٩ بالآلف عندما يكون عمرها من ٣٠-٣٤ سنة ، أي بنسبة انخفاض قدرها ٢٩% ، ويبدأ المعدل في الصعود على النحو البطنيء إلى ١٧٢,٩ بالآلف عندما يكون عمر الأم بين ٤٠-٤٤ سنة ^(١٢) . ويلاحظ من هذه المقارنة التي بينت وجود تشابه مع نتائج هذه الدراسة ارتفاع معدل وفيات الرضع عند الأمهات الأصغر والأكبر سناً اللواتي في نهاية دورتهن الإنجابية ، إذ يفسر ذلك بأن الأمهات صغيرات السن لم يكتمل نموهن الجسدي ، أما الأمهات كبيرات السن فيكن قد أصبحن ضعاف البنية والتركيب الجسدي ، بالإضافة إلى العوامل النفسية التي تؤثر فيهن ؛ لأنهن يتأثرن في نظرة المجتمع إليهن ؛ باعتبار أن المرأة كبيرة السن قد أصبحت مترفعة عن الإنجاب حسب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

٤:٣:٢ العمر عند الزواج الأول :

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٣) وجود تأثير لعمر الأم عند الزواج الأول في معدل وفيات الرضع ، فيرتفع معدل وفيات الرضع عند الأمهات اللواتي تزوجن في عمر مبكر ، فبلغ معدل وفيات الرضع عند الأمهات اللواتي تزوجن خلال فئة العمر ١٥-١٩ سنة إلى ١٨,٦ بالآلف ، مقابل ١٥,٧ بالآلف للنساء

اللواتي تزوجن وأعمارهن ما بين ٢٥-٢٩ سنة ، ولكن يرتفع هذا المعدل الى ١٦,١ بالآلف للنساء اللواتي تزوجن وأعمارهن ٣٠ سنة فأكثر ، وهذا يعكس ارتفاع وفيات الرضع عند الأمهات صغيرات السن اللواتي يتميزن بعدم اكتمال النمو الجسماني لديهن ؛ مما يزيد من حالات إصابة الأطفال المولودين بالتشوهات الخلقية أو الجسمية أو الإصابة ببعض الأمراض القاتلة ، مثل تعفن الدم أو الالتهاب الرئوي الحاد أو غيرها ، والتي سوف نتناولها فيما بعد ، عند دراسة اسباب الوفاة .

ويؤثر متغير عمر الأم عند الزواج الأول في معدلات وفيات الرضع ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون -٠,٨٠٥٥٦ عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ ، ما بين متغير عمر الأم عند الزواج الأول ، و معدل وفيات الرضع . أي ان العلاقة عكسية بينهما ، وتقل وفيات الرضع مع زيادة عمر الأم عند الزواج الأول ، بمعنى أن التأخر في سن الزواج والابتعاد عن الزواج المبكر يؤدي إلى تقليل معدل وفيات الأطفال الرضع.

جدول رقم (٤:٣)

معدل وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

عمر الأم عند الزواج الأول	عدد المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
١٩-١٥	٣٧٠٣	٦٩	١٨,٦
٢٤-٢٠	١٨٢٨	٣٢	١٧,٥
٢٩-٢٥	٣٨١	٦	١٥,٧
٣٠ فأكثر	١٢٤	٢	١٦,١

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧ .

٤:٣:٣ مدة الحياة الزوجية :

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٤) ارتفاع معدل وفيات الرضع خلال مدة الحياة الزوجية الأولى ١-٤ سنوات ، ويفسر ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع عند النساء ذوات مدة الحياة الزوجية أقل من ٥ سنوات ، بأنهن قد يكن صغيرات في السن ، وبالتالي ليست لديهن المعرفة والخبرة الكافية لتربية

الأطفال، بالإضافة الى عدم اكتمال نموهم الجسماني . ولكن نجد أن معدل وفيات الأطفال ينخفض للنساء المتزوجات لمدة ٥-٩ سنوات ، وهذا يدل على أن المرأة قد حصلت على خبرة ودراية في تربية الأطفال والعناية بهم ، حيث أنه غالباً ما تكون قد أنجبت طفلاً على الأقل خلال مدة الحياة الزوجية هذه . بعد مضي عشرة سنوات على الانجاب يلاحظ من الجدول رقم (٤:٤) ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع ، وهذا ربما يعود الى تكرار الحمل والولادة وبالتالي وجود عدد كبير من الأطفال للمرأة ، وهذا يعني عدم قدرتها على العناية بأطفالها بنفس المستوى ، ولذلك يكون الخطر الأكبر دائماً على الأطفال صغار السن .

جدول رقم (٤:٤)

معدل وفيات الأطفال الرضع حسب مدة الحياة الزوجية للأم في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

مدة الحياة الزوجية	عدد المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
أقل من ٥ سنوات	٢٦٥٩	٥٢	١٩,٦
٥-٩	١٩٨١	٢٣	١١,٦
١٠-١٤	٩٣٥	٢١	٢٢,٥
١٥-١٩	٤٢٤	٨	١٨,٩
٢٠-٢٤	١٤٠	٣	٢١,٤
٢٥ فأكثر	٦٥	٢	٣٠,٨

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧ .

٤:٣:٤ جنس المولود :

من المعروف جيداً أن الذكور من الأطفال أكثر عرضة من الإناث إلى خطر الوفاة عند الولادة وبعدها بقليل ويكون ذلك بسبب عوامل وراثية وفسولوجية ، فقد بينت نتائج المؤتمر العربي للسكان ١٩٩٣ ، جامعة الدول العربية، أن معدل وفيات الرضع والأطفال العرب هي أعلى بالنسبة للذكور منها عند الإناث^(١٣) ، ويوضح الجدول رقم (٤:٥) معدلات وفيات الأطفال الرضع في محافظة جنين حسب الجنس كما يلي :

جدول رقم (٤:٥)

معدل وفيات الرضع حسب الجنس في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

الجنس	المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
الذكور	٣٥٩٢	٥٩	١٦,٤
الإناث	٣٤٥٥	٥٠	١٤,٥

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية . ١٩٩٧ .

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٥) ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع الذكور ١٦,٤ بالآلف مقابل ١٤,٥ بالآلف للإناث ، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي بينت زيادة معدل وفيات الأطفال الذكور عنها عند الإناث ، ففي دراسة ، لـ كريشان كوهلي ومساعد العميم ، ١٩٨٢ ، عن مستويات واتجاهات الوفيات بين الأجنة والرضع والأطفال والعوامل المحددة لها في الكويت ، بينت أن خطر الوفاة يزداد في حالة الذكور عما هو عليه لدى الإناث ، أي أن الزيادة في وفيات الذكور تكون كبيرة وخاصة في الشهر الأول من الولادة، ثم تنخفض تدريجياً مع تقدم العمر^(١٤) . ويمكن ملاحظة اختلاف معدلات وفيات الرضع في بعض الدول العربية حسب الجنس من خلال الجدول رقم (٤:٦) :

جدول رقم (٤:٦)

معدل وفيات الرضع حسب الجنس في بعض الدول العربية لعام ١٩٩٢

الدولة	وفيات الأطفال الرضع بالآلف الذكور	وفيات الأطفال الرضع بالآلف الإناث
الأردن	٣٤,٧٨	٣٢,٧٦
السعودية	٢٤,٤٨	٢٢,٧٨
عُمان	٢٦,٨٤	٢٢,٦١
مصر	٦٢,٩٢	٥,١٤
اليمن	١١٨,٨٠	١١٠,٦٦
قطر	٢٢,٧٣	١٩,٣٠

المصدر : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٢ ، العدد السابع ، ١٩٩٣ ، الأمم المتحدة .

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٦)، والدراسات المذكورة ، بأنها تتفق على أن هناك زيادة في معدلات وفيات الأطفال الرضع الذكور عنها عند الإناث ، وهذا يفسر بأن الأطفال الرضع الذكور يتصفون بضعف الجسم وبنيتة خلال مرحلة الولادة الأولى ، وفسرت دراسة C. M. Suchindran and Arjun L. Adlakha ذلك بوجود رعاية ومعاملة تفضيليتين لذرية الذكور عنها للإناث^(١٥) .

٤:٣:٥ المستوى التعليمي :

يؤثر المستوى التعليمي للأم في وفيات الأطفال الرضع ، فالأم المتعلمة يمكنها الاعتناء بنفسها بشكل أفضل خلال عملية الحمل ، واتباع الطرق الصحية والسليمة لحماية الجنين ، سواء كان ذلك في الغذاء أو الحركة أو مراجعة الطبيب باستمرار ، أو غير ذلك ، كما أن الأم المتعلمة يمكنها المحافظة على طفلها بعد عملية الولادة ، وتقديم العناية اللازمة له ، بعكس المرأة غير المتعلمة التي يمكن أن تتصرف بطريقة تؤثر سلباً على حياة الطفل .

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٧) طبيعة العلاقة العكسية القوية ما بين المستوى التعليمي للزوجة ومعدل وفيات الرضع حيث بلغ هذا المعدل ٢٩,١ بالألف للنساء اللواتي مستواهن التعليمي ابتدائي فما دون . بينما انخفض هذا المعدل إلى ١١,٩ بالألف عند النساء اللواتي مستواهن التعليمي جامعي ، وهذا يعكس حقيقة أن النساء المتعلّمات والمتقّفات يتمتعن بقدرة عالية على وقاية أنفسهن ، واتباع الطرق العلمية والصحية السليمة ، التي يمكن من خلالها المحافظة على سلامة الأطفال الرضع المنجبين لديهن ، وكذلك من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من النظافة والعادات الصحية الشخصية ، والعناية الطبية ، واتباع برنامج سليم حول رعاية الرضيع وتغذيته .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة ميسون سماره ١٩٩٥ في الأردن التي بينت بوجود علاقة عكسية أيضاً ما بين المستوى التعليمي للزوجة ومعدل وفيات

الأطفال الرضع ، إذ بلغ معدل وفيات الرضع للنساء اللواتي مستواهن التعليمي أقل من ثانوي ٣٦٨ بالآلف وبلغ ٢٩,٩ بالآلف للنساء اللواتي مستواهن التعليمي ثانوي وانخفض ٢٣,٨ بالآلف للحاصلات على شهادة الثانوية فأكثر^(١٦).

وعند إجراء إختبار مربع كاي للفرضية الصفرية (فرضية العدم) التي تقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي للنساء ، ومعدل وفيات الأطفال الرضع لديهن ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة ١١,٩١٥ أكبر من قيم كاي المجدولة البالغة ٩,٤٨٨ مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ، أي أن لمتغير المستوى التعليمي للزوجة أثراً في متغير معدل وفيات الرضع لديها ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما .

جدول رقم (٤:٧)

معدل وفيات الأطفال الرضع حسب المستوى التعليمي للزوجة في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

المعدل بالآلف	وفيات الرضع	المواليد الأحياء	المستوى التعليمي
٢٩,١	٢٩	٩٩٨	الابتدائي فما دون
١٩,٨	٤٦	٢٣٢١	إعدادي
١٠,٥	١٣	١٢٤٣	ثانوي
١١,٩	٦	٥٠٦	جامعة
--	--	١٩	دراسات عليا

المصدر: حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٨) انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع مع ارتفاع المستوى التعليمي للزوج ، إذ انخفض هذا المعدل من ٢٥,٤ بالآلف للأزواج الذين تعليمهم أقل من ابتدائي الى ٩,٤ بالآلف للأزواج الذين مستوى تعليمهم دراسات عليا . ولكن هذا الانخفاض في معدل وفيات الرضع ليس نمطاً واضحاً ، فيلاحظ أن معدل وفيات الأطفال الرضع ينخفض عند الأزواج الذين

تعليمهم اعدادي ثم ثانوي ، ولكن يعود للارتفاع مرة أخرى وبشكل كبير جداً عند الأزواج الذين تعليمهم جامعي ، مما يشير الى عدم انتظام انخفاض معدل الوفيات مع زيادة المستوى التعليمي للزوج ، ولذلك فعند إجراء إختبار مربع كاي للفرضية الصفرية (فرضية العدم) التي تقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة أقل من ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي للزوج ، ومعدل وفيات الأطفال الرضع عند زوجته ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة ٤,١٢ أصغر من قيمة كاي المجدولة ، مما يعني أننا سنقبل الفرضية الصفرية ، ويمكن تفسير ذلك الى أن كثير من الشباب الجامعيين يميلون الى الزواج بنساء ذوات مستوى أقل من مستواهم التعليمي ، مما يؤدي الى وجود فجوة بين تعليم الزوج والزوجة ، وإذا ما علمنا بأن المرأة هي المسؤول المباشر عن تربية الأطفال فلن العناية بهؤلاء الاطفال تكون قليلة بالنسبة للنساء ذوات المستوى التعليمي المنخفض ، وعلى هذا الأساس يمكن الحكم بأن تعليم الزوجة هو أكثر تأثيراً في انخفاض معدل وفيات الرضع من تعليم الزوج .

جدول رقم (٤:٨)

معدل وفيات الأطفال الرضع حسب المستوى التعليمي للزوج في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

المعدل بالألف	وفيات الرضع	المواليد الأحياء	المستوى التعليمي
٢٥,٤	١٤	٥٥٢	ابتدائي فما دون
١٩,٦	٣٦	١٨٣٧	إعدادي
١٤,٧	٢٤	١٦٣٦	ثانوي
٢٣,٢	٢٤	١٠٣٤	جامعة
٩,٤	١	١٠٧	دراسات عليا

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧ .

٤:٣:٦ الحالة العملية للأم :

يلاحظ من الجدول رقم (٤:٩) أن معدل وفيات الرضع قد وصل إلى ٢٠,٤ عند النساء العاملات في المحافظة بينما وصل إلى ١٥,٣ بالآلف عند النساء غير العاملات ، ويعود السبب في ذلك بأن النساء غير العاملات يمكنهن الحصول على فترة الراحة اللازمة وعدم تحمل على أعباء السفر والعمل كما هو الحال بالنسبة للمرأة العاملة التي تكون ملتزمة بالدوام وأوقات الراحة محدودة لها، كما بينت ذلك دراسة C. M. Suchindran and Arjun L. في اليمن عام ١٩٨٥ ، أن النساء العاملات يرتفع لديهن معدل وفيات الرضع والذي بلغ ١٧٦.٢ بالآلف مقابل ١٦٥,٤ بالآلف عند النساء غير العاملات (١٧) .

جدول رقم (٤:٩)

معدل وفيات الرضع حسب الحالة العملية للأم في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

الحالة العملية	المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
تعمل	١٩٦	٤	٢٠,٤
لا تعمل	٦٧٩٢	١٠٤	١٥,٣

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ١٩٩٧.

٤:٣:٧ مهنة الأب :

تؤثر مهنة الأب في وفيات الرضع ، إذ يوضح الجدول رقم (٤:١٠) انخفاض معدل وفيات الرضع عند العاملين في مهنة فنية ، فقد بلغ ١٣,٧ بالآلف لأن المستوى التعليمي لهم يكون مرتفع جداً . وكذلك بلغ ١١ بالآلف عند العاملين في قطاع التجارة والخدمات وذلك بسبب زيادة الدخل لديهم مما يعني إمكانية توفير جميع متطلبات الأسرة ، كما وبلغ ١٢,٩ بالآلف عند العاملين في مهنة إدارية وكتابه وتعليمية في حين وصل هذا المعدل ١٧,١ بالآلف للعاملين في قطاع البناء و ١٨,٤ بالآلف للعاملين في الزراعة و ٢٩,٧ بالآلف للعاملين في

الأعمال الحرفية . هذا يعني وجود تفاوت ما بين مستوى مهنة الأب ومعدل وفيات الأطفال الرضع .

وقد أكدت ذلك دراسة ميسون سماره في الأردن ١٩٩٥ بوجود علاقة عكسية ما بين مهنة الأب ومعدل وفيات الرضع ، فقد بلغ ٢٣ بالآلف للعاملين في أعمال فنية ووصل إلى ٣٥ بالآلف للعاملين بالزراعة وأعمال الإنتاج^(١٨).

جدول رقم (٤:١٠)

معدل وفيات الرضع حسب مهنة الأب في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

مهنة الأب	المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
مهن فنية	١٤٦	٢	١٣,٧
مهن إدارية ، كتابية ، تعليمية	٩٢٩	١٢	١٢,٩
تجارة خدمات	٥٤٧	٦	١١
البناء	٤٢٨٠	٧٣	١٧,١
الزراعة	٣٨١	٧	١٨,٤
أعمال حرفية	١٠١	٣	٢٩,٧

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧.

٤:٣:٨ مكان الإقامة الحالي للأسرة :

تتميز المناطق الحضرية عن المناطق الريفية ، بارتفاع مستوى معيشة السكان ، بسبب توفر فرص العمل من الوظائف والأعمال التجارية وغيرها ، وكذلك توفر الخدمات المختلفة ، سواء أكانت تعليمية ، كانتشار المراكز الثقافية ، والمعاهد والجامعات ، أو صحية كتوفر العيادات الطبية والمستشفيات فيها . إذ أن توفر مثل هذه الخدمات في المناطق الحضرية سوف يمكن السكان من التحصن والحماية من انتشار الأمراض ، التي يمكن أن تسود في المناطق الريفية التي ينخفض فيها المستوى المعيشي للسكان .

إذ تعد كل هذه الظروف من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض معدل وفيات الرضع في المناطق الحضرية بعكس المناطق الريفية والمخيمات ، إذ يتبين من الجدول (٤:١١) انخفاض معدل وفيات الرضع في المناطق الحضرية حيث بلغ ١٢,٣ بالآلف وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقاً بتحسّن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والصحية في المناطق الحضرية . ولكن ارتفع هذا المعدل ليصل إلى ١٩,٥ بالآلف في المناطق الريفية و إلى ٢٠,٢ بالآلف في المخيمات ، وذلك بسبب قلة الخدمات الطبية وانخفاض مستوى المعيشة وارتفاع الكثافة السكانية خاصة في المخيمات مما يوفر بيئة غير صحية وبالتالي التأثير على وفيات الرضع .

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات التي تبين ارتفاع معدل وفيات الرضع في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية . فقد بينت دراسة ميسون سماره ١٩٩٥م في الأردن أن معدل وفيات الأطفال الرضع في المناطق الريفية ٤١,٥ بالآلف مقابل ٣٠,٧ بالآلف في المناطق الحضرية^(١٩). وفي دراسة أرجون ، لـ ادلاخا عام ١٩٩٥، أظهرت أن معدل وفيات الرضع في المناطق الحضرية في الضفة الغربية ٤٠ بالآلف لعام ١٩٨٨ ، مقابل ٤٨ بالآلف في المناطق الريفية^(٢٠) .

جدول رقم (٤:١١)

معدل وفيات الرضع حسب مكان الإقامة الحالي للأسرة في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

مكان الإقامة	المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
حضر (مدينة ، بلدة)	٣٩٨٣	٤٩	١٢,٣
ريف (قرية)	٢٦١٨	٥١	١٩,٥
مخيمات	٤٤٦	٩	٢٠,٢

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧ .

٩:٣:٤ مكان الإقامة السابق للزوجة :

تتأثر الزوجة في مكان إقامتها السابقة من حيث بعض العادات والتقاليد والأفكار السائدة فيها ، فإذا كان مكان إقامة الزوجة مناطق حضرية وانتقلت إلى منطقة ريفية أو بالعكس فإنها ستبقى تتأثر بمكان الإقامة السابق ، ويوضح الجدول رقم (٤:١٢) أن النساء اللواتي ليس لديهن مكان إقامة سابق أي ولدن في نفس المكان يكون معدل وفيات الرضع ١٧,٣ بالآلف وهو قريب من المعدل العام في المحافظة ، أما النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق المدينة فانخفض هذا المعدل إلى ١٤,٩ بالآلف ، أما النساء اللواتي إقامتهن السابق البلدات أو القرى فكان المعدل ٢١ بالآلف و ٢٢,٣ بالآلف على التوالي ، وكذلك النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق المخيمات فقد ارتفع معدل وفيات الرضع إلى ٥٠ بالآلف ، وهذا ما يؤكد مدى تأثير مكان الإقامة السابق للزوجة على وفيات الرضع، ففي المناطق الحضرية تنخفض فيها معدل وفيات الرضع ، وذلك بسبب تقدم الأوضاع الصحية والتعليمية للسكان فيها ، بعكس المناطق الريفية والمخيمات التي تقل درجة التطور الثقافي والتعليمي والصحي فيها .

جدول رقم (٤:١٢)

معدل وفيات الرضع حسب مكان الإقامة السابقة للزوجة في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

مكان الإقامة السابق	عدد المواليد الأحياء	وفيات الرضع	المعدل بالآلف
نفس مكان ولادتها	٣٥٧٩	٦٢	١٧,٣
مدينة	٦٠٣	٩	١٤,٩
بلدة	٦١٩	١٣	٢١
قرية	٨٠٧	١٨	٢٢,٣
مخيم	٤٠	٢	٥٠
أراضي ٤٨	٢٣	--	--
دول عربية	٤٥١	٥	١١,١
دول أجنبية	١٩	--	--

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧.

١٠:٣:٤ عمر الرضيع عند الوفاة :

يوضح الجدول رقم (٤:١٣) أن ٦٤,٢ % من مجموعة وفيات الرضع تتم من خلال عمر يوم حتى أسبوع أي أن الأسبوع الأول من عمر الرضيع هي الفترة الخطيرة التي يمكن ان تحدث فيها معظم الوفيات في المحافظة. إذ أن هذا يتطلب زيادة الحرص على حياة الرضيع خلال الأسبوع الأول بتوفير البيئة الصحية والتغذية السليمة ، والوقاية الطبية العالية خلال هذه الفترة ، أما من عمر أسبوع إلى شهر فكانت نسبة الوفاة ١٦,٥ % ومن عمر شهر حتى أقل من سنة ١٩,٣ % من مجموع حالات الوفاة .

وبمقارنة ذلك بدراسة ميسون سماره في الأردن عام ١٩٩٥ بينت أن معظم وفيات الرضع حدثت خلال الأسبوع الأول من عمر الرضيع^(٢١) ، وهذا يعني أن الأطفال حديثي الولادة بحاجة إلى عناية صحية وتغذية عاليتين جداً .

جدول رقم (٤:١٣)

توزيع وفيات الرضع حسب العمر عند الوفاة

العمر عند الوفاة	عدد الحالات	النسبة %
١-٧ أيام	٧٠	٦٤,٢
أسبوع - شهر	١٨	١٦,٥
شهر - أقل من سنة	٢١	١٩,٣
المجموع	١٠٩	١٠٠%

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧.

١١:٣:٤ أسباب الوفاة :

لكل حالة وفاة سبب معين فإما أن تكون أسباب وراثية أو وبائية منتشرة أو سوء تغذية أو غير ذلك ، ويلاحظ من الجدول رقم (١٤:٤) أن ٤٢,٢% من أسباب وفيات الرضع هي عدم اكتمال نمو الطفل لذلك تكون فرصة بقائه على قيد الحياة ضئيلة جدا عند عملية الولادة ، كما يشكل عدم اكتمال نمو الطفل السبب الرئيسي في وفيات الرضع في محافظة جنين ، ويعود سبب إنجاب أطفال غير كاملي النمو إلى وجود خلل في تكون جسم الأم نفسها ، وخاص الأمهات صغيرات السن اللواتي تزوجن في سن مبكر والتي لم يكتمل بعد نموهن الجسدي، وهذا ما أشرنا له سابقا ، أما السبب الذي يأتي في المرتبة الثانية فهو الاختناق عند حديثي الولادة وتعفن الدم ٩,٢% . والسبب الثالث هو الالتهاب الرئوي ٨,٣% والتهاب السحايا ٤,٦% من مجموع وفيات الرضع . إن هذه الأسباب الخمسة المذكورة والتي تشكل معظم أسباب وفيات الرضع تصنف ضمن الأسباب الداخلية وهي الأسباب الناجمة عن التركيب الخلقي أو الفسيولوجي وترتبط بالوقت ذاته بأوضاعه قبل الولادة وأثنائها فهي التي تنشأ مع الطفل منذ الولادة بسبب الوراثة من أحد الأبوين ، أو انتقاله لطفل من الأم خلال فترة الحمل أو الولادة أو بعدها . أما الأسباب الخارجية والتي تشكل نسبة الوفاة فيها ٢٢,٩٦% فهي قليلة ، إذ أنها أسباب مرتبطة بالظروف البيئية المحيطة بالطفل الرضيع وتعتمد على نوعية المعيشة المهيأة للطفل. لذلك فإن إمكانية الوقاية منها وسهولة معالجتها متاحة ومتيسرة^(٢٢).

وفي دراسة كريشان كوهلي ومساعد العميم في الكويت ، ١٩٨٢ ، بينت أن حوالي ٦٠% من أسباب وفيات الرضع تعود إلى أسباب داخلية المنشأ وأن ٤٠% هي أسباب خارجية المنشأ^(٢٣) .

وبشكل عام ، فإن الطريقة المثلى للوقاية من هذه المسببات للأمراض التي تؤثر في معدلات وفيات الرضع في المحافظة تكمن في زيادة توعية الأمهات بوقاية أنفسهن ، واتباع الطرق الصحية السليمة خلال الحمل وبعده ، وكذلك توفير الخدمات الصحية والطبية ، واتباع أساليب غذائية جيدة ، هذا من جهة ،

وتشجيع الفتيات على عدم الزواج المبكر وذلك من خلال تشجيعهن على الدراسة والمشاركة في العمل من جهة أخرى .

جدول رقم (٤:١٤)

اسباب وفيات الأطفال الرضع في محافظة جنين لسنة ١٩٩٧

النسبة	عدد الحالات	سبب الوفاة المباشر
% ٤٢,٢	٤٦	غير مكتمل النمو
% ١٠,١	١١	تشوه خلقي
% ٩,٢	١٠	تعفن الدم
% ٩,٢	١٠	اختناق عند حديثي الولادة
% ٨,٣	٩	الالتهاب الرئوي
% ٤,٦	٥	التهاب السحايا
% ٣,٧	٤	التهاب شعبي رئوي
% ٢,٨	٣	نزيف داخلي
% ١,٨	٢	التهاب الكبد (الصففر)
% ١,٨	٢	الجفاف
% ١,٨	٢	تجلط في الأوعية الدموية
% ٠,٩٢	١	تلف الدماغ
% ٠,٩٢	١	فتك الحجاب الحاجز
% ٠,٩٢	١	بلاهة منغولية
% ٠,٩٢	١	فقر الدم
% ٠,٩٢	١	فتك في الأغشية الدماغية

المصدر : حسبت البيانات بالاعتماد على بيانات التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية ، ١٩٩٧ .

المراجع

- ١- محمد نبيل الخرزاتي ، "التقديرات غير المباشرة لوفيات الأطفال دون سن الخامسة في ستة أقطار عربية" ، النشرة السكانية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العددان ١٩٩٣/٤١ و ١٩٩٤/٤٢ . ص ٤٣ .
- ٢- نفس المصدر السابق . ص ٤٣ .
- ٣- توماس . كين وأرثر هوبت ، "دليل السكان الصادر عن مكتب مرجع السكان" . مركز الإحصاء السكاني ، واشنطن . ١٩٨٠م الولايات المتحدة الأمريكية . ص ٤٧ .
- ٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٤م ، ديموغرافية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الوضع الراهن ، رقم (١) ، ص ٣٨ .
- ٥- المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ١٩٨٤-١٩٩٣ . "اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا" ، العدد الخامس عشر ، الأمم المتحدة . ص ٤٩ .
- ٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦م ، "المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة" ، سلسلة تقارير الأولوية (رقم ٢) . لواء طولكرم وقلقلة . ص ٦٦ .
- ٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦م ، "المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة" ، سلسلة تقارير الأولوية (رقم ١) . لواء جنين . ص ٦٦ .
- ٨- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، تقرير السكان ، محافظة جنين ، الجزء الأول ، سلسلة التقارير الإحصائية (٥) ، أيار ١٩٩٩ .
- ٩-

WRONG-DH, Mentality, 1997, Population and Society. 4 the edition, New York, Random house. P29-46

١٠- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٣ ، "المؤتمر العربي للسكان" ، جامعة الدول العربية ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، عمان ٤-٨ نيسان ١٩٩٣ . ص ٣٠٠ .

١١- ميسون عبد المؤمن سماره ، ١٩٩٥ ، أثر العوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية على وفيات الأطفال الرضع في الأردن من واقع بيانات قسم السكان والصحة الأسرية لعام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان . ص ٦٩ .

-١٢

C. M. Suchindran and Arjun L. Adlakha- "Levels, Trends and Differentials of Infant and Child Mortality in Yemen". Population Bulletin of ESCWA, No. 27, 1985.

١٣- المؤتمر العربي للسكان ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

١٤- كريشان كوهلي ومساعد العميم ، ١٩٨٢م ، "مستويات واتجاهات الوفيات بين الأجنة والرضع والأطفال والعوامل المحددة لها : دراسة حالة ، الكويت" . النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد ٢٢-٢٣ - حزيران وتشرين الأول .

١٥- C. M. Suchindran and Arjun L. Adlakha, opct.

١٦- ميسون سماره ، ١٩٩٥م ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

١٧- C. M. Suchindran and Arjun L. Adlakha, opct.

١٨- ميسون سماره ، ١٩٩٥م ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

١٩- المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٢٠- أرجون ل. أدلاخا ، ١٩٩٥م ، "ديمغرافية الشعب الفلسطيني مع التركيز على الأراضي المحتلة" ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٤٣ . ص ١٤ .

٢١- ميسون سماره ، ١٩٩٥م ، مرجع سابق ، ص ١١٢ .

٢٢- المصدر السابق ، ص ١١٢ .

٢٣- كريشان كوهلي ومساعد العميم ، ١٩٨٢م ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أجريت هذه الدراسة على النساء اللواتي بلغن عن ولادتهن خلال الفترة ١٩٩٧/١/١ إلى ١٩٩٧/١٢/٣١ ، وذلك في دائرة الأحوال المدنية في محافظة جنين ، وقد بلغ عدد هؤلاء النسوة نحو ٧٤٤٠ امرأة .

وقد تم دراسة التركيب السكاني لمحافظة جنين من خلال بيانات تعداد عام ١٩٩٧ ، أما مستويات الخصوبة ومعدل وفيات الأطفال الرضع ، فقد تمت دراستها من خلال الربط بين تبليغات الولادة ووفيات الأطفال الرضع وبيانات التعداد . في حين تم دراسة العوامل المؤثرة على عدد الأطفال المنجبين للمرأة ، ومعدل وفيات الأطفال الرضع من خلال تبليغ الولادة وتبليغ وفيات الأطفال الرضع .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيمكن تلخيصها فيما يلي :

٥:١ التركيب السكاني :

حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ فقد بلغت نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) في محافظة جنين حوالي ٤٤,٢% تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ، والذين أعمارهم ١٥-٦٤ سنة ٥١,٧% ، وكبار السن ٦٥ فأكثر ٤,١% من مجموع السكان . أما نسبة كبار السن الى صغار السن ٨,٥% . وبلغ العمر الوسيط للسكان في المحافظة ١٧ سنة . أما معدل الإعالة الخام فقد بلغ ٩٣,٢% . أما نسبة الجنس في المحافظة قد بلغت ١٠٣,٨ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى . في حين بلغت نسبة النساء المتزوجات في المحافظة نحو ٣٥,٧ من جملة النساء اللواتي أعمارهن ١٥ سنة فأكثر . أما متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث في محافظة جنين فقد بلغ ١٨ سنة ، في حين بلغ حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية حوالي ١٩,٨ سنة .

تبين من دراسة توزيع السكان حسب مكان الإقامة أن ٥٥,٥% من مجموع السكان يعيشون في مناطق حضرية (يقصد بها سكان المدينة والبلدات)

، و ٣٨,٨% من السكان يعيشون في القرى و ٥,٧% يعيشون في المخيمات . وعند دراسة المستوى التعليمي للسكان في المحافظة تبين أن نسبة الأمية تنخفض عند الذكور عنها عند الإناث بشكل واضح ، بينما تقاربت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية بين الجنسين مع زيادتها عند الذكور ، ولوحظ بزيادة نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية عند الذكور عنها عند الإناث . وعند دراسة الحالة العملية تبين أن إجمالي القوة البشرية ٦٧,٦% وهم السكان الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر إلى مجموع السكان . وأن القوة العاملة ٣٩,٢% وهم السكان النشيطون اقتصادياً (المشتغلون والمتعطلون عن العمل) ، إلى إجمالي القوة البشرية .

٥:٢ الخصوبة :

حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ فقد بلغ معد المواليد الخام ٣٢,٨ بالآلاف في محافظة جنين ، في حين بلغ أقصى ارتفاع لمعدل المواليد الخام في المخيمات ، وأقل مستوى لمعدل المواليد الخام كان في المدينة . في حين بلغ معدل الخصوبة العام ١٥٦,٩ مولوداً لكل ألف امرأة عمرها من (١٥-٤٩) سنة، ومعدل الخصوبة الكلية ٥,٠١ ، و معدل الخصوبة الاجمالية ٢,٤٥ في المحافظة. إذ لوحظ ارتفاع معدلات الخصوبة بشكل عام في المخيمات وانخفاضها في المدينة .

وعند دراسة العوامل المؤثرة في الخصوبة تبين :

إن هناك علاقة طردية ما بين عمر الأم الحالي ، وعدد الأطفال المنجبين، وهذه النتيجة تتفق مع معظم نتائج الدراسات السكانية ، و معروف أنه كلما زاد عمر الزوجة الحالي زاد عدد الأولاد المنجبين لها .

إن هناك علاقة عكسية ما بين العمر عند الزواج الأول للأم ، وعدد الأطفال المنجبين عندها .

إن هناك علاقة طردية قوية ما بين مدة الحياة الزوجية وعدد الأطفال المنجبين ، أي أنه يزداد عدد الأطفال المنجبين للأم مع زيادة مدة حياتها الزوجية.

إن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للزوجة والزوج ومتوسط عدد الأطفال المنجبين لها ، إذ بينت الدراسة أن النساء اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي عالٍ لديهن خصوبة أقل من خصوبة الزوجات اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي متدنٍ .

تؤثر الحالة العملية للزوجة في متوسط عدد الأطفال المنجبين لها، فقد بينت الدراسة متوسط عدد الأطفال المنجبين عند النساء غير العاملات سوى كربة أسرة ٣,١٥٨ مولوداً حياً مقابل ٢,٣٧٧ مولوداً حياً لدى النساء العاملات خارج المنزل.

تؤثر مهنة الزوجة في متوسط عدد الأطفال المنجبين لها، فقد بينت الدراسة أن النساء اللواتي يعملن في مهن فنية وإدارية وتعليمية تكون خصوبتهن أقل من خصوبة النساء العاملات في مهن تجارية وخدمائية .

تؤثر مهنة الزوج في متوسط عدد الأطفال المنجبين لدى زوجته ، فقد انخفض هذا المتوسط عند النساء العاملات أزواجهن في مهن تعليمية وكتابية والخدمات في حين ارتفع معدل الخصوبة لدى النساء العاملات أزواجهن في قطاع الزراعة والنقل والمواصلات والبناء .

إن للديانة أثراً في متوسط عدد الأطفال المنجبين لدى النساء ، فقد ارتفع هذا المتوسط عند النساء المسلمات عنها عند النساء المسيحيات بشكل واضح في المحافظة .

أثر مكان الإقامة السابق في متوسط عدد الأطفال المنجبين للنساء بسبب تأثرهن بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده تلك اللواتي عشن فيه فقد انخفض هذا المتوسط للنساء اللواتي مكان إقامتهن السابق المدينة ، وارتفع عند اللواتي مكان إقامتهن السابق القرية أو المخيم .

٥:٣ معدل وفيات الرضع

حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية لعام ١٩٩٧ فقد بلغ مستوى معدل وفيات الرضع في محافظة جنين ١٥,١ بالآلف لعام ١٩٩٧، إذ ارتفع هذا المعدل ليصل الى ٢٠,٢ بالآلف في المخيمات وانخفض الى ١٢,٣ بالآلف في المدينة .

وعند دراسة العوامل المؤثرة في وفيات الرضع تبين أن عمر الأم عند الإنجاب يؤثر في وفيات الرضع ، إذ ارتفع معدل وفيات الأطفال الرضع عند الأمهات اللواتي أعمارهن أقل من ٢٥ سنة وعند النساء الأكبر سناً في نهاية دورتهن الإنجابية .

يؤثر جنس المولود في وفيات الرضع ، إذ تبين أن معدل وفيات الأطفال الذكور والبالغ ١٦,٤ بالآلف أعلى من معدل وفيات الرضع الإناث ١٤,٥ بالآلف ، وهذا يتفق مع معظم نتائج الدراسات السكانية .

توجد علاقة عكسية ما بين معدل وفيات الرضع والمستوى التعليمي للزوجة والزوج ، إذ بينت الدراسة أن معدل وفيات الرضع ينخفض مع زيادة تعليم الزوجة .

تؤثر الحالة العملية للأم على وفيات الرضع ، إذ ارتفع هذا المعدل عند النساء العاملات ليصل إلى ٢٠,٤ بالآلف مقابل ١٥,٣ بالآلف عند النساء غير العاملات .

توجد علاقة عكسية ما بين مهنة الأب ومعدل وفيات الرضع ، إذ انخفض هذا المعدل عند العاملين في مهن تعليمية وكتابية وفنية وإدارية ، بينما ارتفع عند العاملين في قطاع البناء والزراعة والأعمال الحرفية بالتدريج .

يؤثر مكان الإقامة السابق في معدل وفيات الرضع ، إذ انخفض لدى الزوجات اللواتي مكان إقامتهن السابق المدينة ، في حين ارتفع عند النساء اللواتي مكان إقامتهن السابق القرى والمخيمات .

يعتبر الأسبوع الأول من عمر الرضيع الفترة الخطرة على حياته ، إذ تبين أن ٦٤,٢% من حالات وفيات الرضع تمت خلال الأسبوع الأول .

تبين أن من أهم الأسباب المباشرة لوفيات الرضع في المحافظة هو عدم اكتمال نمو الطفل ، والذي شكل ٤٢,٢% من مجموع أسباب الوفاة ، وكان السبب الثاني هو الاحتناق عند حديثي الولادة وتعفن الدم ، والسبب الثالث هو الالتهاب الرئوي .

٥:٤ التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي :
- ١- يجب على المسؤولين تشجيع الدراسات السكانية وتسهيل مهام القائمين عليها ، وذلك لتوفير قاعدة من البيانات السكانية يمكن من خلالها التعرف إلى حجم النمو السكاني المستقبلي ووضع الخطط الملائمة لذلك .
 - ٢- اهتمام السلطة الوطنية الفلسطينية بتطوير نظام التسجيل الحيوي في دائرة الأحوال المدنية لكونه من أهم المصادر للبيانات الديمغرافية عن حركة السكان في المجتمع .
 - ٣- توعية المواطنين بأهمية التبليغ عن حالات الولادة أو الوفاة ، خاصة وفيات الرضع، وذلك لمعرفة مستوياتها والعوامل المؤثرة فيها من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها .
 - ٤- تشجيع المواطنين على التعليم ، لما له من أثر واضح في مستويات الخصوبة ووفيات الرضع .
 - ٥- العمل على رفع مستوى الخدمات الطبية والصحية وخاصة في المناطق الريفية والمخيمات للتقليل من معدلات وفيات الرضع في المحافظة .

٥:٥ المراجع

- ١- ألن هيل ، ١٩٨٢م ، مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لدى الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد ٢٢-٢٣ تشرين الأول .
- ٢- أرجون ل . أولاخا ، ١٩٩٥ ، ديمغرافية الشعب الفلسطيني مع التركيز على الأراضي المحتلة ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٤٣ .
- ٣- المؤتمر العربي للسكان ، ١٩٩٣ ، جامعة الدول العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، عمان ٤-٨ نيسان .
- ٤- السلطة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، وزارة الصحة ، نابلس ، دائرة المعلومات والإحصاء .
- ٥- السيد عبد العاطي السيد ، ١٩٩٩م ، "علم اجتماع السكان" ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية .
- ٦- المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، الخصائص الديمغرافية للشعب العربي الفلسطيني ، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٣٩١٢ .
- ٧- إميليا ديل هورن ، ١٩٩٢م ، مؤشرات ضبط الخصب في العالم العربي ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد ٤٠ .
- ٨- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٨٣ - ١٩٩٢م ، الأمم المتحدة ، العدد الرابع عشر .
- ٩- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٥م ، المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ١٩٨٤ - ١٩٩٣م ، الأمم المتحدة ، العدد الخامس عشر .

- ١٠- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٩٣م ، كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية لعام ١٩٩٢م ، الأمم المتحدة العدد السابع .
- ١١- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧ ، النتائج النهائية ، تقرير السكان ، محافظة جنين ، (الجزء الأول) ، سلسلة التقارير الاحصائية (٥) ، أيار ، ١٩٩٩ .
- ١٢- توماس ت. كين وآرثر هوبت ، دليل السكان الصادر عن مكتب مرجع السكان ، مركز الإحصاء السكاني ، واشنطن ، ١٩٨٠م ، الولايات المتحدة الأمريكية .
- ١٣- حسين أحمد ، ١٩٩٢م ، عناصر النمو السكاني في الضفة الغربية ، جامعة النجاح الوطنية ، مجلة النجاح للأبحاث ، المجلد الثاني ، العدد السادس ، نابلس .
- ١٤- حسين عمر لطفي الخزاعي ، ١٩٩٣م ، أثر تباينات عمر الإناث عند الزواج الأول على الخصوبة في الأردن من واقع المسح السكاني والصحي ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ١٥- حرب حنيطي ، قصة مدينة جنين ، سلسلة المدن الفلسطينية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.
- ١٦- خضر محمد عودة ، ١٩٩٨م ، مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- ١٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦م ، المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الألوية (رقم ٢) ، لواء طولكرم وقلقيلية ، رام الله .
- ١٨- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الألوية (رقم ١) ، لواء جنين ، رام الله .

- ١٩- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦م ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج الأساسية ، رام الله .
- ٢٠- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧م ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج النهائية ، رام الله .
- ٢١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨م ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧م ، النتائج النهائية للتعداد ، رام الله .
- ٢٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨م ، التعداد العام للسكان والمنشآت - ١٩٩٧م ، مؤتمر الإعلان عن النتائج النهائية ، بيان صحفي ، الاثنين ١١/٣٠/١٩٩٨م .
- ٢٣- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨م ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧م ، النتائج النهائية للتعداد ، ملخص (السكان والمساكن ، المباني والمنشآت) .
- ٢٤- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، الخصوبة والرغبة في الإنجاب ، نتائج تفصيلية ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير المواضيع (رقم ٤) ، رام الله .
- ٢٥- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٩م ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧م ، النتائج النهائية ، محافظة جنين ، رام الله.
- ٢٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج النهائية ، ١٩٩٩ .
- ٢٧- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٨ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج النهائية ، ١٩٩٨ .
- ٢٨- راتب موسى أبو زهرة ، ١٩٨٣م ، مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات لسكان مخيم البقعة لعام ١٩٨١م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

- ٢٩- ريتشارد أ. إيسترلين ، ١٩٨٠م ، الخصوبة والتنمية ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد الـ ١٨ ، حزيران ١٩٨٠ .
- ٣٠- سليم تماري ، أن سكوت ، ١٩٩٠م ، خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٣٧ كانون الأول ١٩٩٠م .
- ٣١- سمحة موسى ، الصراع الديمغرافي في فلسطين المحتلة ، سلسلة الدراسات والأبحاث (٢) ، المركز الاستشاري العربي ، عمان ، الأردن .
- ٣٢- سورة الإسراء ، آية ٢١ .
- ٣٣- عبد المنعم عبد الحي ، ١٩٨٥ ، علم السكان ، "الأسس النظرية والأبعاد الاجتماعية" ، جامعة طنطا ، الطبعة الأولى ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٥/٨٤م .
- ٣٤- شجاع الأسد ، عاطف خليفة ، ١٩٧٧م ، تقديرات الخصوبة واختلافاتها في الأردن ، ١٩٧٢ - ١٩٧٦ ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ١٢ كانون الثاني .
- ٣٥- فتحي محمد أبو عيانه ، ١٩٩٩م ، "جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات" ، جامعة بيروت العربية ، دار المعرفة الجامعية .
- ٣٦- صدقي محمد صلاح الدين ، ١٩٩٣م ، الإحصاء السكاني (١) ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، مصر .
- ٣٧- عز الدين بكر عبد القادر قاسم ، ١٩٩٥م ، التباين في سلوك الخصوبة حسب مكان نشأة الزوجة في الأردن وفق بيانات مسح عام ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٣٨- فؤاد إسماعيل ، ١٩٩٥م ، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الخصوبة السكانية في سوريا ، رسالة ماجستير ، جامعة حلب .
- ٣٩- ليلي سليمان الحاج علي الساكت ، ١٩٩٤م ، السلوك الخصوبي لسكان حي الطفايلة في مدينة عمان ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

- ٤٠- محمد أحمد الطواليبي ، ١٩٨٢م ، مدينة اربد ، "دراسة في جغرافية العمران" ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا .
- ٤١- محمد علي عثمان أسعد ، ١٩٩١م ، قياس الخصوبة والوفيات في اليمن باستخدام بيانات تعداد ١٩٨٦م المعدلة وغير المعدلة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٤٢- محمد نبيل الخرازاتي ، التقديرات غير المباشرة لوفيات الأطفال دون سن الخامسة في ستة أقطار عربية ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، العددان ١٩٩٣/٤١ و ١٩٩٤/٤٢ .
- ٤٣- محمود عقلة الحسن بني عطا ، ١٩٩٥م ، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الأسر نحو الخصوبة في محافظة عجلون . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٤٤- موسوعة المدن الفلسطينية ، ١٩٩٠م ، دار الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- ٤٥- محمود عبد الله الحبيس ، ١٩٨٨م ، العوامل المؤثرة على الخصوبة البشرية في الأغوار الشمالية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .
- ٤٦- مركز الإحصاء الفلسطيني ، ديمغرافية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الوضع الراهن (رقم ١) كلنون الأول ١٩٩٤م ، رام الله .
- ٤٧- ميسون عبد المؤمن سمارة ، ١٩٩٥م ، أثر العوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية على وفيات الأطفال الرضع في الأردن من واقع بيانات قسم السكان والصحة الأسرية لعام ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان .
- ٤٨- كريشان كوهلي ، ومساعد العميم ، ١٩٨٢م ، "مستويات واتجاهات الوفيات بين الأجنة والرضع والأطفال والعوامل المحددة لها : دراسة حالة

- ، الكويت" ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٢٢-٢٣ ، حزيران وتشرين الأول .
- ٤٩- هاني نايف مقبول ، ١٩٨٤م ، سكان الضفة الغربية لنهر الأردن "دراسة جغرافية - ديمغرافية" ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية .
- ٥٠- هدى زريق ، ١٩٨٧م ، نظرة حول تطورات دراسات الخصوبة النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٣١ كانون الأول .

المراجع باللغة الإنجليزية

1. Arjune. L. Adlakha, Kevin G. Kinsella and Marwan Khawaja, 1995, Demography of the Palestinian Population with special Emphasis on the occupied territories. Population Bultetin of Escwa. N43 P.11.
2. Benvenisti, M., 1984, The West Bank Data Base Project: A Survy of Israel's Policies. American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington.
3. Central Bureau of Statistics, Demographic characteristics of the Arab Population in judea and Samaria and the Gaza Area, 1968-1993, Publication No.1025.
4. Central Bureau of Statistics , 1996 , Statistical Abstract of Israel , No. 47 .
5. C. M. Suchindran and Arjun L. Adlakha- "Levels, Trends and Differentials of Infant and Child Mortality in Yemen". Population Bulletin of ESCWA, No. 27, 1985.
6. Mimi – Halberstam, 1993 , Humanitarian House Calls , Israel and Palestinian physicians for Human Rights, The Jerusalem post , Friday , Septemper , 10, 1993 .
7. Maya Chosen and Naama Shahr, 1997, Statistical year Book of Jerusalem, the Jerusalem Institute for Israel Studies, Jerusalem, No. 14.
8. World Population Data Sheet of the Population Reference Bureau, 1995, Demographic Data and Estimates for the countries and Regions of the world. Washington, DC, 2000- 9 – 5728, U.S.A.

9. WRONG – DH, Mortality, 1997, Population and Society. 4 the edition, New York. Random House.
10. Yousef , H.A. , 1989 , The Demography of the Arab villages of the west Bank , Ph.D. Thesis , Durham University , Durham England .

(أ) صحة الأحكام الدينية



السلطة الفلسطينية

رقم الشهادة

١ تفاصيل عن المولد

1. اسم العائلة والحيوة	←
2. الاسماء الاولى	←
3. الجنس	1 ☐ ذكر 2 ☐ انثى
4. مكان الولادة اسم المدينة القرية والمستشفى	
5. تاريخ الميلاد	19 <u> </u> <u> </u> <u> </u>

6. الدين	
7. مركز صحي	
8. وزن المولود (بالغرامات)	
9. ☐ واحد ☐ ثنائي ☐ ثلاثي	1 ☐ اول 2 ☐ ثاني 3 ☐ ثالث
☐ توأم	4 ☐ رابع فما فوق

عنوان المالكين	المدينة أو القرية	الشارع/ الحي	رقم المنزل	رقم التليفون
ب- تفاصيل عن المالكين	الأم	الأب	ج- تفاصيل أخرى	

ب- تفاصيل عن الوالدين

21. تاريخ الزواج	10. رقم الهوية
22. اسم عائلة والد الأم	11. اسم العائلة
23. هذا زواج الأم 1 = الأول 2 = الثاني أم أخت	12. أسماء الأولي
24. عدد الولادات السابقة (4)	13. اسم الجد (الأب)
25. الزواج الحالي ولدوا أحياء ولدوا موتى المجموع	14. تاريخ الولادة
	15. مكان الولادة
	16. الحالة المدنية
بعض أنواع ساري	17. الجنسية
جميع مجموعات الولادات السابقة	18. مكان ولادة والد الأم ووالد الأب
	19. المهنة الحالية
	20. عدد السنوات الدراسية بما في ذلك

رقم الهوية			
70304727-9			
30. ملاحظات طبية	توقيع الوالدة	توقيع الوالد	26. تاريخ
	توقيع مقدم التبليغ		27. اسم مقدم التبليغ (4)

ختم المستشفى

28. وصل التبليغ للدائرة	تاريخ
29. سجل التبليغ بسجل السكان	ختم موظف الولادات

1. ان هذه الاستثمارة معدة ايضا لاستعمال دائرة الإحصاء المركزية.
2. يجب تسجيل التفاصيل ٧-١ ١٠-١٦ بموجب هوية الوالدين.
- 3- يجب ان يشمل العدد التوام الذي ولد قبل هذا المولود دون ان يشمل العدد المولود الحالي.
4. المسؤول عن المؤسسة التي حصلت فيها الولادة او والد المولود او الطبيب او القابلة والذين قاموا بالتوليد.

السلطة الفلسطينية

وزارة الداخلية

دائرة تسجيل السكان

PALESTINIAN AUTHORITY

Interior Ministry

تبلغ عن وفاته

--	--

ملاحظات :
الرقم المتسلسل :

الرجاء ارسال هذا الاشعار لي ظرف

الاسم الاول:	اسم الاب:	اسم الجد:	اسم العائلة او الحمولة
رقم الهوية	الجنس:	الحالة المدنية	الدين:
التاريخ	تاريخ الولادة	البلد	مكان الوفاة:
البلد	البلد	البلد	البلد
اسم الزوج	رقم بطاقة هوية الزوج	عمر الزوج تقريبا	

شهادة طبية عن سبب الوفاة

BRONCHO PNEUMONIA	UREMIA	مرض او الجرح او التعقيد الذي ادى للسبب المباشر للوفاة
CHRONIC BRONCHITIS	RETENTION OF URINE	ب- نتيجة من ٢
CHRONIC MYOCARDITIS	HYPERTROPHY OF PROSTATE	ج- نتيجة من ٢
	DIABETES	امراض اخرى:
لاستعمال دائرة الصحة		اذا كانت الوفاة من اسباب خارجية، مثل: حادث طرق، عمل انتحار.. الخ اذكر الاسباب
اصدق رخصة دفن رقم	سلم بتاريخ	ان كان المتوفي امراه الرجاء البيان اذا كانت حاملا او طرحت او وضعت قبل ولاتها
مرفق بطاقة الهوية	مكان الدفن	ا- فحصت/ لم افحص الجثة قبل الوفاة. ب- نتائج الفحص اخلت/ لم تخل عند تحديد اسباب الوفاة
توقيع طبيب الصحة:		اصدق: اشهد بهذا انني قد عاجلت الماكور اعلاه
لاستعمال دائرة تسجيل السكان		منذ انني قد رأيت المتوفي على قيد الحياة لآخر مرة بتاريخ..... ان الوفاة وقعت بتاريخ.....
		انني رأيت الجثة بتاريخ:..... اشهد حسب معرفتي الشخصية بأن كافة التفاصيل المبينة اعلاه مضبوطة
		اسم الطبيب (الجنس):..... العنوان:..... التاريخ:.....
		الامضاء:..... الدرجة:.....
		اسم مقدم التبليغ: (اسم العائلة)..... (الاسم الاول)..... العنوان:.....
		التاريخ:..... امضاء مقدم التبليغ:.....

١- الرجاء تسجيل التفاصيل في البنود ١-١١، ١٤-١٥ كما هي مسجلة في بطاقة الهوية

٢- امراض اخرى او اذا كانت حالات اخرى التي ادت للسبب المباشر للوفاة ١٧ اذكر في نهاية الحملة المرض الذي كان ابتداء لتسلسل الحوادث التي ادت في النهاية للوفاة.

٣- امراض اخرى او حالات التي كان لها تأثير على الوفاة ولكن لم تكن لها صلة للمرض المذكور في بند ١٧

٤- المسؤول عن المراسمة التي حدثت فيها الوفاة او الطبيب الذي حدد الموت وبعدم وجود الطبيب من كان حاضرا عند الوفاة